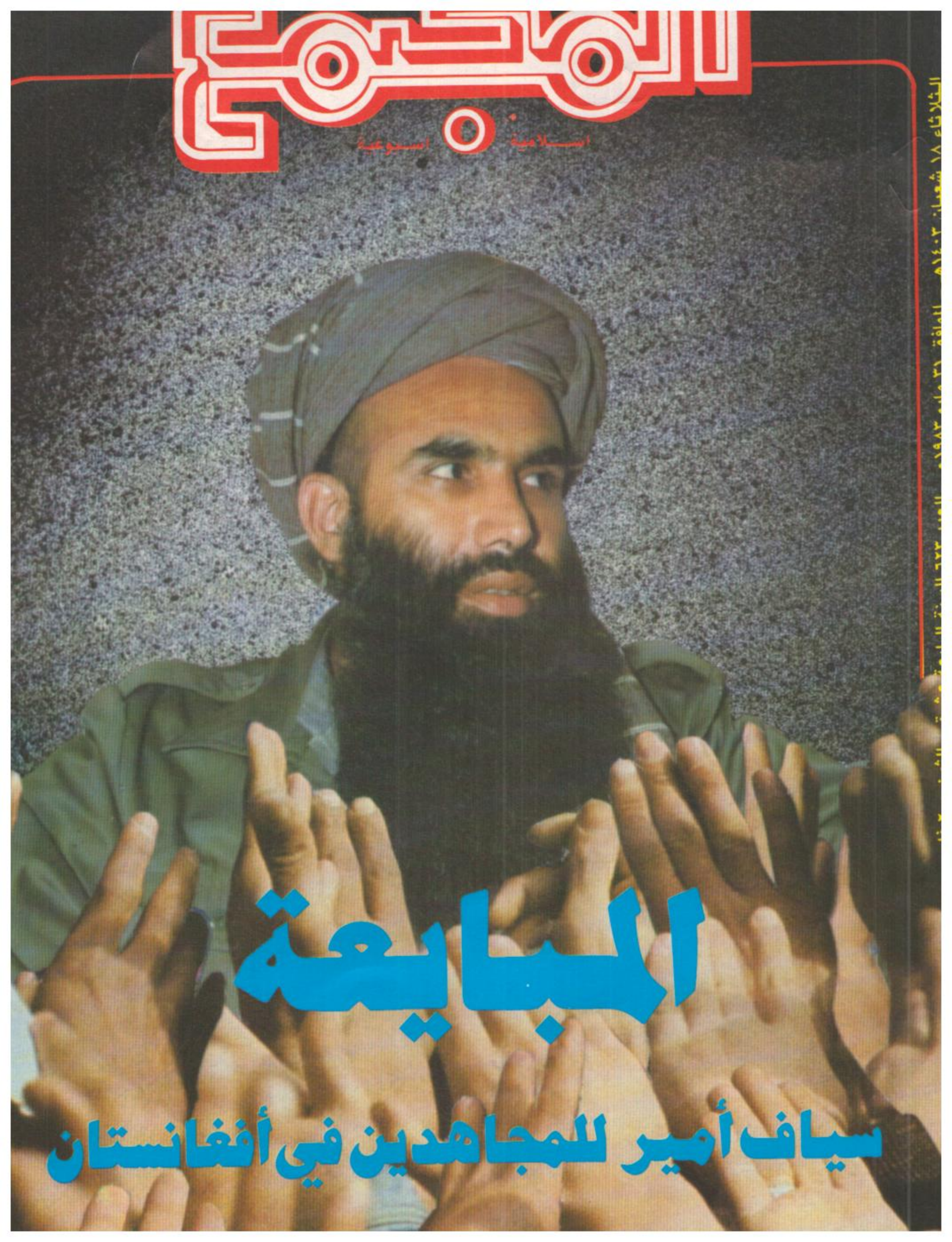

المجتمع
اسلامية أسبوعية
الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤٠٣هـ - الموافق ٣١ مايو ١٩٨٣م - العدد ٦٢٣ السنة الرابعة عشرة
المبايعة
سياف أمير للمجاهدين في أفغانستان

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون اول ١٩٧٠م بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميًا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدًا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي اكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذى يعني كل شئ في اجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤٠٣ هـ - الموافق ٣١ مايو ١٩٨٣م - العدد ٦٢٣ السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

موقف الاسلاميين من حسني مبارك

نشرت جريدة الاهرام المصرية في عددها الصادر ١٩٨٣/٥/١٤ مقالا بقلم الاستاذ الفاضل عمر التلمساني تضمنت بعض الفقرات التي فهم منها انها تحوي مصالحة مع الرئيس المصري غير (المبارك) كما نشرت جريدة الانباء الكويتية مقابلة للاستاذ نفسه جاء فيها تصريح قد يفهم منه ذلك...

وما نعلمه أن حسني مبارك قاتل مجرم ومازالت يداه ملطخة بدماء الشهيد كمال السنانيري.. ومازالت صحائفه مسودة باعدام الشهداء الابرار الاسلامبولي واخوانه ومازال عهده مظلما بمحاكمات شباب الدعوة الاسلامية حتى اليوم. ولا نعرف اي دليل شرعي يجيز مصالحة المجرم القاتل خاصة اذا كان المجرم على مستوى الامة..

كما ان الرئيس الجديد لم يختلف بشيء عن سابقه، فمازالت قنواته مفتوحة مع اليهود ومازال يقر بحق اليهود بارض فلسطين فمن يفعل ذلك لا يستحق شرعا اية كلمة ثناء أو اطراء أو ترحم والله اعلم...

● ●

الإفتتاحية

درس أفغاني للمنهزمين

• المنهزمون:

كنا نتمنى أن نجد على أرض العرب من يريد القتال من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة لنقدم إليه تجربة فذة فريدة من أفغانستان.. ولئلا يعترض طريقنا المنهزمون وهم يدقون طبول الصمود والتصدي وسائر المعزوفات التي تبلدت في احساس المواطن العربي فما عادت تثير فيه حاسة التصديق.. لئلا يعترض طريقنا هؤلاء قائلين نحن الذين قاتلنا في الماضي.. ونحن الذين سنقاتل الآن.. ونحن... ونحن... فإننا نحيل اعتراض هؤلاء الى المواطن العربي في مشارق وطننا ومغاربه... حيث يعرف هذا المواطن سيرة هؤلاء.. و يعرف انهم هم المنهزمون.. وهم الذين يرسخون الهزيمة و يؤصلونها بين شعوب الامة معتمدين على قبضة الحكم الحديدية ذات اللون الارهابي المرير.. ومزايدين على القضية بحفنة من الهتافات الشعارية التي ـ يحاولون بكل غباوة ـ أن يغطوا بها على الجرائم التالية:

• قتل شباب المقاومة الفلسطينية في لبنان بالسلاح العربي الذي اشتري بدعوى الرغبة في قتال العدو.

• ارهاب المواطن العربي الذي يتطلع الى التحرير والمحكوم لارادة انظمة الثورة وقتله... وسحله.. وفقوء عينيه.. وسلخ جلده في سجون المخابرات ومعتقلات العسكر في اقليم المواجهة وماحدث في **حماة وتدمر وطرابلس اللبنانية** ليس عن ذاكرة المواطن العربي ببعيد.

• التقلب بين الولاءات للدول الاستعمارية الكبرى ومحاولة ترضية تلك الدول على حساب المصلحة العربية والاسلامية العليا مما يدخل أولئك المزايدين ببزاتهم العسكرية في أوسع ابواب الخيانة العظمى.

● المساومة على الأرض العربية.. وبيعها لاسرائيل في مزاد الدول الكبرى.. وللمواطن العربي أن يراجع كتاب سقوط الجولان ليتعرف على الحقائق في الوثائق.

هذا وغيره قليل من سيرة المنهزمين.. ولعل الطلعات الجوية التي تشهد فيها سماء البقاع بعض الطائرات العربية ليست الا طلعات تفسرها شعارات (الصمود والتصدي) كما بات يفهمها المواطن العربي الذكي.

* * * *

● الحكاية الجديدة:

ولئلا يعترض المنهزمون طريقنا ثانية بحكاية جديدة فيزعمون أنهم هم الذين يحددون مكان وزمان المعركة.. وأنهم يجهزون أنفسهم الآن لاسترداد الكرامة العربية في الخامس من يونيو القادم (يوم النكسة المشهود!).. فإننا نحيلهم ايضا الى اجابة المواطن العربي الذي يوقن الآن أن أية حرب قد تقوم على الجبهة الشمالية لن تكون سوى البوابة العريضة للعبور العربي نحو اتفاقية ثالثة مع اسرائيل.. فالعربي اليوم يعرف تماما أن تسخين الجبهة أو اشعالها بات وسيلة من وسائل التحريك، ولو مات في حرب التحريك آلاف الجنود العرب.. ومعروف أن الجنود الذين يوضعون في فوهة المدفع الاسرائيلي.. هم من أبناء المدن المحافظة المسلمة التي استعصت على سياسة المنهزمين!!

كنا نتمنى ان تكون لدى هؤلاء مصداقية في القول.. لكنهم كما اثبتت افعالهم يمارسون عملية تأصيل الهزيمة في الكيان العربي.. ولعل تأصيل الهزيمة مهمة وُجدوا على رأس المواجهة من أجلها!!

* * * *

● الدرس الأفغاني:

أما الدرس الأفغاني.. فهو ذاك السفر الذي نقرأ فيه أولا المبدأ.. الأفغاني مسلم... وهو يقاتل عدوه اليوم من أجل المبدأ المنضوي تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وهدف الأفغاني واضح في معركته.. تحرير أرضه وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. اما وسيلته الى ذلك فهي سنن الجهاد الاسلامي الحق: الاعداد .. والوحدة.. بعيدا عن جميع الوصفات الشعارية الممجوجة التي تُقدم للمواطن العربي في بعض عواصمه..! ولأن شعب افغانستان المجاهد يأبى ان يقاتل تحت أية راية عمية.. فقد رفض كل الزعامات اللا إسلامية والتف حول قيادته المسلمة في صف واحد.. وهنا تكمن قوة شعب افغانستان المسلم... لقد رفض كل السياسات وتمسك بجهاده.. ومن البدهي أن تنكشف هذه الرؤية الجهادية الصحيحة عن توحد الوسيلة... وتوحد الهدف.. وتوحد القيادة.. وتوحد العمل.. وكل هذا نقرأه اليوم في السفر الأفغاني الجهادي... وما التفاف المقاومة الجهادية في افغانستان حول أميرها (سياف) الا رمز المصداقية في القول والعمل.. كم نحن – ايها المنهزمون – بحاجة الى معرفة التجربة الأفغانية ودراستها.. كم نحن بحاجة الى الاسلام.. والى امير يقود الجيوش تحت راية هذا الدين.

● ايها المنهزمون: لقد مزقتم الأمة، وفرقتم صفوفها بما ابتدعتموه من مبادىء هدامة سميتموها علمانية.. واشتراكية.. وشيوعية.. وقومية بينما لن يوحّد صف هذه الأمة الا الاسلام.. فهل يحاول المنهزمون أن يطالعوا الدرس الافغاني ليعرفوا فقط أن الافغاني عملاق بإسلامه.. وان المنهزم لا يعدو ان يكون واحداً من الأقزام؟!

المجتمع المحلي

• هوامش

○ وصل الى مجلة المجتمع نسخة من شريط كاسيت بعنوان «تنفس الصباح» ويحتوي على موضوع «الحث على صلاة الفجر» واستغلال ما بعدها من أوقات مباركة... الى جانب اذكار الصباح والتي عرضت باسلوب شيق ومبتكر، وقد شارك في اعداد هذا الشريط كل من:

- الشيخ أحمد القطان.
- الشيخ طايس الجميل.
- الشيخ محمد العوضي.
- الشيخ يوسف السند.

● وهذا وسوف يباع هذا الشريط في معرض الكتاب الاسلامي القادم ان شاء الله.

○ وكيل وزارة المالية لشؤون الاستثمار صرح مؤخرا بعد زيارة لكوبا ان هذه الزيارة تأتي في اطار دراسة مجالات الاستثمار المتاحة في كوبا والسؤال: أليست بلدان المسلمين احق باستثمار اموالنا فيها بدل ان نستثمرها في دولة معروفة بمواقفها المعادية للاسلام والمسلمين؟!

○ محكمة الجنايات حكمت مؤخرا على زوج عاشر خادمته بالبراءة والسؤال هل يتطابق هذا الحكم مع حكم الشريعة الاسلامية في جريمة كهذه؟ اليس في اصدار حكم كهذا تشجيع لضعاف النفوس من الناس لارتكاب جرائم مماثلة؟

○ يقال ان وزارة الدفاع كادت ان تتعاقد مع احد القادة العسكريين الكتائبيين وانها اختلفت معه حول المقابل المادي فهل هذا صحيح؟! أفيدونا رحمكم الله.

○ نمى الى علمنا ان وزيرا سابقا في وزارة مصرية ايام حكم السادات وهو من الموافقين على اتفاقية كامب ديفيد سيعمل في وظيفة عليا بمؤسسة مالية اسلامية في الكويت!!

●●



مهرجان خطابي في جامعة الكويت

● أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في السابعة من مساء الاربعاء الماضي على مسرح الجامعة بالخالدية لقاء شعبيا مفتوحا حول المعاهدة الاسرائيلية اللبنانية شارك فيه نواب من مجلس الامة وممثلون عن جمعيات النفع العام في الكويت وبعض الشخصيات اللبنانية، وحضر اللقاء الشعبي عدد من الطلبة والطالبات والمهتمين بالقضايا الوطنية.

● بدأ اللقاء رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت عبد المحسن العثمان بكلمة استنكر فيها مثل هذه الاتفاقيات مع العدو الاسرائيلي واعتبرها معاهدات استسلامية.

● ثم القى السيد أحمد السعدون نائب رئيس مجلس الامة بعد ذلك كلمة حول الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية ذكر فيها انها تؤدي للاعتراف الكامل بالعدو الاسرائيلي وتعطيه من الصلاحيات والحريات التي يخشى أن تؤدي للسيطرة الكاملة على مجريات الحكم في لبنان.

● ثم القى بعد ذلك السيد ابراهيم المصري -الصحفي اللبناني- كلمة أكد فيها أن الاتفاقية تعطي اسرائيل كل شيء وتحرم لبنان من كل شيء ودعا السلطة اللبنانية الا تخطىء بعدم الاستماع للآراء المعارضة.

● المجتمع: نشكر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة على اهتمامه بالقضايا الحساسة وعرضها باسلوب شيق.

عزيزي

● أصحاب الاقلام المأجورة المتاجرة....

● ان الحملة التي تشنونها على ديننا حملة ظالمة ومدبرة خطط لها أعداء الاسلام...

ولأن هذه الأقلام تصطف في خندق واحد مع القوى المعادية للاسلام وللبعث الاسلامي القادم فلن تحصد هذه الاقلام سوى الخسران في الدنيا والاخرة، ولقد لمسنا في الايام الاخيرة مكر أصحاب بعض (العواميد اليومية) والمقالات الاسبوعية وتهجمهم السافر على ديننا الاسلامي، وهذا دليل على افلاسهم التاريخي لانهم مصابون ببعض الامراض الاخلاقية بسبب الابتعاد عن الاسلام وتعاليمه وقيمه العاليه

قال الشاعر:

واذا أصيب القوم في أخلاقهم
فاقم عليهم مأتما وعويلا

وهؤلاء هم الذين يضعون الحواجز والعقبات ضد إنشاء المجتمع الاسلامي وانتشار الاسلام.

● ماذا قال أحد النواب الافاضل في مجلس الامة سنة ١٩٧١م؟ وهو يشير الى مندوبي بعض الصحف انهم مأجورون من قبل بعض السفارات الاجنبية لقد ثاروا.. وقاطعوا جلسات المجلس (جلستين متتاليتين) حتى يعتذر النائب الشجاع - فتدخل رئيس المجلس آنذاك ليعتذر للصحف ويتراجع عن اتهام النائب، فكان الجواب: ليشربوا من ماء البحر.. واذا بهم في الجلسة الثالثة يحضرون، فقال: انهم حضروا بناء على أوامر اسيادهم وثبت انهم بذلك مأجورون.

عزيزي:

أصحاب الفكر العلماني... قال عنهم أبا أيبان وزير خارجية اسرائيل آنذاك سنة ١٩٦٨م في محاضراته بأمريكا (أننا لا نخاف من القومية العربية ولا الشيوعية ولا التقدمية ولا حزب البعث، ولكن نخاف من البعث الاسلامي وإننا نرى بوادره).

ابو حسن

• اللجنة المالية تمنع الدعم عن دول التصدي

● أقرت اللجنة المالية في مجلس الامة الغاء مخصصات الدعم المالي لدول الصمود والتصدي.. جاء هذا القرار بعد المواقف المخزية التي اتخذتها هذه الدول تجاه الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان، وضرب المقاومة الفلسطينية.

وبعد الركون أمام المعاهدة اللبنانية - الاسرائيلية - وان كان بعضهم يحاول الظهور بمظهر المعارض للاتفاقية. **وهذا حال أهل الباطن دائما** - موقف شجاع من اللجنة المالية أثبت بحق أن الكويت ليس تلك البقرة الحلوب التي يحاول بعض المزايدين استغلال خيراتها لمصالحه الخاصة واستغلال أهلها لتمرير رغباته ومتطلباته.. التي يدخلها في أرصدته الخاصة في البنوك الاوربية.

• مركز الكويت للتمويل الاستثماري

● قدم خمسة نواب مشروع قانون في شأن الترخيص لتأسيس شركة مساهمة كويتية باسم «مركز الكويت للتمويل الاستثماري»

• قضايا التزوير والحبل على الجرار

تتردد في هذه الايام أحاديث في الديوانيات وفي أوساط الجامعة أن أحد خريجي كلية الحقوق في جامعة الكويت قام بعملية تزوير بعض مقررات الجامعة وتخرج على إثرها.. وأن بعض أساتذة هذا الخريج يؤكدون عدم نجاحه في مقرراتهم، فكيف تم له التخرج؟ والغريب في الامر أن هذا المحامي قد تصدى في الأونة الاخيرة لبيان عيوب بيت الزكاة. إننا نطالب – ان صح هذا الكلام – بالتحقيق مع هذا الشخص وكيف تمت هذه العملية.

• سؤال صريح!!

رغم أن بصمات الماسونية بدأت تظهر في مجتمعنا من خلال بعض الافكار الهدامة والتي تنسب زوراً الى الاسلام من قبل بعض المفكرين الا أن أحد نواب الشعب وهو النائب الفاضل خالد الجميعان قدم سؤالا الى وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين عن حقيقة استضافة دكتورين لهما آراء متطرفة وهدامة معادية لحقيقة الاسلام ونحن دعونا وما زلنا ندعو الى كشف مثل هذه الآراء وأصحابها.. أولئك الذين يمنحون تشجيعاً رسمياً من قبل الحكومة.. اننا نشد على يد النائب المحترم في استفساره الكريم.. وفيما يلي نص السؤال:

سبق أن نشرت جريدةالوطن!! تصريحات وأقوالا للدكتور محمد خلف الله أعلن فيها أن ما عدا القرآن فكر بشري نقبله أو نرفضه، وهذا معناه انه يعتبر السنة النبوية فكرا بشريا لا يلتزم بها المسلمون، وهذا يخالف اجماع الائمة.

كما نشرت نفس الجريدة تصريحات للدكتور محمد عمارة مفادها ان الحكم بالاسلام نظام كهنوتي مرفوض ويتعارض مع الديمقراطية، كما نشر ايضا كتابه الذي يحمل اسم الاسلام والوحدة الوطنية واعلن فيه ان اليهود والنصارى في الجنة وانه لا خلاف بينهم وبين المسلمين الا كالخلاف بين أهل السنة والمبتدعة من المسلمين.

وكل هذه الأقوال تخالف اجماع أئمة المسلمين.

فلماذا استضيف المذكوران لاحياء احتفال الكويت بالقرن الخامس عشر الهجري، ولماذا تضمهم الوزارة الى لجنة الفكر الاسلامي أو أي لجنة تربوية أو ثقافية؟

• توحيد الزي الجامعي

* طالب عدد من النواب الافاضل وهم السادة

محمد الرشيد وسالم الحماد وعيسى الشاهين ومريخان سعد. بأن يكون الزي الجامعي موحداً ومحتشماً لكي يساير متطلبات المجتمع المسلم... ولعل في هذه التوصية التي حازت بالموافقة والاقرار من قبل أعضاء مجلس الامة خير باذن الله على هذا البلد الطيب الآمن.. ونسأل الله المولى القدير أن يزداد التمسك باهداب الدين الاسلامي في مجتمعنا وأن ننبذ كل ما تعلق بنا من أدران وأوساخ المجتمع الغربي الجاهلي.. وفي ذلك فلاحنا ونجاتنا في الدنيا والآخرة..

مرة ثانية جزى الله النواب الافاضل خير الجزاء على هذا المشروع ونسأل الله أن يكون ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة انه على كل شيء قدير...

• جوازات حولي.. أين الموظفين

جوازات حولي تعاني من نقص شديد في عدد الموظفين. فنسبة الموظفين لا تتلاءم مع كثافة العمل وازدحام المراجعين.. ومعاملة بعض الموظفين مع المواطنين سيئة جداً وتسيء الى سمعة وزارة الداخلية والى ادارة الجنسية والجوازات، بالاضافة الى المماطلات الكثيرة من قبل بعض الموظفين في انجاز المعاملات، مما يؤدي الى اضاعة وقت المواطن في الذهاب والاياب، مع ملاحظة أن المواطن صاحب المعاملة هو موظف في الدولة مما يترتب على ذلك اضاعة بعض مصالح الدولة بسبب مماطلات موظفي الجوازات.. نرجو من المسئولين الاهتمام بالقضية واجراء اللازم.

الى وزارة الصحة

في مستشفى الفروانية وغيرها من مستشفيات الكويت يقال ويثار موضوع في غاية الاهمية والخطورة وهو أن الاطباء يطلبون من النساء الحوامل التوقيع على عمليات شق البطن من اجل اجراء عمليات الولادة بهذه الطريقة وفي حالات لا تتطلب مطلقاً اجراء مثل هذه العمليات. وهذا حدث لعدد كبير من النساء.

الشيء الخطير في الأمر ان المرأة لا يمكن ان يجرى لها اكثر من عمليتي ولادة شق بطن طيلة حياتها وان هناك ضرراً كبيراً سيصيبها في حال الحمل والولادة بعدها. فهل معنى هذا ان مخططاً لتحديد النسل ينفذ في الكويت بصورة غير مباشرة يلتقي مع المخطط التنصيري الصهيوني لتحديد النسل في ديار المسلمين؟!

هذا من جهة ومن جهة اخرى يقال بأن الاطباء ينالون مكافآت تتناسب طرداً مع عدد العمليات التي يجرونها ونحن نتساءل هل هناك علاقة بين اصرار الاطباء على اجراء مزيد من عمليات الولادة بهذه الصورة وبدون مبرر وبين المكافآت التي تعطى لهم لقاء ذلك!!

هذا الأمر نوجهه الى وزارة الصحة للتحقيق في الموضوع ونحن بانتظار الجواب!

والنواب هم: محمد البراك، ومحمد المرشد، وخالد الجميعان، وخالد السلطان، وجاسم العون، وقد جاء مشروع القانون في أربع مواد، والمادة التنفيذية الاخيرة، ويستهدف المشروع توفير جهة ممولة لا تتعامل بالربا وتطبق الشريعة الاسلامية على أن تتولى تأسيس هذه الشركة مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

• المجتمع: نشكر الاخوة النواب على جهودهم في تقديم هذا المشروع، والذي نأمله من المجلس والحكومة أن يريا هذا المشروع النور في واقعه العملي، من منطلق العمل للمصلحة العامة.

جلسات مجلس الأمة


● احمد السعدون

* السلطان: من الذي سلم لبنان؟ سوريا هي التي سلمته

* الجحيدلي: نحن في الخليج يحاسبنا الله على دعم سوريا

جلسة السبت ٨ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٨٣م

افتتحت الجلسة برئاسة السيد محمد العدساني رئيس المجلس وبعد تلاوة اسماء المتغيبين. انتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة المالية حول مشروع ميزانية جامعة الكويت وطلب المجلس من السيد امين عام الجامعة المشاركة في النقاش.

الجامعة لم تقدم للمجتمع الكويتي شيئا سوى التدريس

○ نايف بورمية: «انا أسأل الدولة ما هو التقشف هل هو بالتغذية والسلع المدعومة ام بالبذخ والدعم الزائد لمؤسسات الدولة؟ الجامعة منذ انشئت وهي لم تقدم للمجتمع الكويتي شيء سوى التدريس، لم تقدم اي استشارة لا في ازمة المناخ ولا في بقعة الزيت... هناك توصية من اللجنة المالية بمنع الاختلاط، ولكن الجامعة لم تأخذ بهذه التوصية».

كلية البترول... الى متى؟

○ محمد الرشيد: «عندنا كلية نفط صار لها ٧ سنوات، اريد ان اعرف كم مدرس يدرس بها، وكم طالب تخرج منها..».

○ د. ناصر صرخوه: «الدراسات البترولية دراسات متخصصة مختلفة عن الدراسات الكيماوية، وهذا الموضوع مصيري ونحن دولة نعتمد على البترول».

اهداف وطموحات واستراتيجية

○ جاسم العون: «التعليم العالي في اي بلد له اهداف وطموحات واستراتيجية... هذه المكائن الثلاث غائبة عن جامعة الكويت... لقد طالبنا بانشاء مجلس اعلى للتعليم العالي وباستقلالية الجامعة، وبحرية البحث العلمي... ان التساهل في القبول في الجامعة يؤدي الى التداعي في التعليم الجامعي... وبالنسبة للبنات ولوقائع معينة يستحسن ان يدرسن داخل الكويت افضل من الخارج حفاظا على عقيدتنا واخلاقنا».

توصيات جامعية

* توصية بمنع الطلاب غير الكويتيين من المشاركة في الانتخابات والترشيح في الجمعيات العلمية الطلابية بالجامعة، ومعاملة البدو وابناء البادية معاملة الكويتيين.
* دعم كليات البنات لتشمل كافة الكليات المتاحة.
* توصية بتوحيد الزي الجامعي
* توصية بفتح كلية للدراسات البحرية في الكويت.

ميزانية مؤسسة البترول

وينتقل المجلس بعد ذلك الى البند التالي وهو تقرير اللجنة المالية حول مشروع ميزانية مؤسسة البترول.

المصروفات اكبر من الارباح

○ نايف بورمية: «ميزانية البترول ٣ مليارات وكسور. ومصروفاتها نفس الشيء، وارباحها ٥٦ مليون دينار فقط!! أنا لا ادري كيف تجابه الحكومة هذا العناء!! ثلاث مليارات والربح ٥٦ مليون فقط!!»

○ محمد الرشيد: «انتاجنا من البترول زاد، والمفروض ان تزيد الارباح والتوقعات تكون افضل... وقضية سانتافي لم تأت عفوية، ولكنها اتت بقصد ضد مؤسسة البترول التي بدأنا نشعر بانها تعرف من اين تؤكل الكتف ولكن ما يؤلم هو اهدار المؤسسة لاموال ضائعة مثل العلاج المجاني وغيره».

وبعد المداولة يطلب الرئيس التصويت على مشروع القانون فتكون النتيجة موافقة ٣٣ عضوا ومعارضة نائب واحد وامتناع ٣ عن التصويت. وفي حوالي الساعة الثانية يرفع الرئيس الجلسة.

جلسة الثلاثاء ١١ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٣م

اتفاقية مؤسسة الخليج للاستثمار

صوت المجلس على مشروع اتفاقية انشاء مؤسسة الخليج للاستثمار التي سبق واقرها بشكل مبدئي في جلسة الثلاثاء الماضي، وكانت نتيجة التصويت موافقة ٤٢ نائبا ومعارضة واحد وامتناع اثنين.

الاتفاقية اللبنانية مع اسرائيل

تقدم خمسة نواب باقتراح لمناقشة الاتفاقية اللبنانية مع العدو، وتكليف مكتب المجلس لاصدار بيان حول الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية دون الحاجة الى النقاش... ويعترض بعض



● خالد السلطان



● الدويش

النواب على مبدأ النقاش مطالبين بمناقشة الموضوع قبل اصدار البيان... وبعد جدل طويل أقر رئيس المجلس مبدأ النقاش على أساس اعطاء الفرصة لاثنين من المؤيدين واثنين من المعارضين.

● الثورة على انظمة المواجهة

○ فيصل الدويش: «انا أسأل: هل الوضع اللبناني شرعي؟ وهل المجلس النيابي اللبناني شرعي؟ انا اقول انه غير شرعي لانه لم ينتخب منذ ١٢ سنة... ان املنا الوحيد في الشعوب ان **بيغن كان صديقا للسادات، واليوم هو صديق للجميل، وغدا يكون صديقا للاسد،...** اني ادعو الشعوب المجاورة لاسرائيل بان تثور على انظمتها وتخلصنا منها ومن اسرائيل».

السعدون موافق على الاتفاقية

○ الرئيس: الاخ احمد السعدون موافق ام معارض للاتفاقية؟

○ النائب: معارض... ثم قال: انا موافق على الاتفاقية.

○ الرئيس: احمد السعدون موافق على الاتفاقية.. تفضل.

○ احمد السعدون: الحكومة اللبنانية والمجلس النيابي والشعب اللبناني لهم ما يبرر هذا الموقف... اني استغرب من اي جهة ترفع صوتها عاليا في معارضة لبنان؟ ليش؟ نعم ليش؟.. الاخ الرئيس: عندما قلت انا موافق ليس الهدف من ذلك الحصول على الكلام.. ابدا ولكن كي ابين ما الذي حصل في لبنان.... ولا يفهم من ذلك اني اوافق على ما حدث في لبنان وما سيحدث بعده، ولكن لكي نحدد المسئولية في ذلك بعد اتفاقية لبنان، ما هي ردود الفعل العربية؟ انها كلها سيئة، واجهزة الاعلام الرسمية ايام الاجتياح كانت كلها موجهة الى ان يتقبل الشعب العربي ما وصلنا اليه اليوم.

الاخ الرئيس: قد اتفق مع الاخوان في ما قالوه، وفي رفضهم للاتفاقية.. المقاومة الفلسطينية اجبروها على ان توافق على الاعتراف بالكيان الصهيوني، ان الدعم للصمود يجب ان لا يستمر، لنوقف جميع اموال الدعم بما في ذلك المقدمة الى لبنان... ثم اني لا اقر الاتفاقية اللبنانية».

○ خالد السلطان: **انا معارض لبقاء سوريا في لبنان... من الذي سلم لبنان؟ سوريا هي التي سلمته**

○ عبد الكريم الجحيدلي: «**نحن في الخليج يحاسبنا الله على دعم سوريا...**

النظام السوري يسعى الى ضرب القوى العربية

○ خالد السلطان: الوضع في لبنان جاء نتيجة لتخطيط طويل المدى شمل اوضاع الانظمة العربية.. الانقلاب الذي حدث في سوريا سنة ١٩٧١ جاء بنظام يسعى الى ضرب القوى العربية ثم ضرب المقاومة الفلسطينية... حتى كانت نهايته ما وصل اليه لبنان وهذه مشكلة الوضع العربي بكامله».

اقتراح بقفل النقاش واصدار بيان

وتقدم خمسة نواب باقتراح لقفل باب النقاش، على ان يتولى مكتب المجلس اصدار بيان. وبالتصويت على الاقتراح يوافق ١٩ من اصل ٣٤ ويتقرر اصدار بيان يعده مكتب المجلس.



○ يبدو ان معظم نواب المجلس لم يعدوا العدة اللازمة في مناقشة مشروع ميزانية جامعة الكويت فالملاحظات التي ابداها بعض النواب تنم عن ضحالة واضحة في المعلومات، ويبدو ان كثيرا من النقاط الحساسة قد غفل عنها النواب الافاضل مثل الفساد الاداري المستشري في الجسم الجامعي، والصراع الحاد الدائر بين الادارة وبعض اعضاء هيئة التدريس، واسس ومعايير التقييم والترشيح للمناصب الادارية والعلمية، والتركيبة الحالية لمجلس الجامعة، ومناهج البحث العلمي، وغيرها من النقاط الهامة التي تعاني منها الجامعة منذ امد بعيد... بالاضافة الى الجهل التام عند بعض النواب بالقضايا الطلابية والانشطة الطلابية، وطبيعة الصراع في الانتخابات الطلابية، الامر الذي دفع بعض النواب الى اطلاق الفاظ التعصب والتطرف والاتهام على بعض الطلاب مما لا يليق سماعه من نائب.

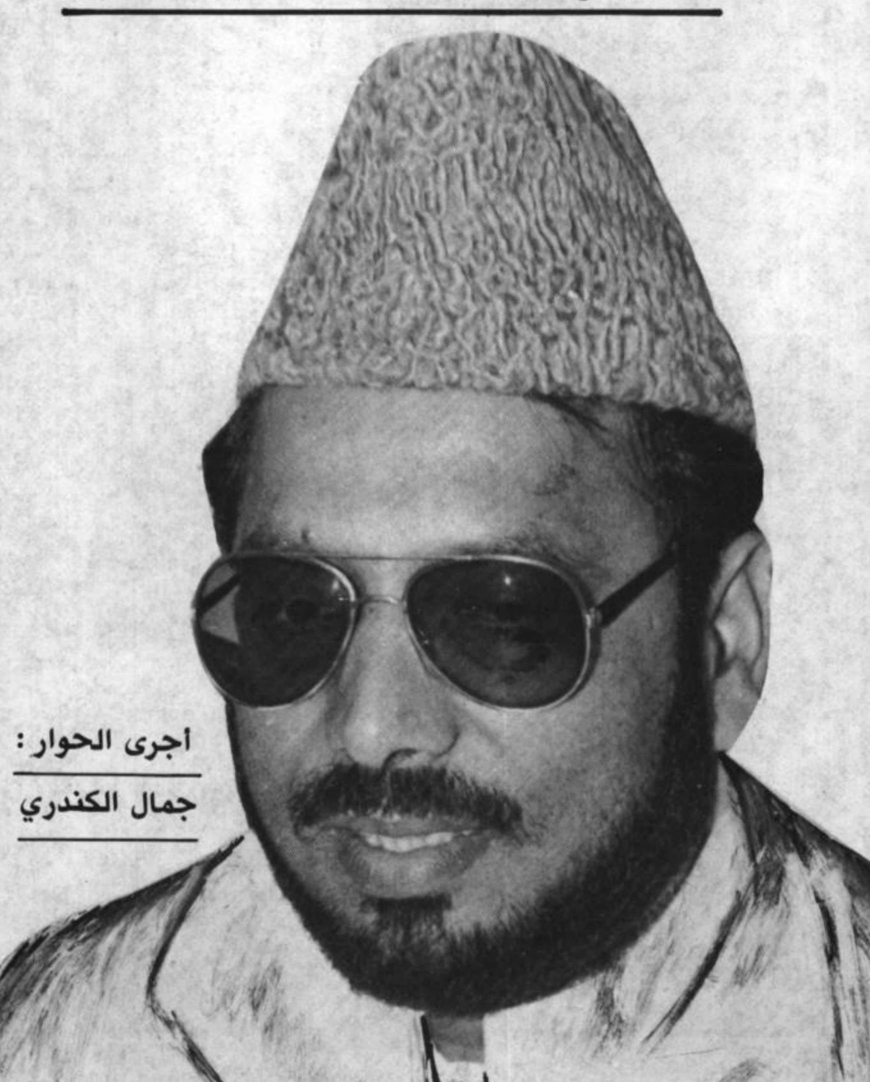
○ كان املنا في مجلس الامة ان يقف موقفا حاسما وصريحا من قضية الاتفاقية اللبنانية لكونه الصوت الشعبي الوحيد في المنطقة العربية باسرها الذي يملك الحرية في التصريح والنقاش والمحاسبة، ولكن المجلس خيب رجاءنا حين ابدى موقفا مهزوزا من هذه القضية الحساسة... فقد كان المجلس يساوم الحكومة على مبدأ النقاش او الاكتفاء باصدار بيان استنكار، وبعد اقرار مبدأ النقاش. جاء الحديث مكررا لم يتعد ابراء الذمة من المسئولية، بعد ان توقعنا منه تحليلا كاملا للاتفاقية ونصوصها، وما سيترتب عليها، والاطراف المشاركة والمساعدة في ابرام هذه الاتفاقية، وما قد تحويه من نصوص سرية والتزامات غير معلنة.. كنا نتوقع من المجلس ان يتطرق الى تلك القضايا، ولكن... نحن بانتظار البيان... ونرجو ان يعوض ما فات في النقاش الذي دار في الجلسة.

راصد

حوار وعقائد وسياسات :

الشيخ إحسان إلٰهي ظهير:
لن يصلح أخر هذه الأمة

الشيخ إحسان الهي ظهير واحد من علماء باكستان العاملين في حقل الدعوة يرأس تحرير مجلة ترجمان الحديث التي تصدر في لاهور بباكستان زار الكويت والتقت معه المجتمع حيث طرحت الاسئلة الاتية:



أجرى الحوار:
جمال الكندري

• **المجتمع : ما رايك في تقريب وجهات النظر بين أهل السنة والطوائف الأخرى؟**

• انني ارى أن التقريب بين المسلمين لا بد منه و ينبغي أن يكون هناك تقارب بينهم و يكون على أساس متين ولا يكون تقارباً وقتياً وزمنياً وانما يكون على طول المدة والحياة.. وهذا التقارب لا يحصل الا بشرط قد بينه الله تعالى في محكم كتابه الكريم حيث قال «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» وإن حصل الخلاف فماذا نعمل.. **«وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا»** فانا أرى من الواجب أن نكون متحابين في الله وأن نكون متقاربين بيننا. ولكن هذا التقارب لا يمكن أن يتأتى الا بالرجوع الى الكتاب والسنة وهذا التقارب هو التقارب الحقيقي الذي يجب أن يكون.

• **المجتمع : هل الخلاف بين أهل السنة وغيرهم خلاف جذري؟**

ج : الحقيقة أن المعارضين لأهل السنة في العقائد والآراء والأفكار هم على أقسام وأنواع وأصناف فمنهم من يختلف معهم في صميم الأصول ومنهم في الفروع ومنهم من اختلافه هين، ومنهم اختلافه شديد، وعلى كل حال فأنا أرى بأن الطوائف التي تختلف عن أهل السنة أكثرها تختلف معها في الأصول واختلافهم جوهري، لذلك لا ينبغي أن ننسبهم الى أهل السنة بتاتاً.

• **المجتمع : يزعم كثير من غير أهل السنة ان ما يقال عنهم عبارة عن افتراءات واكاذيب لا تمت الى الحقيقة بصلة كتحريفهم للقرآن وسب الصحابة رضوان الله عليهم فما رأيك؟**

- مقارعة الظلم واجب على المسلمين وذلك كما علمنا الرسول.
- على المسلم أن يعرف عقائد الفرق الضالة ليرد على مزاعمهم وأباطيلهم.

إلاّ بما صلح به أولها

○ ج: نعم.. وهذا ينبغي أن يكون الجواب فيه شيء من التفصيل لأن الفرق التي اشرتم اليها في سؤالكم ان كانت تزعم بأن الاتهامات الموجهة اليها ليست على دليل أو برهان فعليها أن تبين بالدليل القاطع الافتراءات الموجهة اليها أما القول بأن فلاناً يفتري علينا وفلاناً يتقول علينا فلا يكفي هذا سواء كان القائل من أهل السنة أو غيرهم.. فأنا شخص واقعي ولا أحب السطحيات من الكلام، فكل من يتهم الآخر فعليه بالدليل والبرهان والا يكون كاذباً في ادعائه هذا.. أما القول بالتحريف وأن بعض الطوائف متهمة بهذا، ومفترى عليها، فعليها أن تتجرد من هذا القول.. ولكن قولها بأنها لا تقول بهذا، يوجب عليها أن تقول: أننا نؤمن بهذا، وأن اسلافنا قد آمنوا بها، ونحن قد كفرنا بهذه المعتقدات، فينتهي الاشكال، أما القول بأن الناس يتهموننا فهذا شيء غير واقعي وغير منطقي، لأن كتب هؤلاء الأقوام مليئة من هذه الأحاديث والروايات التي تثبت بأن هؤلاء القوم يحرفون في القرآن، وليس هذا فحسب، بل قيل في كتبهم أنفسهم وبعباراتهم أنفسهم التي ساقوها في كتبهم بأن الأحاديث والروايات المحرفة بأنها من لوازم مذهب القوم، وأيضاً يقولون أن هذه الأحاديث والروايات بلغت حد التواتر، وقال قائلهم ومن أكابر محدثيهم بأن هذه الروايات بلغت ألفي حديث وأيضا أنا بينت في أحد كتبي التي ألفتها وأوردت من كتب هؤلاء القوم وأصولهم المعتبرة (١٢٠٠) حديث فعليهم أن ينكروا هذه الأحاديث ولا يضر أهل السنة أن يقولوا بأن كل هذه الاحاديث فاسدة، وليست من الدين في شيء، ونحن نرحب بقولهم هذا بأنهم لو يخطئون أحاديث هؤلاء الأقوام الذين افتروا على الدين الاسلامي الصحيح فهذا لا يضرنا بشيء، وانما لبيان الحقائق.. ولكن كونهم يقولون ان هذه الكتب هي الأصول التي يجب أن نرجع اليها وهي عمدة المذهب... ثم بعد ذلك يقولون ان هذه الاحاديث التي وردت لا عبرة لها فهذا قول متناقض.. فاما أن يقولوا أن هذه الكتب التي ساقت مثل هذه الروايات والاحاديث غير معتبرة او يقولون بأنها كتب معتبرة ثم بعد ذلك عندما يلزمهم الخصم والمناقش بهذه الاحاديث والروايات فينبغي أن يعترفوا في آن واحد.. فمثلا اما أن نقول أن كتاب البخاري غير صحيح ولا يمكننا الاعتماد عليه البتة ولا نعده من كتب الصحاح والحديث، فتخرج بذلك من كوننا أهل السنة، لان السنة قاطبة يعتقدون بأن هذا الكتاب منذ ان ألف عمدة المذهب وعمدتنا واتفقت الامة واجمعت على صحة هذا الكتاب.. وهكذا... فعند هؤلاء الاقوام الكافي وتفسير القمي والعباسي، وكتب كثيرة جداً كلها كتب معتمدة لديهم، فإما أن يتبرأوا من هذه الكتب ويقولون باننا تبرأنا من هذه الكتب وأنها ليست من كتب مذهبنا وليست اسس مذهبنا ونحن لا نعتمد عليها فنحن نقول لهم عندئذ مرحبا بكم.. اما انكم اذا لم تتبرأوا من هذه الكتب والمراجع فينبغي عليكم ان تعترفوا بأنها هذه عقيدة وراثية ولذلك لا يخلو قرن من القرون الماضية الطويلة الا وقد كتب فيها كتب مخصوصة لبيان واثبات التحريف في القرآن الموجود بيد الناس وبين الدفتين، ولا تخلو بيئة ولا اقليم في أقاليم العالم الاسلامي يوجد بها هؤلاء الا وكتب فيها وبلسان هؤلاء الأقوام كتب تثبت بأنهم يعتقدون بالتحريف.. أما القول ومجرد القول والادعاء بأننا لا نعتقد بهذا وأن هذا افتراء علينا فهذا لا يغني من الحق شيئاً.. وكذلك الحال بالنسبة لسب الصحابة فمن أول كتاب ألف وهو كتاب سليم بن قيس العامري الى آخر كتاب ألف كلها مليئة بالقول بأن الصحابة كلهم ارتدوا الا أبو ذر وسلمان الفارسي والمقداد، فهذه الرواية موجودة في كتاب سليم العامري وفي الكيشي والكافي وكتب أخرى معتمدة وموثوقة لدى هؤلاء فلا تجد كتاباً من كتبهم الا وفيه طعن على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.. فهذا «المجلسي» وهو احد المحدثين لهؤلاء لا تجد كتاباً من كتبه الا وهي مليئة بالشتائم والسباب والقذف لأزواج وأمهات المؤمنين من عائشة.. وغيرها من أصحاب رسول الله من أبو بكر وعثمان وخالد وابو عبيدة وعمر وغيرهم.. وأنا أقول نفس الكلام الذي ذكرته في مسألة التحريف بأنهم ينكرون هذه الشتائم والسباب في كتبهم الجديدة التي تؤلف اليوم وهي مليئة بالطعن واللعن..

• المجتمع: هل ترى أن مواجهة هذه العقائد الفاسدة أولى من مواجهة السياسات الاستعمارية؟

○ ج: هذا كلام ليس بسليم.. لأن مواجهة هؤلاء في واجهته ومواجهة الأمريكان والروس في واجهة أخرى.. فلا يمكن أن يقال اذا رأينا شخصاً يحث الناس على الصلاة وفعل الخيرات فتقول له «يا شيخ ان هناك أناسا يحاربون في فلسطين وأفغانستان وأنت هنا تحث الناس على الصلاة».. فالحرب في مكان والصلاة والدعوة في مكان آخر.. ونحن اذا قلنا ودعونا لمحاربة أصحاب الحركات الهدامة والفرق الضالة ليس معنى هذا في الوقت نفسه أننا نسالم ونداهن القوى الاستعمارية.. وهذا أيضا من تضليل هؤلاء القوم منهم يريدون أن تنطلي أكاذيبهم على الناس وعلى العامة الذين لا يعرفون الحقائق.. ويقولون لهم أن هناك حرباً وحروباً الخ.. لذا فانا أقول لكم **وأريد منكم نشر هذه الكلمة التي أقولها وهي**.. انه لا يوجد في كتب السنة واحد في المئة من أولها الى آخرها لن تطعن في هؤلاء القوم.. وبالمقابل لا يوجد في كتب هؤلاء القوم واحد في المئة من كتبهم التي تكون خالية من الطعن في السنة وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين ◄

الشيخ ظهير

• الحفاظ على الاسلام يكون بطريقتين: تنوير الرأي العام بالكتاب والسنة ثم تبيان فساد الذين يهاجمون الاسلام وتعاليمه الصافية.

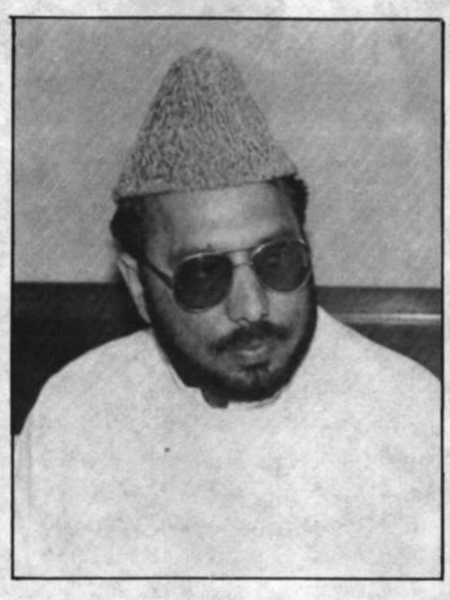
رضوان الله عليهم والطعن في أسلاف هذه الأمة من أولها لآخرها.. فكيف هذا.. فانتم الذين تسبون ثم بعد ذلك تقولون لا نريد أن نتصادم فهناك أولويات تدفعنا الى مواجهة الروس والأمريكان، قبل أن نتواجه نحن فيما بيننا.. وأنا أقول لهؤلاء ينبغي عليهم أولا أن يركزوا جهودهم لمواجهة الروس والأمريكان بدلا من الالتفات لسب الصحابة رضوان الله عليهم.. وشتمهم وأمة محمد صلى الله عليه وسلم. فنحن لا نسكت عن عرض رسول الله أن يمس ولا عن أعراض الصحابة والمؤمنين.

• المجتمع : كيف يمكن للمسلمين الآن أن يقارعوا الظلم كما كان يقارعه السلف الصالح؟

○ ج : ينبغي المجاهرة بالحق وأن لا يخاف المسلمون لومة لائم في مقارعة الباطل وأهله ما دام المسلمون يتمسكون بالحق ولا يخافون فيه لومة لائم فلا يستطيع الظالم عندئذ أن يتسلط عليهم ولو طال أمده وسينتهي أخيراً ويكون مصيره الزوال بفضل الله تعالى وتوفيقه ولو رضي المسلمون على الظلم والذل والهوان فمعنى هذا أنهم لا يريدون أن يجاهدوا ولا يقارعوا الظلم.. وتكون مواجهة الظلم بالطريقة التي علمنها رسول الله صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده». فمن يستطيع أن يغير المنكر بيده فليفعل ومن لم يستطع ذلك فعليه تغييره باللسان وهذا الخطاب موجه الى الناس والعلماء وأصحاب القلم واللسان والمجلات التي تقارع الظلم وتدافع عن المظلومين ومن لم يستطع بهذا فبقلبه وهذا أضعف الايمان.. وعامة الشعب يجب عليهم أن لا يقبلوا الظلم ويجب أن ينكروه ويقارعوه ويحاربوه.

• المجتمع : هل تعتبر أن محاربة العقائد الفاسدة لدى الطوائف المارقة واجب اسلامي أم هو عمل يكرس الطائفية كما يقول بعض الناس؟

○ ج : أنا أرى أنه واجب اسلامي وينبغي للمسلم أن يحافظ على دينه سليماً صحيحاً بعيداً عن الزيغ والضلال.. فالحفاظ على الدين وعلى الاسلام يكون بطريقين هما أولا: تنوير الرأي العام بالكتاب والسنة وتعلم الأجيال والأبناء والبنات بأصول الاسلام الصحيحة وبأوامر الله والرسول صلى الله عليه وسلم.. ثم بعد ذلك يبين لهم فساد أولئك الأقوام والطوائف الذين يهاجمون الاسلام وتعاليمه الصافية البعيدة عن الزيغ والبدع والضلال.. فعلى ذلك أرى أنه من الواجب على كل داعية مسلم وعلى كل من يقوم بالدعوة الى الله ينبغي عليه أن يتسلح بالعلم بالكتاب والسنة والعلم بأسلحة هؤلاء الذين يحاربون بها الله ورسوله وأعداء هذه الأمة حتى يستطيع أن يواجه هؤلاء وأن يقارعهم الحجة بالحجة ويرد عليهم لأن الأمر للوجوب **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»** وهذا من الاعداد.. ولذلك آليت على نفسي بأن أكون أحد الحراس الصغار الذين يحافظون على سلامة هذا الدين والدفاع عنه.. ولذلك كلما كتبت في اللغات العالمية سواء الفارسية أو العربية أو لا الانجليزية أو غيرها كلما كتبت أكتب رداً على هذه الفرق الباطلة الزائفة عن هذا الدين لحماية هذا الدين من الشوائب.. وكثيراً ما أقول لاخواني يجب عليكم أن تعرفوا خرافات هذه الفرق الزائفة منها البهائية والقاديانية والبابية وغيرها من الطوائف المنحرفة الضالة.. فانا أرى أن المسلم ينبغي عليه أن يعرف عقائد هؤلاء القوم وأن يرد عليهم وعلى مزاعمهم وأباطيلهم.



• المجتمع : انت تعلم ان هناك خلافاً بين الجماعات الاسلامية في بعض المواقف والسبل. فكيف السبيل الى توحيد هذه الجماعات في صف واحد؟

○ ج : لن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها.. لقد صلحوا بالاعتماد على الكتاب والسنة، وأنا أرى أن الاختلاف ليس بجديد، فقد اختلف من قبلهم الصحابة رضوان الله عليهم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه ظاهرة صحية، فمنهم من قال لم يمت الرسول (ص) ومن قال هذا فسأقطع عنقه، ثم بعد ذلك تغير هذا الرأي ولم يبق خلاف عندما حسم أبو بكر الموقف فقال «من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت» ولأن الله يقول **«وما محمد الا رسول... الآية»** فرجع عمر الى صوابه.. ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا حتى في الامامة وكان الذي يحسم الخلاف هو الدليل، كما كان الاختلاف بين الانصار والمهاجرين في البيعة، وبعد ما تبين للانصار الدليل واقتنعوا به انهالوا يبايعون أبا بكر في الخلافة، وهكذا كان الاختلاف يعرض عن كتاب الله وسنة رسوله ثم يزول هذا الاختلاف بالاقتناع بالدليل والبرهان.. ولكن يبقى هذا النزاع عندما يتعصب كل واحد لرأيه أو يتمسك بشخصية معينة، فعندئذ لا يمكن أن يزول الاختلاف، فيقول الواحد منا: هذا شخص كبير وعالم ومحدث يجب أن ناخذ كلامه كله، وآخر يقول: ذاك شخص عالم وقوله الصواب.. فعندئذ لا ينتهي الجدال، ولذلك ينبغي أن نترك الشخصيات جانباً، وأن لا نتعصب لآرائهم، وانما نعرض الأمر على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فكل ما يوافق كتاب الله فيؤخذ ويكون على الرأس والعين وأما ما خالف الكتاب والسنة فينبغي أن يترك ولا يلتفت اليه، فنحن كمسلمين لسنا ملتزمين باتباع رأي فلان أو الشيخ الفلاني أو المحدث الفلاني.. بل علينا أن نتبع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، وهكذا يمكن أن يرتفع الخلاف ويزول، وهذا ما قاله عز وجل في كتابه العزيز **«وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله»** وبهذا نحسم الخلاف.



للمستشار في وزارة الاوقاف الاستاذ عبدالله العقيل

أحداث أفغانية

■ ما هي انطباعاتكم عن المجاهدين الافغان؟

ان الجهاد الاسلامي في افغانستان يمثل قمة الجهاد المعاصر، والمجاهدون الافغانيون ضربوا أروع المثل في الشجاعة والصبر والتضحية والاقدام، ويعتبرون بحق نموذجاً يحتذى لأصحاب العقيدة المؤمنين بحقهم في الحياة الحرة الكريمة والمستعلين بايمانهم على كل طواغيت الارض، والذين اثبتوا للعالم كله في شرق الأرض وغربها أن الايمان يصنع الاعاجيب وأن سلاح العقيدة امضى من كل سلاح وأن رابطة الدين أقوى من كل الروابط، وان الاسلام الذي صاغ النماذج الرائعة في تاريخ السلف الصالح، هو الاسلام الذي يعيد صياغة المجاهدين الافغانيين اليوم وفق منهجه ليكونوا جند الله في الارض المجاهدين في سبيله والساعين الى اقامة حكمه وتطبيق شريعته **(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)**.

■ كيف تقيم مسيرة الجهاد بعد مبايعة البروفيسورسياف بالامارة؟

ان مسيرة الجهاد بعد مبايعة الاستاذ عبد رب الرسول سياف أميراً عاما للمجاهدين قد اكتسبت طابعاً متميزاً أعطى المجاهدين روحاً جديدة. وزاد من تلاحمهم واقبلوا على ميادين الجهاد يكيلون للروس البغاة الضربات تلو الضربات ويوقعون بهم الخسائر بالأرواح والآليات، ولم ينفع الروس سلاحهم المتطور ولا طائراتهم العمودية ولا قنابلهم العنقودية، فروح المجاهدين العالية فاقت كل تصور وبطولاتهم اصبحت كالمعجزات، مما اوقع الصراع بين المؤسسة السياسية والمؤسسة العسكرية الروسية في ضرورة الخروج من المأزق الحرج ولو أدى الى الاستعانة بالأمريكان خصومهم الالداء ليساعدوهم في ضرب المجاهدين من الداخل لتفريق صفوفهم واحداث البلبلة بين المهاجرين متخذين من وسائل الأعلام والمال مجالا لاجهاض حركة الجهاد الاسلامي لصرفها عن مسارها الاسلامي ولكن الله كشف باطلهم وعرى سوآتهم **(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)**.

■ ما هي حاجات المجاهدين الاساسية؟

ان حاجات المجاهدين كثيرة وتتطلب من المسلمين في العالم كله ان يهبوا للوقوف بجانب اخوانهم المجاهدين الافغانيين، فالمال والسلاح المتطور والاطباء والأدوية والمستشفيات والمدارس والوعاظ والدعاة والكتب الاسلامية والطعام والكساء كلها امور ضرورية ومطلوبة باستمرار وهم لا يتلقون دعماً من الحكومات بل يعتمدون على انفسهم وعلى بعض المحسنين المخلصين ومعظم ما لديهم من سلاح هو مغانم كسبوها من الروس الذين يفرون من المجاهدين كالفئران المذعورة امام الاسود الكاسرة **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»**.

■ هل تعتقد أن من المطلوب ان يعمم نموذج الوحدة الاسلامية الافغانية بين جميع فصائل الحركات الاسلامية في العالم؟

نعم ان نموذج الوحدة بين المجاهدين الافغانيين يعتبر تجربة رائدة فذة نرجو الله لها الدوام والاستمرار، كما نأمل ان تكون مثلا يترسم خطاه المجاهدون المسلمون ورجال الدعوة الاسلامية في كل مكان لان مراتب القوة ثلاث كما يقول الامام الشهيد حسن البنا: قوة العقيدة ثم قوة الوحدة وقوة الساعد والسلاح وبدون ذلك فلن تنفع الكثرة العددية ولا الامكانات المادية ولا السير في ركاب الانظمة والحكومات **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»**.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.



معضلة اليسار في المجتمعات الاسلامية

بقلم :

• عبدالجليل السيد أحمد الغربللي

• غربة المبادىء الاشتراكية أفرزت البواعث الحقيقية لرفضها.

• عندما عجز اليساريون عن التشكيك بالمبادىء الاسلامية التفتوا الى دعاة الاسلام.

* ما أهمية الكشف عن طبيعة أساليب اليسار سواء على المستوى العربي أو المحلي للتصدي للممارسات الاسلامية في الساحة الكويتية والعربية؟

ان كشف هذه الاساليب والممارسات اليسارية من شانها ان تحقق ما يلي:

١ ـ أن يساعد هذا الكشف على فهم الاهداف الحقيقية للجماعات اليسارية من وراء تصديهم لممارسات بعض الجماعات الاسلامية والقائمين عليها.

٢ ـ ان يتم فرز وتمييز نقد الممارسات الاسلامية بهدف اعادتها الى الحظيرة الاسلامية وبين نقد تلك الممارسات بهدف الترويج لخيارات اخرى علمانية ويسارية من خلال التشكيك في هذه الممارسات. أي أن اليسار قد يركب موجة حرية النقد لتطبيقات الجماعات الاسلامية للترويج لمبادئه وتسويقها في الساحة.

٣ ـ سيساعد على الكشف على ابراز الطبيعة اللاأخلاقية لليسار للطعن على القائمين على العمل الاسلامي لأن هذا الطعن هو أحد الأساليب المعتمدة للترويج للأفكار اليسارية.

والآن نأتي الى توضيح هذه الأساليب. فمنذ أن منّ الله على هذه الأمة في تلمس هويتها الاسلامية وتصورها أن يكون الاسلام منهج عمل دأبت الحركة اليسارية على اقتناص أية فرصة تتاح لها للتشكيك بفاعلية الممارسات الاسلامية. ان عجز اليسار للتصدي للمبادىء الاسلامية والخاصة بمعاملات وعلاقات المجتمع المستقاة أساساً من كتاب الله وسنة رسوله قد جرده من القدرة على مواجهة المد الاسلامي على عكس الجماعات الاسلامية التي تصدت للمبادىء الاشتراكية الطفيلية على المجتمع الاسلامي. فغربة هذه المبادىء الاشتراكية قد أفرز البواعث الحقيقية لرفضها. وليس للجماعات الاسلامية بها في هذا الرفض لأن الله تعالى قد حسم في هذا الأمر وفرض حكم الله على غيره من المبادىء ويتماشى مع تعاليمه حين سمى تلك الجماعات التي ترفض حكم الله بأنها إما جماعات كافرة أو فاسقة أو ظالمة فيقول في سورة المائدة

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» ٤٤

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون» ٤٥

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون» ٤٧

اذن عندما نرفض المبادىء الاشتراكية فمن شان ذلك رفض جميع ممارسات هذه المبادىء.

أما اليساريون فانهم عاجزون عن الطعن في المبادىء الاسلامية لأن ذلك من شانه أن ينبذهم مجتمعهم وان كان ذلك هو حقيقة التمسك بالمبادىء الاشتراكية وترجيحها على الاسلام كمنهج حياة. نقول ان اليسار لا يتجرأ أن يحاكم المبادىء فيذهب لمحاكمة الممارسات التي حادت عن الفهم الصحيح للاسلام فليس غريباً أن نجد اليساريين في بعض الكتابات يعطون الانطباع على حرصهم على الاسلام وتطبيقاته. مع حرصهم على ألا يشوب الاسلام أية شائبة. لأن ذلك الأسلوب هو المدخل والجسر الذي يعبرون من فوقه للتشكيك أولا في التطبيقات الاسلامية وعدم مواكبتها روح العصر.

وثانيا جعل القضية المطروحة أن يكون الحل الاسلامي خياراً قائماً أمام خيارات أخرى منها الخيار الاشتراكي. فيكفي أن تطرح القضية بهذا الشكل لكي ينجح اليسار في خطواته وأهدافه في ابراز الخيار الاسلامي الذي يستتبعه مجموعة خيارات

اخرى والابتعاد عن طرح حتمية العمل الاسلامي كاطار عام لا يسمح لتعدد المبادىء ومنها المبادىء الاشتراكية. ان الجماعات الاسلامية عندما تطرح تفرد الساحة بالعمل الاسلامي انما هي تمتثل لتعاليم الله تعالى في مجموعة آيات كثيرة. هذه الحقيقة عجز اليساريون أو تكاسلوا عن فهمها وبالتالي مازالوا مستمرين في تسليط الضوء على ممارسات هذه الجماعات بهدف التشكيك في ممارساتها وبالتالي التشكيك في المبادىء التي تسلكها جماعات الدعوة الاسلامية.

ان هذه الاساليب هي أحدى الوسائل للترويج للعمل السياسي لفئة اليسار أما الأسلوب الآخر الذي تتبعه هذه الفئات للوصول الى أهدافها الحقيقية فهو الاسلوب الذي يتمثل في التشكيك في القائمين على العمل الاسلامي. فهم تارة يلصقون التهم الجزافية في حق بعض القيادات الاسلامية، الذين جعلوا من الدعوة واعبائها شغلهم الشاغل وما فتئت الجماعات اليسارية على الصاق هذه التهم دون دليل كأسلوب لمواجهة المد الاسلامي وللتشكيك في قيادات العمل الاسلامي، وبالتالي يسهل الطعن في

● ماركس .. مبادىء الفتنة.

حتمية الحل الاسلامي. على العكس من الجماعات الاسلامية الذين قد لا يشكون في اخلاص زعماء الاتحاد السوفييتي مثلا أو أية دولة اشتراكية أخرى فقد لا يشكون في اخلاصهم لمبادئهم الشيوعية الا ان تلك الجماعات ترفض هذه المبادىء وتنبذها وبالتالي ترفض جميع الممارسات الناجمة عنها هذا الرفض يتماشى ولا يتناقض مع الاسلام وتعاليمه المستمدة أساساً من القرآن والسنة.

اننا لا ننزه لا الممارسات الاسلامية وتطبيقاتها عن أن تتجاوز الصواب ولا ننزه القائمين على هذه الممارسات من الخطأ لأنهم بشر، وعلى العكس فان القاعدة هو الاجتهاد خصوصاً بشأن معاملات الافراد المتجددة التي تتطلب الاجتهاد للقائمين على العمل الاسلامي. هذا الاجتهاد قد يصيب وقد يخطىء. اذن فالساحة الاسلامية مؤهلة لممارسات اسلامية قد تصيب في أحيان وقد تخطىء في أحيان اخرى. وديمقراطية العمل الاسلامي تتيح المجال للكشف عن الاخطاء وذلك بهدف تصحيح هذه الممارسات ولكن الساحة الاسلامية ترفض أن يكون للاشتراكيين دور في تصحيح هذه الممارسات لأنهم لا ينتمون اليها، وفاقد الشيء لا يعطيه. وما نقدهم لتلك الممارسات الا مدخل وجسر يعبرون من فوقه للتشكيك في المبادىء مثلما قدمنا، فهم لا يستطيعون أن يمسوها بشكل مباشر، انما يلجاون الى الشباك بدلا من الباب من خلال الطعن في ممارسات الجماعات الاسلامية لكي يصلوا الى التشكيك بالحتمية الاسلامية والترويج للخيار الاشتراكي والمبادىء الاشتراكية.

قراءات سريعة

● بوتفليقة وزير خارجية الجزائر في عهد بومدين ابتسم عندما أبلغ بقرار محكمة المحاسبات الجزائرية القاضي بالزامه دفع ما يقرب ٢ مليون فرنك فرنسي. لأن بوتفليقه يستطيع دفع المبلغ ما دام قد هرب الى بنوك سويسرا حوالي ٣٠ مليون فرنك فرنسي وفرها من ميزانية وزارة الخارجية الجزائرية!!

● شركة «دريكوت» السويسرية التي يمتلكها هانز البرت والتي عقدت مؤخراً صفقات بيع أسلحة اسرائيلية لدول شرق أوسطية بيعت **مؤخراً الى بعض المسؤولين السوريين!**

● ياسر عرفات اتهم ليبيا بتدبير التمرد في حركة فتح وهدد عرفات بقطع لسان القذافي اذا استمر في محاولة بث الفرقة والانشقاق! في حين اتهم ضباط آخرون من فتح سوريا بالتواطؤ مع ليبيا في دعم المتمردين!

● ارتفع عدد المجرمين الذي اعدموا في جاكرتا (اندونيسيا) على يد مسلحين غامضين الى ٣٠ شخصاً وسط اشاعات ان المسلحين الغامضين هم من رجال البوليس!

● سعد حداد قال: ان المال هو العقدة الاساسية في وجه الانسحاب السوري وان قواته باشرت جمع التبرعات بالعملة الاسرائيلية من اجل تقديمها الى سوريا حتى تعجل في سحب قواتها من لبنان.. وتمنى ان تباشر كل المناطق اللبنانية في حملة التبرعات هذه!!

● نجاح العطار وزيرة الثقافة في سوريا قالت ان موسكو قد غيرت منذ تولي أندروبوف السلطة من تكتيكها وأنها لن تكتفي منذ الآن بتقديم مساندة رمزية! والسؤال أليس في هذا التصريح ادانة لمواقف روسيا السابقة من القضية العربية؟! والتي كان يتبجح بها الثوريون العرب! ؟

■ الحزب الشيوعي اللبناني هو المسؤول؟

أصدرت الجماعة الاسلامية في مركز طرابلس بياناً حملت فيه قيادة الحزب الشيوعي مسؤولية اغتيال الطالب محمد فؤاد الجزار وقد جاء في البيان:

اننا نحمل مسؤولية الحادث وبالصورة التي تم فيها الى قيادة الحزب الشيوعي اولا، والى الجهات الرسمية والشعبية، مطالبين بما يلي:

ـ اعدام القاتل فوراً

ـ اخلاء هذا المركز وسائر المراكز التي تحولت الى ترسانة سلاح ومتفجرات

ان الجماعة الاسلامية ـ مع شديد حرصها على تفويت الفرصة على كل من يخطط لانجاز صفقة اذلال طرابلس وتركيعها وتصفية الوجود الاسلامي فيها ـ فاننا نرفض ان تذهب دماء الابرياء هدرا، وان يبقى المجرمون بدون عقاب..



■ فشل المؤسسات الليبية!

فشل المؤسسات الليبية أو ما يسمى بـ اللجان الشعبية داخل ليبيا وخارجها دفع بالعديد من القياديين في النظام الليبي الى توجيه انتقادات شديدة لها ففي اجتماع خاص عقده «جلود» الرجل الثاني في النظام الليبي مع بعض قيادات اللجان الشعبية انتقد بشدة هذه اللجان وقال:

أنا لم أعد افهم لماذا تصلح مثل هذه اللجان؟! هذا القول ينطبق ايضاً على ما يسمى بالامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي التي اخفقت في تحقيق أي شيء وسيكون مصيرها مصير جبهة الصمود والتصدي التي اكل عليها الدهر وشرب!!

■ شهادة

قال الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري في شهادة استغرقت حوالي أربع ساعات أدلى بها امام المحكمة التي تنظر في قضية المتهمين من شباب الحركة الاسلامية:

بصفتي خريجاً من الازهر اعلن ان الدولة غير جادة في تطبيق القانون الاسلامي فالقرآن الكريم اوضح ان عدم طاعة القوانين السماوية تعتبر الحاداً وابتعاداً عن العدل وتقرباً من الخطيئة وقد انقسم الازهريون في وصف من يعصي القوانين الالهية فبعضهم يعتبره عاصياً لطاعة الله وآخرون يعتبرونه ملحداً وكافراً.

والسؤال: أليس السبب الذي اعتقل ويعتقل من اجله الاسلاميون في مصر وخارج مصر يتوافق مع ما شهد به عضو مجلس الشعب المصري؟ الا تكشف هذه الشهادة زيف ادعاء حكام مصر وغيرهم بأنهم يطبقون الاسلام وان معارضة الاسلاميين لهم تعد تطرفاً لا يقره الدين؟!! أم أن حكام مصر يريدون تسييس الدين لصالحهم؟

■ تمهيداً للتطبيع؟!

تقول المعلومات الواردة من العاصمة السورية ان **الاوساط المالية الصهيونية اشترت في الفترة الاخيرة عددا من المباني والمطاعم والمحلات التجارية من بينها:** مقهى الهافانا، ومحل الهندي، وعددا من المحلات الكبيرة في الصالحية، **عبر اليهود المحليين.**

وتؤكد الاوساط المطلعة ذاتها ان عمليات الشراء هذه تجري استعدادا لمرحلة تطبيع مقبلة بين النظام السوري والصهاينة، **وانها تجرى بعلم وبتشجيع سري من قبل قمة الحكم.**

وقد ترافقت عمليات الشراء تلك مع امتداد التطبيع بين الكيان الصهيوني ولبنان على صعيد السلع الى الاسواق السورية المليئة الآن بأنواع الفواكه والخضروات التي يصدرها الكيان الصهيوني، وكميات كبيرة من سجائر «مارلبورو» التي يصنعها، ويطبع نجمة داود عليها من الداخل.

■ الأكراد ضحية المؤامرة

في شمال العراق بالقرب من الحدود الايرانية يدور قتال ضار بين جماعة مسعود البرزاني المرتبطة بسوريا وجماعة جلال الطالباني المرتبطة بليبيا وقد راح ضحية هذا الصراع خلال الاسبوعين الماضيين اكثر من ٥٠٠ قتيل من الطرفين. هذا الصراع يعكس حقيقة العلاقات المتوترة بين ليبيا وسوريا يقوم به بالنيابة عنهما أصدقاؤهما الاكراد!!

■ صراع على السلطة في مصر!

التقارير الواردة من القاهرة تفيد بأن الصحف التي تسيطر عليها الحكومة تتلقى تعليمات بين الحين والآخر من مكتب رئاسة الجمهورية بمنع نشر اية أخبار عن «أبو غزاله» وزير الدفاع المصري واذا كان ولا بد من نشر بعض الاخبار عنه فلتكن على الصفحات الداخلية لتلك الصحف.. سبب الصراع الخفي هذا بين مبارك وأبو غزالة يعود الى ان مبارك بات يدرك الخطر من بقاء ابو غزاله في وزارة الدفاع وقيادة الجيش لذلك عرض على أبوغزاله التخلي عن وزارة الدفاع وقيادة الجيش مقابل تعيينه نائباً أولا لرئيس الجمهورية!

التقارير تقول بأن أبو غزالة يدرس عرض مبارك...

■ لبنان دفع الثمن في لعبة الامم!

قالت جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان في بيان أصدرته مؤخراً ان اسلوب المفاوضات تحت المظلة الاسرائيلية كان محكوماً بلا ريب بتسجيل نقاط مميزة للكيان الصهيوني وحذرت من ان هذا الاتفاق لن يحبط مشروع اسرائيل بتحقيق دولتها الكبرى لأنها اعتادت على سياسة المراحل وتحييد الخصوم ليتسنى لها متابعة مخططاتها وقالت: ان لبنان وحده دفع ثمن الوفاق الامريكي – السوفييتي في لعبة الأمم وثمن اللامبالاة العربية وضعف الشعوب العربية امام سياسات القمع والحجز على الحريات والتغريب الحضاري. ودعت الجبهة في ختام بيانها لعقد مؤتمر اسلامي وطني شامل يدرس ابعاد المرحلة الراهنة والمستقبلية.

في الهدف

أنظمة الكفالة العالمية

يشكو حكام العرب الحيارى مر الشكوى من عدم اكتراث اليهود لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم سوق عكاظ الجاهلية الحديثة.

ويشكو السكان العرب من عدم اكتراث طواغيتهم بقرارات منظمة العفو الدولية.

من البداهة بمكان الا يعير اليهود لقرارات الامم المتحدة اي اهتمام فهم من قديم شعارهم «سمعنا وعصينا» فاذا كان هذا شأنهم مع الله خالقهم فكيف نتوقع موقفا خيراً مع الهيئة التي ساعدتهم على انشاء دولتهم؟

اذا كان اليهود يتعالون لأنهم يدعون بأنهم شعب الله المختار فلماذا يتعالى الحكام المهازيل على الشعوب فلا يصغون لأنين جريح مظلوم ولا لنحيب أم ثكلى ولا لنداء شقيق غريب؟ هل يظنون أن العناية الالهية أرسلتهم لانقاذنا كما قال منافق للطاغية الهالك من قبل؟

ان الطاغوت يريد أن يعبد وحده في الارض فيؤسس نظامه على الارهاب وينشىء الاجهزة البوليسية حتى لا يجرؤ أحد على معاتبته اذا صعر خده أو تطاول على الناس بظلم فكان أن امتلأت السجون بالاطهار وعجت الشوارع بالاشرار ودكت المدن المجاهدة وأبقيت المدن الفاجرة الموالية.

وما خدم اليهود أحد كما خدمه هؤلاء الخدم فقد أحالوا مجتمعات المسلمين الى مجتمعات مهترئه هشة ولا تثبت أمام أي لقاء تعد الانسحاب نصراً وبقاء النظام أهم من بقاء الارض.

ولا أشك أبداً أن اليهود يتولون بأنفسهم تأمين الكفالة العالمية لهذه الانظمة بما لهم من قوى وكفايات واجهزة واعلام وتشكيلات دولية لهم عليها تأثير نافذ. ولولا هذه الكفالة لما بقى طاغوت واحد على كرسيه يوماً واحداً يسوم شعبه سوء العذاب.

ولكنني متفائل لأنني أرى وجوهاً كلها نور من وراء القضبان وشباباً استعلوا بالعقيدة على جبروت الفراعنة الجدد وأرى أن الحرية الحقيقية على وشك ان تولد لأن الطاغية عاجز كل العجز عن استذلال القلوب والارواح ولو أنه تمكن من التسلط على الاجسام والرقاب.

ابن بطوطه

مصحف محرف يكتشف في اليمن

اكتشفت السلطات المختصة بالجمهورية العربية اليمنية مصحفاً حذفت منه ١٦٨ آية من عدة سور مع إدخال بعض الايات من سور الى سور أخرى.

وقالت وزارة الأوقاف اليمنية في بيان لها بهذا الصدد أن الأخطاء الموجودة بالمصحف لم تكن بمحض الصدفة او انها أخطاء مطبعية ولكنها تحريف متعمد مدروس قامت به جهة مغرضة وحاقدة على الاسلام بهدف تشويه كتاب الله الكريم والتشكيك فيه.. وحذرت الوزارة المواطنين من مثل هذه النسخ وضرورة الابلاغ عن كل نسخة يتم العثور عليها للتحقيق في كيفية تداولها وبيعها.

وقد اتخذت مصلحة الجمارك اليمنية عدة اجراءات مشددة لمراجعة المصاحف والكتب الدينية التي تصل من الخارج

■ اسلحة للكتائب؟!

الميليشيات الكتائبية مستمرة في دعم قوتها المسلحة على الرغم مما ذكر سابقاً بأن الحزب قد حل مليشياته دعماً للسلطة الشرعية في لبنان هذا الكلام نقوله في اعقاب التقارير الامنية التي وصلت من بيروت والتي افادت بأن باخرة مجهولة الهوية افرغت كمية من الاسلحة والذخائر داخل معمل (الجيه) الحراري لانتاج الطاقة الكهربائية بالقرب من صيدا وقالت هذه التقارير ان الباخرة اقتربت من الشاطىء الذي يقع تحت السيطرة الصهيونية وأن عملية التفريغ تمت بحراسة عناصر من ميلشيا الكتائب.

■ الفساد في القضاء الجزائري!

شكلت في الجزائر مؤخراً لجان للتاديب لمحاكمة أكثر من مئة من العاملين في جهاز القضاء الجزائري من بينهم سبعة عشر مستشاراً قضائياً وقالت صحيفة المجاهد الجزائرية التي أوردت النبأ ان هؤلاء متهمون بالفساد وباستغلال النفوذ وبارتكاب أخطاء مهنية خطيرة... والحقيقة أن هناك امراً يدعو للاستغراب في الجزائر وفي الدول الاخرى التي تنهج منهجها أن الفساد الاداري والقضائي والاقتصادي المتفشي تحت علم السلطة وبصرها لا يكافح اولا باول وانما يترك لحين من الوقت تصبح فيه المكافحة الجزئية عديمة الفعالية مما يدل على أن الامر بات مقصوداً؟!

مسمار ثانٍ في
الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية



● السادات.. المسمار الأول

وسط الصمت المتعمد إزاء الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية لا يكاد المرء يسمع سوى صوتاً ينبعث هنا وهناك من أفواه المخلصين.. لكن أنى لهذا الصوت أن يسمع.. لقد أصدر بعض الطلبة من أبناء الارض المحتلة استنكارهم.. وأعلنوا تمردهم على ما جرى وعرفوا ان زيارة السادات الخيانية للكيان اليهودي تعتبر السقوط الكبير الأول ضمن سلسلة من (السقطات) العربية في اطار القضية الفلسطينية، **وتاتي الاتفاقية الحالية بين الكيان اليهودي في فلسطين والكيان الصليبي في لبنان لتمثل سقوطا آخر في هذه السلسلة، ومسماراً ثانيا في نعش هذه الأمة.**

ولسنا هنا بصدد عرض المتشابه وغير المتشابه بين السقطتين الكبيرتين او الاشارة الى فرعونية مصر التي برزت بعد السقوط المصري **وفينيقية لبنان التي ظهرت بعد السقوط اللبناني وكل منهما يمثل محاولة الانسلاخ عن هذه الأمة** التي تدفع ثمن تفرقها وبعدها عن طريق الهداية والفلاح مزيداً من الهزائم والنكسات والسقطات، كما اننا لن نفتح قاموس الشتائم العربي أو قائمة الصفات الاعلامية للقيام بعملية تخفيف الضغط عن القارىء ولكننا سنتناول الموضوع بموضوعية عقلانية مبنية على رؤيا واضحة تقوم على ميزان الاسلام الذي أكرمنا الله تعالى بالهداية اليه فيرفع من شاننا به عندما يسقط الآخرون بغيره، وتكون كرامتنا به عندما يذل الآخرون بدونه.

وقبل ان ندخل في الحديث عن التصور الشامل الموضوعي **لهذا السقوط الذي أرادوا تمريره بصمت رسمي وشعبي قاتل لابد من** ذكر مجموعة من الحقائق بين يدي الموضوع استكمالا للطرح:

الحقيقة الأولى: ان هذه الامة تتعرض **لمؤامرة كبرى اطرافها الثالوث العالمي (اليهودية، الصليبية، الالحاد)** ومنفذو هذه المؤامرة هم اليهودية العالمية والدول الغربية بزعامة اميركا والدول الشيوعية بزعامة روسيا مستعينين بعملائهم الذين زرعوهم في جسم هذه الأمة في مراكز التأثير تخطيطاً وتنفيذاً في مختلف مجالات الحياة:

الحقيقة الثانية: الاعتراف (باسرائيل) هو الخيانة الكبرى سواء تم ذلك بحدود ١٩٤٨ او بحدود ١٩٦٧ او بحدود ١٩٧٣ او بأية حدود تقر بالوجود اليهودي على أرض فلسطين المسلمة وسواء تم هذا الاعتراف بتوقيع الاتفاقيات او بالرضا بوجودها او بتوقيع العقوبات على من يقاوم هذا الوجود.

الحقيقة الثالثة: لم يكن الاتفاق الصليبي ـ اليهودي مفاجئاً للأنظمة العربية مثلما فوجئت بالمبادرة الساداتية الخيانية وعليه **فلا أمل من وراء انعقاد المؤتمرات للرد على اتفاقية السقوط الثانية** وذلك للأسباب التالية:

١ ـ أثبتت الأيام عدم فاعلية قرارات المؤتمرات في الرد على النظام المصري فقد أقامت بعض الأنظمة العربية اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع النظام المصري الساداتي ونظام خليفته الذي يسير على نفس خطاه من كبت للصوت الاسلامي المعارض او من الاستمرار في عملية التطبيع وتكريس الصلح او غير ذلك مما ورد في اتفاقات كمب ديفيد.

٢ ـ الموافقون على الاتفاقية الحالية أكثر، وهم (بين موافق صراحة او ضمنياً) يعلنون التأييد السافر او المتكتم.

٣ ـ الرافضون للاتفاقية من الأنظمة العربية لا يتعدى رفضهم (التكتيك المرحلي) لترتيب أجواء مناسبة لطرح قضاياهم المعلقة، او ان رفضهم ياتي بصورة رفض بالوكالة لاعطاء روسيا دوراً سياسيا وحصة كبيرة في صفقة الاستسلام الشامل.

الحقيقة الرابعة: ان عروبة لبنان التي يخشى عليها الرافضون ـمجازاًـ مهزوزة **رسميا على مستوى نظام الحكم** منذ أكدت الصيغة الفرنسية للحكم الماروني المتسلط حيث أصبحت فرنسا هي الأم الصغرى ـكما أعلم انطون فتال (المفاوض اللبناني) حين قال: **«انا حيوان ناطق بالفرنسية» ـ ثم ورثت اميركا هذه الأمومة منذ عهد كميل شمعون فاصبحت اميركا هي الأم الكبرى، ومن كانت اميركا هي حاضنته ومرضعته فهو لقيط على هذه الارض وفي هذه الديار.**

وإذا أرادت الأنظمة العربية ان تؤكد عروبة الارض اللبنانية وشعبها وبالتالي انتماؤها لهذه الامة الاسلامية، **فما عليها إلا ان يعيدوا للمارونية الصليبية حجمها الطبيعي ليستلم الحكم صاحب الارض الحقيقي.**

الحقيقة الخامسة: في ظل الحاضر يتأكد تأثير الدور الاميركي، ولأن المصالح الاميركية في مجال الصراع الدولي هي الأساس ولأن دولة يهود في فلسطين هي ولاية اميركية عملياً وبالتالي فالمصلحة الاميركية (الصليبية) والاسرائيلية (اليهودية) **هي مصلحة واحدة**



• أمين الجميل.. المسمار الثاني

• الدور الامريكي وتاثيره على المنطقة العربية

• الثوريون الرافضون للاتفاقية من الأنظمة العربية لن يتعدوا التكتيك المرحلي

• الحل لا يكون إلا بتعبئة الأمة بعوامل النصر المادية والتحرير والمعنوية لاعداد جيل الجهاد

نعش الأمّة

وتتمثل في القضاء على الشعب الفلسطيني ـ بكل اتجاهاته ـ في المرحلة الحالية، فقد وضحت الخطة بالاستفراد بالفلسطينيين في كل قطر عربي يتواجدون فيه **وتجتاحه العسكرية او السياسة اليهودية بالآلة العسكرية الاميركية او بالنفوذ السياسي الامريكي** ويتم ذلك بعد أن أتمت اميركا تطبيع بعض الأنظمة العربية وتوزيع الأدوار عليها لتساهم في تحقيق الهدف الاميركي يؤكد هذا الاجتياح اليهودي للبنان وهو يبحث عن الفلسطيني ليغتال وجوده ثم يسلم حليفه الماروني مهمة استكمال عملية الاغتيال.

كما ويؤكد هذه الحقيقة ما تقوم به بعض الأنظمة من تكريس التشتت الفلسطيني بالاستعانة بطابورها الخامس في الجسم الفلسطيني الرسمي المتمثل بقيادات متعددة الولاءات.

ويؤكد هذه الحقيقة ما تقوم به انظمة أخرى من تصعيد المعاناة اليومية للفلسطيني ليصل الى حالة من اليأس فيستسلم ويرضى بما يلقى اليه من فتات من على موائد المؤتمرات الاستسلامية.

هذه الحقائق تبقى قائمة مع كل سقوط تم او سوف يتم مستقبلا على أي ارض اسلامية يتم (تجهيزها) وفق المخطط التآمري.

أما عن تصورنا الشامل للسقوط الحالي فهو ان المنطقة تمر بمرحلة جديدة ووضع (قانوني) جديد فرضه الغالب على المغلوب والمنتصر على المهزوم. ومهما قيل عن السقوط الحالي من نقاط اختلاف او اتفاق فان الجميع يتفق على ان اليهود يجنون ثمرة غزوهم للبنان، سواء بالاتفاقية المعلنة او ببنودها السرية، وذلك:

ـ الاعتراف بكيانهم.

ـ وبحماية (حدودهم) في الجهة الشمالية.

ـ وابعاد المقاومة الفلسطينية عن نقاط التماس معهم.

ـ تكريس الطائفية في لبنان.

ـ التغلغل الاقتصادي في المنطقة بوجوه عربية (مارونية).

ـ والأهم من هذا كله، دفع عجلة كامب ديفيد خطوة للأمام على طريق الاستسلام.

ولأن الصراع تعدى الأرض الفلسطينية وتجاوز القضية الفلسطينية الى الارض الاسلامية والأمة الاسلامية فان العرب بالمقابل يدفعون اليوم، وسيدفعون بالمستقبل ـ ان بقوا على حالهم ـ ثمن مسئوليتهم عن المأساة الفلسطينية، هذه المسئولية التي نتجت عن المواقف التالية:

* النداء المشهور عام ١٩٣٦ عندما طلب ملوك العرب حينئذ من الشعب الفلسطيني الاخلاد الى الهدوء وعدم المقاومة اعتماداً على الثقة المتبادلة بين الحكام العرب وصديقتهم بريطانيا، ومنذ ذلك التاريخ والنداءات توجه للفلسطينيين بالكف عن العمل المسلح والتوجه الى موائد المفاوضات، وآخر هذه النداءات وأشهرها ذلك الذي طلب من الفلسطينيين وهم ينزفون الدم في بيروت ان ينتحروا.

* الغدر والخيانة الذي تجلى في المهمة الرسمية لدخول الجيوش العربية لفلسطين عام ١٩٤٨ بأوامر محددة وأسلحة محدودة فاسدة لتنزع القضية من أيدي أبنائها المجاهدين. وتنتهي المؤامرة باعلان دولة يهود وتشتت الشعب الفلسطيني في شتى بقاع الارض.

* الخيانة العربية عام ١٩٥٦ عندما اجتاحت القوات اليهودية (قطاع غزة) وأقامت المجازر للفدائيين الفلسطينيين تحت سمع وبصر زعيم العروبة الأوحد !!

* الخيانة العربية عام ١٩٦٧ وتسليم سيناء والضفة الغربية والجولان من قبل الحكام الذين سببوا النكسة الكبرى لشعوبهم وجيوشهم مما زاد من تشتت الشعب الفلسطيني ومأساته ومعاناته.

* معركة التحريك عام ١٩٧٣ والتي ظن الشعب العربي المقهور بانها ستعيد له الكرامة فبذل فيها الكثير، ثم اتضح بانها معركة سياسية انتهت باتفاقيات فك ارتباط القوات العربية اليهودية في سيناء والجولان وتكريس الاحتلال اليهودي للأراضي العربية.

* السكوت عن الدم الفلسطيني الذي سال في دير ياسين وقبية ومخيم الوحدات وتل الزعتر وبيروت وصبرا وشاتيلا، ولا يزال يسيل في برج البارجنة والبداوي.

وبين هذه الحقائق والمواقف نوجه نداءنا لشعبنا الفلسطيني المسلم في داخل الوطن المحتل وخارجه.

ليس لنا والله إلا أن نفر الى الله ونخلص النية في التوجه اليه ونسلك الدرب المؤدي الى مرضاته **عبر تعبئة الشعب والأمة بعوامل النصر المادية والمعنوية لاعداد جيل الجهاد والتحرير**. عندها فقط يتحقق لنا احدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة في اللقاء مع اليهود وعملائهم على ساحة المعركة.

حقائق في وثائق :

قصة التمرد في منظمة

بقلم : جمال الراشد

• المجتمع تضع بين ايدي القراء وقائع المؤامرة التي تديرها اطراف عربية ضد المقاومة الفلسطينية.

حينما ولدت النواة الأولى لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في اواسط الخمسينات رفعت شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية واشترطت على من ينتسب اليها من الأفراد التخلي عن حزبيته ـ ان كان ينتظم في حزب من الأحزاب ـ والاندماج في الحركة الجديدة باعتبارها حركة تحرر وطني تستهدف تحرير فلسطين فمن آمن بهذا الهدف ـ كائنة ما كانت ايديولوجيته ـ فعليه ان ينضم الى الحركة باعتباره فرداً من الأفراد وليس ممثلا عن فئة من الفئات.

ولذلك فقد ضمت الحركة ومنذ البداية عناصر كثيرة من الشباب غير المنتمي الى حزب من الاحزاب او جماعة من الجماعات، كما ضمت الكثير من الحزبيين الذين خلعوا رداء الحزب من اجل فلسطين. الا أن حزبين آخرين عز عليهم التخلي عن احزابهم فطالبوا بانشاء «جبهة» تحرر وطني تضم كافة الأحزاب المؤمنة بتحرير فلسطين بدلا عن «حركة» التحرر الوطني التي تعني مجموعة افراد. ولكن هذا المطلب فشل أمام اصرار النواة الأولى «لفتح» ومن ثم تظاهر بعض الحزبيين بالتخلي عن حزبيتهم وانضموا الى «فتح» على أمل ان يخدموا الافكار الحزبية كلما سمحت الظروف بذلك. وعكف حزبيون آخرون على انشاء تنظيمات منفصلة. والاحزاب غير الاسلامية التي كانت موجودة في الساحة في ذلك الوقت هي الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي ثم حركة القوميين العرب فيما بعد.

• حافظ اسد.. خطة مرسومة

أما الاسلاميون الذين دخلوا حركة «فتح» كأفراد فما اكثرهم، بل ان الكثيرين منهم كانوا من المؤسسين، عملوا بعيداً عن الأضواء غايتهم النصر او الشهادة في سبيل الله «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا» ولا نود هنا ان نذكر اسماء سواء للأحياء أو للأموات فحسبهم الله ونعم الوكيل.

ولما كان الخطر الحقيقي على الكيان اليهودي في فلسطين هو من الاسلاميين تحديداً فقد أخذ الضغط يشتد عليهم في الوقت الذي اعطى الضوء الأخضر لأعداء الاسلام من الشيوعيين والبعثيين والقوميين بالتواجد في الساحة منافسين «لفتح» او عاملين من خلالها مهيمنين على اجهزة الاعلام ـ التي يجيدون

• دور سورية واضح في تمزيق فتح والمطلوب من المقاومة ان تاخذ اجازة.





• عرفات.. من اين يتلقى الضربات؟

العمل فيها ـ متسلقين على المؤسسات النقابية ـ اتحاد الكتاب والصحفيين ـ باذلين كل جهودهم للسيطرة على الهيكل التنظيمي «لفتح» او المجلس الثوري متجنبين الى حد بعيد خوض غمار العمل العسكري على اعتبار ان المقاتل الذي يضع نصب عينيه مقارعة الصهاينة بالسلاح لا يلتفت الى مقولات كارل ماركس او ماو او جيفارا او حتى المعلم ميشيل او الحكيم جورج. وعلى اعتبار ان هذا العمل العسكري هو تابع للعمل السياسي الذي لا بد من التمهيد له بالاعلام. ثم ان العمل العسكري فيه موت «ولتجدنهم احرص الناس على حياة» لأن الحياة الدنيا هي الحياة الوحيدة التي يؤمنون بها.

وبالفعل فقد استطاعوا ان يسقطوا شعارات «فتح» «تحرير فلسطين من البحر الى النهر» و «ثورة حتى النصر» لتحل محلها شعارات «الدولة الديمقراطية العلمانية». ولعمري ان ذلك كان اخطر انحراف في مسيرة الثورة الفلسطينية وبداية الاجهاز عليها سياسياً بعد ان عجزوا عن ذلك عسكرياً.

ومن المفارقات العجيبة ان هؤلاء الحزبيين غير الاسلاميين الذين دفعوا «فتح» دفعاً في تجاه الصلح مع اسرائيل هم انفسهم الذين يقاومون اليوم هذا الصلح. وهم حين اعترضوا على الكفاح المسلح لتحرير فلسطين في البداية وحين يعترضون اليوم على مسيرة الصلح مع اسرائيل انما هم عملاء اولا واخيراً توجههم قوى عربية اكثر عمالة منهم وسواء كانت هذه الجهات العربية مرتبطة بالشرق او بالغرب فالحال سواء وهو العداء للاسلام والمسلمين والعمل من اجل تثبيت اقدام اسرائيل في المنطقة وهو ما لا يختلف عليه شرق ولا غرب كما لا يعترض عليه في **الحقيقة** حزب شيوعي او علماني اونظام تابع للشرق او الغرب وانما المعترض الحقيقي على وجود الكيان اليهودي في فلسطين وغير فلسطين هم الاسلاميون لأنهم ملتزمون بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله الكريم وهم المستعدون دوماً للجهاد من اجل تحرير فلسطين وسيصلون باذن الله الى هذا الهدف حتى وان امتلأت اليوم سجون الطغاة بهم.

العناصر المندسة من الحزبيين وان استطاعت السيطرة الى حد ما على بعض اجهزة الاعلام وبعض العناصر التنظيمية الا انها ظلت بعيدة عن اهم جهازين من اجهزة «فتح» وهما الجهاز العسكري والجهاز المالي ولذلك ظلت محاولاتها للسيطرة على «فتح» بدون هذين الجهازين محاولات لم يكتب لها النجاح. واذا كانت المحاولات الخارجية للقضاء على الثورة الفلسطينية متمثلة في «فتح» قد بدأت في معركة الكرامة حيث هرب الشيوعيون والقوميون والبعثيون بحجة ان جيفارا قال: ان حرب العصابات تعني الكر والفر وليس الالتحام مع العدو الأكثر عدداً وعدة وبقي في الميدان رجال «فتح» الخلص من ابناء فلسطين الذين لم يتلوثوا بأفكار غريبة. ولم تعد اسرائيل تعيد المحاولة بعدما تبين لها فداحة الخسائر الناجمة عن مواجهة هؤلاء الناس.

وكانت المحاولة الثانية عام ١٩٧٠ ولكن هذه المحاولة لم تقض على الثورة الفسطينية وان أدمتها وأوجعتها واضطرتها الى الانتقال.

ثم كانت الضربة الثالثة في تل الزعتر وما سبقه وما لحقه **على يد القوات السورية والكتائبية ولكن الثورة الفلسطينية بقيت في الساحة.**

ثم كان انشاء «دولة سعد حداد» بحماية اسرائيل لابعاد ثوار فلسطين عن التماس مع اليهود الى ان كان الغزو الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت من اجل القضاء النهائي على الثورة الفلسطينية بتواطؤ واضح لبعض الأطراف العربية. حيث اخلت القوات السورية مواقعها في الجبل لتمر منها طوابير الدبابات الاسرائيلية وتحكم الحصار على بيروت ثم احكم النظام السوري الحصار على المقاومة الفلسطينية فمنع وصول المتطوعين والاسلحة والاغذية والادوية وترك الفلسطينيين لمصيرهم «المحتوم» ومن بعيد اخذ يصرخ العقيد الليبي ناصحاً المقاومة الفلسطينية بأن تنتحر!!

ولما استطاعت هذه المقاومة بعد قتال عنيف سيسجل ضمن اروع المعارك غير المتكافئة في التاريخ ان تخرج من الحصار بسلام الى حد ما رغم كل ما نتج عن ذلك من مذابح، كان لا بد للتحضير لمذبحة اخرى تنهي البقية الباقية منهم في البقاع اللبناني.

ولقد تحسس الفلسطينيون المؤامرة فاستعدوا لها مما اضطر المخططين لتصفية الثورة الفلسطينية الى الاتجاه الى داخلها فوجدوا ضالتهم المنشودة في العقيد محمد موسى (ابو موسى)، ونحن لا نغمط الرجل حقه فقد قاتل في بيروت قتال الأبطال ولكن اعتراضه على قرارات اصدرها القائد العام ياسر عرفات باجراء عدد من التنقلات بين قادة الوحدات العسكرية استغل من قبل المتربصين الحاقدين على استقلالية القرار الفلسطيني من امثال «ابو صالح» الذي فرضته سوريا عضواً في اللجنة المركزية لفتح بعد موت القائد السابق لقوات العاصفة. فحاول ابو صالح استغلال الوضع لعودته الى اللجنة المركزية التي طرد منها وسرعان ما تحرك ابو نضال ـ وهو الذي سبق ان انشق عن فتح ـ فانضم الى «المتمردين» الذين رفضوه وجاء بعد ذلك احمد جبريل الضابط السابق في الجيش السوري الذي تموله

• الذين يقفون وراء «التمرد» هل هم حريصون على تحرير فلسطين؟

قصة التمرد ...

• تمزيق «فتح» يعني انتهاء الثورة الفلسطينية.. ثم ماذا بعد؟!

ليبيا ليعلن انضمامه الى «الحركة التصحيحية» وفي ذهنه عبارة قالها ذات يوم لابي اياد (صلاح خلف) انتم ساعدتم «ابو العباس» على الانشقاق عني وسأساعد كل من يحاول الانشقاق عنكم.

وقد تجاوبت مع «ابو موسى» في البداية كتيبتان من قوات اليرموك ـ وهي القوات التي انضمت الى فتح من الجيش الاردني على اثر احداث ايلول. وعندما وجهت القيادة العسكرية لفتح نداء لأفراد الكتيبتين بالالتزام استجاب للنداء ثلثا الأفراد وبقي الثلث الآخر الذي اخذت تنفخ فيه الاذاعة الليبية ثم لم تلبث السلطات السورية ان اعلنت عن حمايتها للمتمردين.

ومن المعروف ان اتصالات جرت وتجري بين طرف عربي وبين النظام السوري منذ مدة وخاصة بعد فشل المفاوضات التي جرت بين ياسر عرفات والملك حسين والتي كان للنظام السوري دور واضح في افشالها حيث هدد بانشاء منظمة تحرير بديلة وبسحق كل من يؤيد عرفات. وبعد ان فشلت مفاوضات عرفات حسين بدأت الاتصالات السورية مع بعض الأطراف ثم حدث تمرد «ابو موسى» وما اعقبه من مساندة سوريا وليبيا.

المؤامرة كبيرة على الثورة الفلسطينية ومتشعبة الأطراف وكافة المتآمرين يحملون راية فلسطين فعبدالحليم خدام مثلا وزير خارجية سوريا يقول ان سبب الخلاف بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية اننا «فلسطينيون اكثر من الفلسطينيين» وبعض العرب يرددون دائماً انهم حريصون على الا تضيع الضفة الغربية وقطاع غزة الى الأبد. وحتى ريغان لا يتورع عن ان يردد انه لا بد من تجاوز منظمة التحرير من اجل مصلحة الفلسطينيين كافة.

وكل يدعي ارضاء ليلى
وليلى لا تقر لهم بذاكا

فإلى أي مدى تستطيع «فتح» ان تصمد وسط هذه الأنواء العاتية؟ يقول ياسر عرفات «يا جبل ما يهزك ريح» ويعلن في أحد مخيمات اللاجئين قرب طرابلس انه «تمخض الجبل فولد فأراً» ثم يذكر ان باب الحوار مع الاردن لم يغلق وهي محاولة واضحة لشد أزر انصاره من الفلسطينيين واحباط أي صفقة محتملة تديرها دمشق تكون من نتيجتها عقد صلح مع اسرائيل دون اعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية.



• بيغن .. الأنظمة الثورية تريحه من فتح.

وعلى كل حال فالمؤامرة اكبر من الفلسطينيين وهي تستهدف تركيع الأمة العربية باسرها لتجثم تحت اقدام اسرائيل ولا نعتقد ان عربياً واحداً فيه ذرة من كرامة يقبل بهذا. فهل تصحو هذه الأمة من رقدتها وتعيد النظر في حساباتها قبل فوات الأوان؟ أم يضطر الفلسطينيون الى العودة الى نقطة الصفر مرة اخرى ولكن بمنهج جديد وفكر جديد؟ والاسلاميون.. ليسوا بغافلين عما يجري في الساحة العربية، وهم المستهدفون اولا واخيراً بتهويد فلسطين وسيادة اسرائيل والمسئولون اولا واخيراً عن تحريرها باعتبار القدس هي الأرض التي بارك الله حولها وانها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين؟!

الشيوعيون يغدرون بالمسلمين في لبنان

• في الساعة الثالثة عصر يوم السبت في ٧ ـ ٥ ـ ٨٣ بينما كان الطالب الشهيد محمد الجزار يمر امام مركز الحزب الشيوعي بالنجمة، استوقفه حراس المركز ونهروه مدعين ان نظراته اليهم كانت بازدراء!!

ثم اقدموا على ادخاله عنوة مركز الحزب واحتجزوه بالقوة مستخدمين الضرب والسباب اليه! ثم نزعوا منه مسدسه ووجهوا اليه ضربة ادموا راسه مما احدث جرحا بليغا فيه، فسارعوا في محاولة يائسة لايقاف النزف الدموي منه!!

وحين وصل الخبر الى مركز الجماعة الاسلامية في صف البلاط اتصل احد مسؤولي الجماعة بالحزب الشيوعي وعنف مسؤول الحرس فيه الذي اعتذر عن فعلة الحراس ووعد بترك الشهيد حرا على الفور، هنا خرج الشهيد بالفعل غاضبا وتعذر على مسؤول الجماعة محادثته.

وكان مسؤول الحراس ما زال يردد اعتذاره ويصرح بالاحتفاظ بمسدس الشهيد ووعد بتسليمه فيما بعد.

وابلغ مسؤول الجماعة اخوانه هاتفيا بانهاء المشكلة بناء للاتصالات التي اجراها وطلب منهم استقبال الشهيد وتهدئة اعصابه حين يعود!!..

وما هي الا دقائق حتى اعيد الاتصال بمسؤول الجماعة لينقل اليه خبر هرب الناس من النجمة وهم يصيحون: قتلوه.. قتلوه!!

وهنا يكمن التصميم على تنفيذ الجريمة البربرية من قبل مسؤول الحرس ورفاقه، اذ كيف يترك الشهيد دون تامين الحماية اللازمة له حين خروجه وهو اعزل من كل سلاح بعد ان حفظ مسدسه لديهم!!

فهل ينهب دمه هدرا؟؟.. وهل يبقى هؤلاء الاوغاد وسط المسلمين يتحكمون بالناس والمارة والآمنين؟..



• جنازة الشهيد الجزار

في السياسة الشرعية

الحلقة ٥٤



د. عبد الله فهد النفيسي

الرسول
صلى الله عليه وسلم
وأمن الجماعة المسلمة

● المتأمل في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يلحظ اهتمامه الكبير بأمن الجماعة الاسلامية،وتحقيق أمن الجماعات ليس بالأمر الهين. كان صلى الله عليه وسلم حريصاً الا يتغلغل الكفار والمنافقون والماجورون داخل صفوف الجماعة الاسلامية الأولى لما في ذلك من أثر كبير على وحدة الصف وفاعلية الصمود وقوة التحرك. بل أنه صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على أن يتغلغل المسلمون في صفوف الكفار والمنافقون والمأجورون لتخذيلهم وتفريقهم وتشتيتهم واثارة حتى الفتن فيما بينهم لصالح التحرك الاسلامي. لذا نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرسل «العيون» للتجسس عليهم و يدفع الاموال لتفريق صفوفهم ولا يتردد في خدعتهم. وقصة نعيم بن مسعود الاشجعي الغطفاني الذي أسلم يوم الخندق مشهورة. (انظر سيرة ابن هشام جـ ٢ ص ٢٢٩). لقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني قد أسلمت وإن قومي لم يعلموا باسلامي، فمرني بما شئت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أنت فينا رجل واحد، فخذل عنا [أي ادخل بين القوم حتى يخذل بعضهم بعضا] ما استطعت فان الحرب خدعة. وبقية القصة معروفة. بل لقد لجأ الرسول صلى الله عليه وسلم الى استخدام المال لايجاد الشقاق في صفوف العدو وتمزيق وحدته، فعرض على عيينه بن حصن وهو رئيس غطفان يومئذ ثلث تمر نخل المدينة على أن يخذل الاحزاب وينصرف عن المدينة بمن معه. [انظر زاد المعاد ـ جـ ٢ ص ١١٨]. ومن جملة الظواهر في المسلك الامني للرسول صلى الله عليه وسلم اهتمامه بالمعلومات الدقيقة ذلك لأن المعلومات الدقيقة هي زاد وغذاء القيادة اليقظة. فلقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن انيس يتجسس له ليطلع على حقيقة خبر خالد بن سفيان زعيم بني لحيان من هذيل الذي أقام بنخله أو عرفه يجمع الناس بعد موقعة أحد ليغزو الرسول صلى الله عليه و سلم. [انظر فتح الباري ـ جـ ٧ ص ٢٦٦] وبعد دبيب الفرقة بين المشركين في وقعة الخندق أو الاحزاب أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان لينظر ما فعل القوم ليلا. [انظر سيرة ابن هشام جـ ٢ ص ٢٣١.] وقبيل موقعة بدر أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بسيس بن عمرو الجهني وعدي بن الرعباء الى بدر يتجسسان أخبار عير ابي سفيان. [انظر زاد المعاد جـ ٢ ص ٨٥] و يوم حنين بعث عبد الله بن ابي حدرد الأسلمي وأمره أن يدخل في صفوف العدو و يقيم فيهم حتى يعلم عملهم ثم ياتيه بخبرهم. [انظر سيرة ابن هشام ـ جـ٢ ص ٤٣٩]. كل هذه الوقائع ونحوها كثير تدلل على الحس الامني لدى الرسول صلى الله عليه وسلم كما أنها تدلل على مشروعية الجاسوسية ولو بأجر ولو كان الجاسوس غير مسلم من رعايا العدو اذا كان يوثق به قبل العمل معنا [انظر مغني المحتاج جـ ٤ ص ٢٤٠ والمهذب جـ ٢ ص ٢٣٠] قال ابن القيم في زاد المعاد: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث العيون ياتونه بخبر عدوه و يطلع الطلائع و يبيت الحرس.

ملف أفغانستان
المبايعة ... سياف أمير للمجاهدين في أفغانستان



نداء
من البروفيسور عبد رب الرسول سيّاف

الى من يهمه الأمر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فان شعب افغانستان المسلم عانى ولا زال يعاني أنواعاً من المحن والشدائد وان مدنه وقراه قد دمرت بسبب القصف الجوي المستمر وان جبال هذه البلاد الاسلامية وسهولها. اختضبت بدماء أبنائها الابرار تلك الدماء التي أريقت دفاعاً عن دين المسلمين وعقيدتهم وعرضهم وجزء من وطنهم الاسلامي الكبير.

ففي حين أن هذا الشعب يواصل جهاده هادفاً إقامة حكم الله في افغانستان العزيزة وقاصداً تحطيم الطواغيت وتنجية البشر من سيطرتها الباطلة. هناك آلاف من أسر المجاهدين والشهداء يعيشون بين المخيمات يقضون فيها أيام هجرتهم ولياليها ويعانون من المشاكل ما تذوب له القلوب هذا كله لا يصعب على المجاهدين والمهاجرين ويسهل عليهم احتماله أما ما يجرح القلوب ويقلقهافهو أن أبناء الشهداء والمجاهدين وقعوا فريسة في أيدي من يعادون المسلمين وجهادهم بشكل أو بآخر فاذا كان الروس يقتلون شبابنا وشيوخنا وأطفالنا في أفغانستان بالمعاداة السافرة فان الطواغيت الاخرى تعادي جهادنا وتقتل أبناءنا بابعادهم عن دينهم وعن عقيدتهم. وبعبارة واضحة فان الصليبيين والتبشيريين تكالبوا على مخيمات المهاجرين من كل جانب وبدأوا يبثون فكرتهم بين أبنائنا باسم تقديم المساعدات مستغلين في هذا ذلك الفراغ الذي كان يجب على المسلمين من ذوي الأدوار الحساسه أن يملؤوها – ان المسلمين قد تركونا واشتغلوا فيما لا يعنيهم ولم يبالوا بمال المؤمنين في هذه البلاد فان أعداءنا انتهزوا هذه الفرصة فأنشأوا مراكز تبشيرية باسم المراكز الصحية والتعليمية واستغلوا احتياج المهاجر فكلما قدموا له حبة اسبرين قدموا معها كلمة تنحرف بهم وكتاباً يدعوهم لاعتناق المسيحية المحرفة – انهم يعلمون أن هذا الجهاد يطول ولذلك يريدون أن يخرجوا أبناء المجاهدين والمهاجرين في الاسلام فيقطعوا بذلك سلسلة الجهاد بشكل طبيعي لأن هذا الجهاد يحتاج الى مجاهدين متربين على عقيدة التوحيد ليملأوا مكان الشهيد في ميادين القتال ولكن اذا نشأ الاولاد والاطفال على فكرة التبشير فان الجهاد ينقطع بعد مضى سنوات معدودة. فلذلك كله أنبه المسلمين وألفت أنظارهم الى هذا الوضع الخطير وأذكرهم بالآخرة وأطالب بملء هذا الفراغ في أوساط المهاجرين حتى لا يوجد هناك موضع قدم لمن يريد أن يضل أبناء المسلمين مستغلا في ذلك حاجاتهم وضروراتهم.

والسلام عليكم

البيعة

عندما قدم زعماء الاحزاب الاسلامية السبعة في أفغانستان استقالاتهم.. حيث حلوا أحزابهم جميعاً ووضعوها تحت إمرة الأمير المبايع البروفيسور عبد رب الرسول سياف.. لم يفعلوا ذلك الا تعبيراً عن ايمان مطلق بما تقتضيه مصلحة الجهاد في أفغانستان.. لقد وضع كل القادة أنفسهم جنوداً تحت قيادة سياف. وسلم الجميع كل ما تمتلكه منظماتهم السابقة للأمير المبايع.. وقد سجل القادة استقالاتهم في وثائق ننشر صوراً عنها ليشهد العالم الاسلامي أن وحدة الشعب الافغاني وقيادته الاسلامية وقيادته المجاهدة أقوى من كل المؤامرات.. وأسمى من كل الاغراض.. فالمصلحة الجهادية العليا في نظر المجاهد الافغاني فوق كل اعتبار.



اتحاد اسلامی مجاهدین افغانستان

Ittehad Islami Mujahidin Afghanistan

Date

• صورة عن الاستقالة الجماعية لزعماء المنظمات السبع بلغة البشتو

تقرير عن آخر أوضاع الصراع

• سقطت السياسة الاستعمارية أمام وحدة المجاهدين في أفغانستان

• العقيد عبد الصبور يقول:
في عملية استهدفت فك حصار المجاهدين قتلنا كتيبة حكومية كاملة

لم تكن وحدة مجاهدي أفغانستان بالحدث الذي يمر عابراً، فالعدو الروسي الذي ركز كل سياسته لتفتيت وحدة المجاهدين ما كان يريد من ذلك تمضية الوقت.. إنما كان يريد تخفيف وطأة المجاهدين عليه بنسبة تزيد ٥٠٪ وذلك بانتهاج سياسة فرق تسد. واذا كان العدو الروسي لم يجد أي مجال للتسرب الى هدفه.. فانه لم يفضل عن الاستعانة السياسية بالولايات المتحدة وحلفائها في الغرب.. أولئك الذين طرحوا فكرة الحل السياسي الى جانب فكرة الدولة العلمانية او الملكية وفق العهود السابقة.. وكان الرد العملي على هذه السياسات ان تنازل جميع قادة المجاهدين عن مواقفهم القيادية و سلموا كل شيء للبروفيسور سياف.

• العقيد عبد الصبور يقول:

إن قوات العميل الشيوعي بابراك تعيش في ذعر وتخبط نتيجة للضربات الموفقة التي يشنها المجاهدون الافغان ضدها وقد كشف ضابط افغاني من قوات كارمل هو العقيد عبد الصبور في مقابلة نشرتها صحيفة «سومنيتسكايا اندوستريا» الروسية النقاب من أن قواته قامت بقصف كتيبة من القوات الحكومية الافغانية وقتلت افرادها جميعاً أثناء عملية حربية تهدف الى فك حصار ضربه حولها المجاهدون الافغان.

• واقع الروس:

ويعيش الضباط السوفييت داخل حي خاص بهم، معزول تماماً عن باقي الأحياء، تؤمن الفرق السوفييتية والافغانية حمايته، وهو محاط بأسلاك شائكة وحواجز ترابية، وعدد كبير من المصفحات والدبابات. وحتى داخل هذا الحي لا يجرؤ الجنود السوفييت على ترك سلاحهم، أثناء تنقلهم بين المحلات التجارية.

كما لا يجرؤ الجنود السوفييت ايضا على القيام بدوريات راجلة، بل يتنقلون داخل سياراتهم المصفحة، وضمن موكب كبير يصعب ايقاعه في كمين بسهولة.

عضو في الحزب الشيوعي الافغاني قال لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية: لو أردنا إلقاء القبض على المعارضين، لتوجب علينا زج كل السكان في السجون. بينما همس مواطن افغاني باذن المراسل أثناء تجوله في شوارع كابول: لدي قنابل يدوية وسأستخدمها لقتال الروس.

• ليل كابول:

مع هبوط الليل عند الساعة السابعة مساء، تفرغ الشوارع من المارة، وتبدأ الدبابات الثقيلة بالتحرك لاستلام المنعطفات الرئيسية. وبعد التاسعة تحظر قوات الأمن على الأجانب دخول حي الجامع الكبير، وتدعوهم للعودة الى فنادقهم. السبب: السكان لن يعرفوا بانكم من التابعية الفرنسية.

وعندما يسري قرار منع التجول في العاشرة مساء، يسيطر الهدوء على العاصمة، تقطعه أصوات طلقات الرصاص والانفجارات المتقطعة من هنا وهناك.

هذه هي حال مدينة كابول العاصمة كما وصفها مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. والوضع في الريف ليس بأفضل لأن الثوار يسيطرون على معظم القرى والطرق الثانوية ويشنون هجمات مستمرة على خطوط امداد الجيش الأحمر.

• أوضاع المجاهدين:

لقد قام الاخوة المجاهدون داخل الميدان الجهادي بهجمات موفقة والحمد لله حققوا فيها انتصارات مذهلة تستحق الحمد والشكر من جميع المسلمين ففي هجمات موفقة للمجاهدين استسلم من جنود الروس وضباطهم وأعوانهم من الشيوعيين الافغان (١٦٠) عسكرياً وذلك في جبهة شنوار.

كذلك تم استسلام «ثلاثمائة» جندي وضابط في جبهة اخرى للقتال هي جبهة بكتيكا في منطقة جومن.

هذا وقد وقع في أيدي المجاهدين المسلمين من الغنائم سبع وتسعون ناقلة ودبابة بكامل طاقمها العسكري من جنود وضباط ومستشارين.

وقد وجد بين تلك المعدات دبابات متطورة ورادار وكلها صالحة للاستعمال.

كذلك استسلم للمجاهدين بعض القادة التابعين لحكومة كارمل مع جنودهم.

وفي شمال كابول وعلى بعد ثلاثين كلم منها دمر المجاهدون قافلة روسية طولها خمسة عشر كلم.

وبهذه المناسبة نشير الى ان المجاهدين الافغان كانوا قد قطعوا أشواطاً في السابق في مجال وحدة العمل وتنظيمه. حيث تمكنوا في عام ١٩٨٢ من القضاء على خلافاتهم الداخلية وانشأ وا اتحاداً بينهم قام في مواجهة تحالف العلمانيين والملكيين والموالين لبعض الأنظمة الغربية والاستعمارية.

هذا ونأمل من الله العلي القدير ان ييسر لاخواننا المجاهدين سبل النجاح والنصر.. وما ذلك على الله بعزيز.



• مجاهد ومعه اسيران روسيان

مع المجاهدين الأفغان

ثلاث لقاءات حيّة في ميدان القتال

كل من زار مواقع المجاهدين لا بد ان يدلي بشهادة مفادها ان اوضاع المجاهدين بخير والحمد لله... جهاد مستمر... تقوى تأخذ الالباب.. تصعيد العمليات الجهادية... وفي ارض المعركة... التقت المجتمع مع احد المجاهدين الكبار... حيث اجرت معه حوارا لتقدمه للقراء.

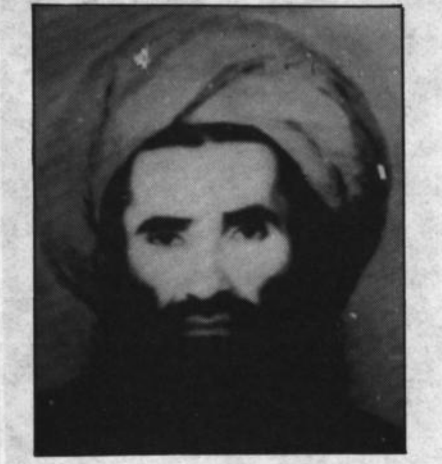
ولا شك ان الجهاد الافغاني برز على الصعيد الدولي كقضية اسلامية لها ثقلها يحسب العالم حسابها ببروز ممثل الحركة الجهادية **عبد رب الرسول سياف**، الذي اصبح بلا ريب رمز الجهاد وعنوان صموده في وجه المؤامرات الدولية، والذي استعصى على الاغراءات والتهديدات، لقد اصبح اسم سياف يتردد على لسان اي مسلم صادق، واصبح مثالا حيا للقائد الذي يقود: الامم المظلومة في وجه الطغيان الكافر المدجج بالسلاح واضحى سياف نموذجا واقعيا لمن اراد ان يعرف كيف يستعلي الايمان في نفوس الافراد فيجعلها قمما شاهقة وجبالا راسخة.

صمم المجاهدون على حمل الراية في وجه الجاهلية الملحدة. ومقابل السرطان الاحمر والاخطبوط الشيوعي تقابل احد هؤلاء فيملأ نفسك مهابة واحتراما للرجولة الحقة، والوضوح الذي لا غبش فيه ولا لبس ترى المجاهد.. وترى كلا من هؤلاء القادة واضح الرأي، ثابت الكلمة، نير

• المجاهدون يأسرون ويقتلون مئات الروس والشيوعيين في عمليات جهادية مباركة

الفكر، ويمثل التصميم والتنظيم، وهذا سر الغيظ العالمي ضده فالواحد من هؤلاء الافذاذ ربى جيشا يفوق عدده على مائة الف كلهم مصمم على الموت.

وهناك رجال في خضم المعارك، يغيب صوتهم تحت ازير الطائرات ودوي المدافع، لا تكاد تلمحهم لان غبار الجهاد يعلو جبينهم ولامة الحرب وعدته تخفى ملامح شخصيتهم اولئك الاخفياء الاتقياء الابرياء ومن هؤلاء الرجال القلائل **(المجاهد الشيخ جلال الدين حقاني)**



• المجاهد جلال الدين حقاني

اما الآن.. فاليك اخي القارىء حوارنا مع المجاهد '

س: متى بدأت الجهاد؟

جـ: بدأت الجهاد سنة ١٩٧٤ بعد انقلاب محمد داود الذي حصل في تموز سنة ١٩٧٣.

س: هل لك ان تحدثنا شيئا عن تاريخك الجهادي؟

جـ: بعد انقلاب داود الشيوعي هجمنا على مجموعة من الشيوعيين وقتلنا ١٣ شيوعيا، فجاءت الحكومة وحاصرت بيتي فهربت مع ١٣ ثم ازدادوا حتى اصبحوا سبعين من تلاميذي



● من صور الجهاد

الى الجبل وبعد شهر ونصف في الجبل جاءت الحكومة ودخلت في معركة معنا وبعد ثلاثة ايام هزمت الحكومة فاحتلت الطرق الموصلة الينا ومنع وصول الطعام الينا وكان في حكومة داود معظم الموظفين شيوعيون، كانت هناك عداوة طويلة بين الشيوعيين والمسلمين وتغلب المسلمين ولكن حكومة داود حمت الشيوعيين.

الهجرة الى الباكستان

ثم اجبرنا على الهجرة من افغانستان الى باكستان كنا في ايام داود ننزل سرا الى افغانستان ثلاثة اشهر وستة اشهر او سبعة اشهر في كل مرة نبلغ الناس ونقاتل الشيوعيين ومعنا بعض القنابل والمسدسات. وقد قتلنا مسؤولا شيوعيا اسمه (دين محمد) و د.(مهمند) في منطقة زرمة / بكتيا. وقتلنا (بركي برك) وكانت ظروفنا صعبة جدا.

وجاء انقلاب تراقي في ابريل ١٩٧٨

اجتمع المجاهدون في بيشاور وقرر الحاضرون دخول افغانستان لاعلان الجهاد وبعد ثلاثة ايام ذهبت الى بكتيا انا ونصر الله منصور واتصلنا بالناس واعلنا الجهاد بعد ستة ايام من انقلاب تراقي ولكن الناس وقفوا مع الحكومة ومكثنا في الجبل في منطقة جدران / بكتيا سبعة اشهر على ضيق شديد في الطعام واللباس لان الناس منعوها عنا ثم سقط الثلج في الجبال. فنزلنا الى (خوست)/ بكتيا ومرت علينا (٣ أشهر). وكان الناس في هذه السنة معرضين عن الجهاد اما نحن فقد بدأنا ٣٠ شخصا ثم اصبح عددنا (٣٥٠) شخصا في آخر السنة. وسبب قيام الناس على تراقي بسبب القوانين ١) المرأة ٢) اخذ السلاح ٣) اخذ المال

اذ ان تراقي اصدر قوانين كثيرة مصادمة للشريعة الاسلامية بشأن المرأة منها المساواة للرجل وتحديد الطلاق والزواج واخذ يحاول افساد المرأة واخراجها عارية.

وكذلك جمع تراقي السلاح من القبائل وهذا شيء مستهجن وغريب وبدأ يصادر اموال الناس ويستولي على اراضيهم ويوزعها فاصدر العلماء فتوى بتكفير تراقي فقامت مظاهرات ابتدأت في منطقة هراة فقاومها بالطائرات والدبابات فقتل في يوم واحد (٣٠ ـ ٥٠) الفا.

فهبت المقاومة المسلحة ضده في كثير من ارجاء افغانستان وبعد الدخول الروسي عمت المقاومة جميع انحاء افغانستان.

س: ماذا تتوقع للجهاد الافغاني؟

جـ: نتوقع الانتصار ـ ان شاء الله

س: سمعنا انك تقيم الحدود في منطقتك المحررة هل صحيح؟

جـ: نعم، اقيم الحدود

س: كم عدد المجاهدين في منطقتك؟

جـ: عندنا حوالي عشرين الفا.

س: ايها اكثر انتصاراتكم ام هزائمكم؟

جـ: بل انتصاراتنا اكثر بكثير من هزائمنا ـ في هذا الصيف انتصرنا في كل المعارك.

س: لماذا تقاتلون؟

جـ: لتكون كلمة الله هي العليا ولاقامة حكم الله في الارض.

س: ما رأيك في المفاوضات مع روسيا؟

جـ: لا مانع منها اذا كانت على اساس الاسلام بحيث **يتحقق مايلي قبل كل شيء:**

ينسحبون دون قيد أو شرط

ويدفعون كل خسائر الحرب

س: كيف حال المجاهدين؟

جـ: روحهم المعنوية عالية، ولكن حالتهم المادية في ضائقة شديدة، اذ ان بعضهم يجرح في المعارك ويؤتى به الى بيشاور وبعد ان يعافى لا يجد الاجرة حتى يرجع الى حدود افغانستان.

س: هل لك ان تحدثنا عن بعض المعارك؟

جـ: احدثك عن معركتين فقط من معارك كثيرة جدا

١ ـ الاولى: ايام تراقي

٢ ـ الثانية: (١٩٨٢)

الاولى: مضاد الدبابات كانت اكبر مشكلة تواجهنا ايام تراقي الدبابات ونحن لا نملك اي مضاد للدبابات (P2P7) فجمعنا دراهم قليلة وطفنا لنشتري مضادا وعبثا لم نجد وكان عددنا كما مر حوالي (٣٥٠) شخصا وفي احد الايام هاجمتنا قوات تراقي وعددها عدة الاف من الدبابات والمدافع والرشاشات ودار بيننا معركة استمرت يومين ونصف وهزم الجيش وغنمنا (25 مضادا)(P2,7) + مدافع + رشاشات + ٨ دبابات + ١٠٠٠ (الف اسير كل واحد معه كلاشنكوف)

الثانية: معركة ١٩٨٢

كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

قال جلال الدين: كنا ٥٩ مجاهدا فهاجمنا العدو بقوة (٢٢٠) دبابة وناقلة وبقيت الطائرات تقصف طيلة المعركة وعدد الشيوعيين (١٥٠٠) واعداد العدو انما تعرف عادة من انباء العدو.

وكانت النتيجة تدمير ٤٥ دبابة وسيارة وقتل (١٥٠) شيوعيا والجرحى مئة وغنمنا رشاشا مضادا للطائرات و ٣ رشاشات كرينوف و ٧ كلاشينكوف وغنمنا مدفعا ٧٦ ملم. و (٢٨٠) قذيفة مدفع و (٣٦) الف من الرصاصات (الطلقات)

في الختام... نحييك أيها الاخ... وندعو الله تعالى ان يكمل جهودكم ويكللها بالنجاح والانتصار... ومانلك على الله بعزيز

مع المجاهدين الأفغان

وفي منطقة (بغمان) التقت المجتمع مع المجاهد سيد يحيي معزة جل ـ والمجاهد عبد الواحد عبد الحميد اللذين يقودان بعض مجموعات المجاهدين.

وتقع منطقة بغمان بطرف كابل اذ انها تبعد ٨ كم فقط عن طرف كابل، ومن المعلوم ان بغمان هي مسقط رأس الشيخ **سياف** (رمز الجهاد الافغاني وعنوان صموده في وجه المؤامرات والاغراءات) اذ ان الشيخ **سياف (عبد رب الرسول سياف)** ولد في قرية (شاول خيل)/ بغمان. ومنطقة بغمان هي كذلك مسقط رأس (حفيظ الله امين) الذي حكم ثلاثة اشهر قبل الاجتياح الروسي في ٢٧ **ديسمبر ١٩٧٩**، وكان حفيظ الله امين صبغ منطقته بالصبغة الشيوعية الحمراء، فقد كان الشيخ سياف ايام حفيظ الله امين في السجن فبدأ حفيظ الله يرفع مراتب ابناء منطقته ويزج بهم في مناصب داخل حزب خلق الشيوعي الذي يقوده.

ثم مَنَّ الله على المنطقة فخرج سياف من السجن بقدر من الله واطيح بحفيظ الله امين الى الهاوية والآن تحول ابناء المنطقة كلهم الى مجاهدين.

وهذه المنطقة تشكل خطرا ماحقا على النظام الشيوعي مما دفعهم لان يجمعوا كل رجال قرية (شاول خيل)/ قرية الشيخ سياف لقتلهم وقتلوا قسما كبيرا ممن ظفروا به.

وقد شهدت هذه المنطقة **الصيف الماضي** حربا طاحنة ضروسا كبدوا فيها الشيوعيين خسائر فادحة وكلفتهم تضحيات جمة في النفس والمال والمعدات.

١) سيد يحيي منذ اربع سنوات/ العمر ٢٥ سنة دخل ٦٠ ـ ٧٠ معركة

س: كم قتلت من الشيوعيين؟

جـ: حوالي الف شيوعي

مدة الجهاد (٣ سنوات في بغمان + سنة في بنشير)

س: كم دبابة حطمت؟

جـ: المجموعة حطمت ٨٠ ـ ٩٠ دبابة اذ انني قائد مجموعة حوالي (٢٥٠) شخصا

س: كم دبابة حطمت بنفسك؟

ج: ٢٠ ـ ٢٥ دبابة بالالغام + سبعة من R.P.J

س: هل انت متزوج؟

جـ: تزوجت قبل شهور

س: هل كانت اسرتك امك واخوانك في الداخل؟

جـ: نعم

س: كيف تعيشون؟

جـ: والدي يعمل

س: من يجاهد من اسرتك؟

جـ: انا واخي

قصة غريبة مع اخي (جمع الروس جميع شباب قريتنا (شاول خيل) ليقتلوهم. وهي قرية سياف ـ فارادوا قتل جميع الرجال بسبب انهم من **قرية سياف** فهرب اخي وفتحوا عليه سبع رشاشات ولم يصيبوه وهو الان يجاهد

س: كم طائرة اسقطتم؟

جـ: لم نسقط طائرات

س: لماذا تجاهدون؟

جـ: من أجل الدين والسلام

س: كم شهيدا سقط منكم؟!

جـ: ١٢ شهيدا وفي هذه السنة اثنان

س: ماذا تفعلون بالشهداء؟

جـ: كنا ندفنهم بارض المعركة

س: هل كنتم تتركونهم؟

جـ: كنا نرفعهم مباشرة مهما كانت التضحيات

● المجاهد عبد الواحد عبد الحميد

وحوار آخر مع المجاهد عبد الواحد عبد الحميد

العمر: ٢٥ سنة

المولد: قرية في بغمان وهي مركز بغمان

مدة الجهاد: سنتان

س: كم معركة خضت؟

جـ: حوالي ثمانين معركة

س: كم عدد مجموعتك؟

جـ: سبعمائة، بدأت ١٩ شخصا والبقية تجمعوا مع الايام

س: كم قتلت مجموعتك؟

جـ: اكثر من ١٥٠٠ شيوعي وقد هاجمت بعض مراكز الشيوعيين.

فيها مائة ـ مائة وخمسين (حوالي ثماني مرات) فقتلوا جميعا

س: كم قتلت بنفسك؟

جـ: حوالي ثمانين شيوعيا، مرة القيت قنبلة داخل فوهة دبابة فقتلت ١٢ شخصا

س: كم دبابة حطمت مجموعتك؟

جـ: مائة دبابة وشاحنة

س: كم دبابة حطمت بنفسك؟

جـ: حوالي عشرين

س: كم معركة من المعارك انتصرتم فيها؟

جـ: انتصرنا في ٧٨ **معركة** وهزمنا في معركتين

س: لماذا هزمتم؟

جـ: في السنة الاولى كنا ١٩ شخصا فاستشهد سبعة وبقي ١٢ شخصا وكان العدو كثيراً فتراجعنا

س: كم اسيرا اسرتم؟

جـ: اكثر من مائة اسير سلمناهم الى المحكمة الشرعية العسكرية فاطلقت بعضهم وقتلت الباقي

س: كم عدد الشهداء

جـ: ٢٤ شهيدا

س: هل اسقطتم طائرات ؟

جـ: اسقطنا اربعة اثنتين اسقطتها انا واثنتين اسقطتها المجموعة.

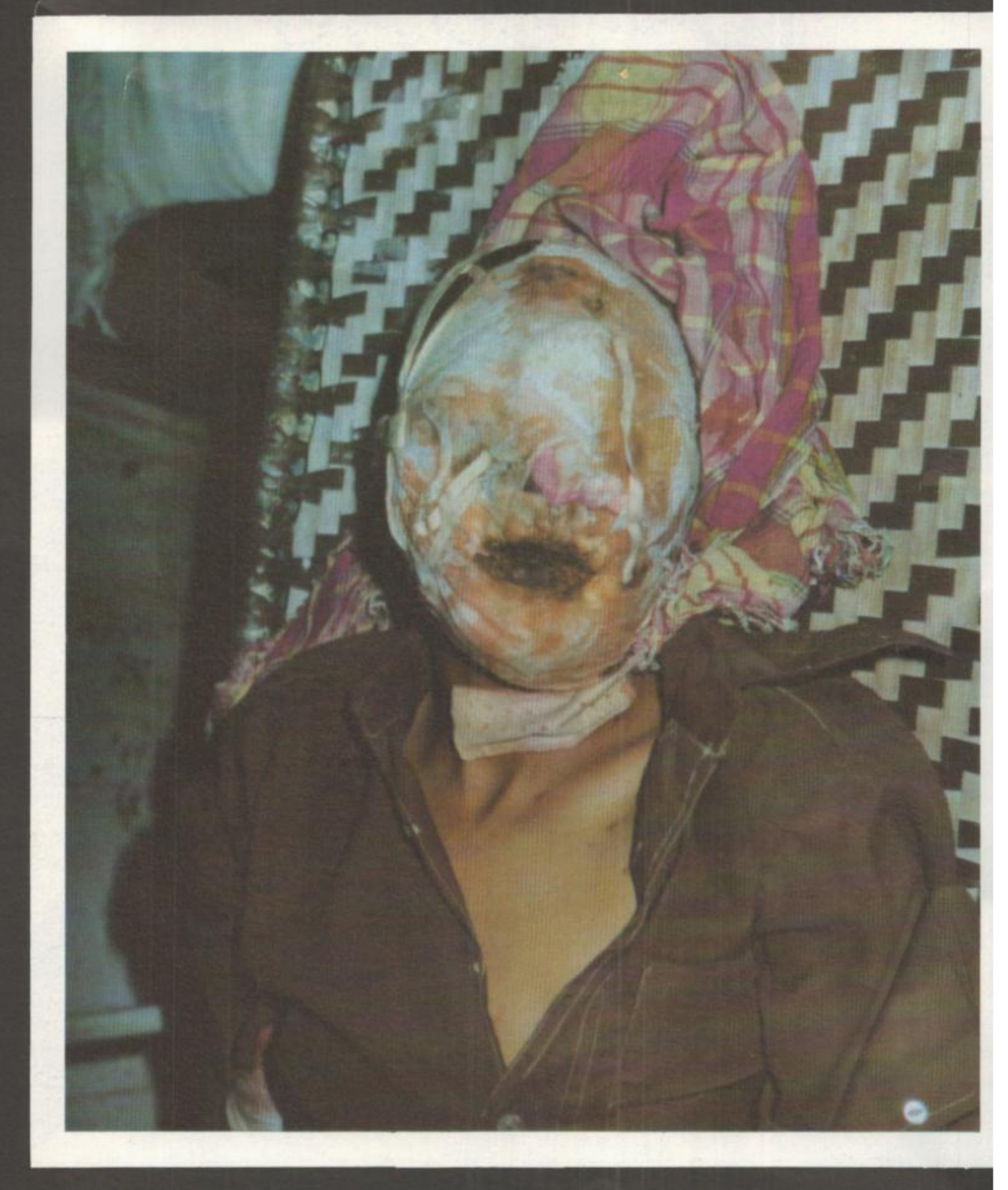
س: ما هي امنيتك؟

جـ: الدولة الاسلامية وان يحكم الاسلام الارض، وارضاء الله، والشهادة في سبيل الله

س: كم مرة اصبت ؟

جـ: ٣ مرات شظايا في اليد والجبهة، الآن في الرأس.

الشهداء: ٧ شهداء بقوا ٣ ايام وبعدها رجعنا فوجدناهم، كانهم نائمون ومغطيون.



فهل تعرف

جان حقوق الإنسان ذلك؟



• هل يرحم اعداء الاسلام مسلما مثل هذا العجوز؟ لقد قضت اعراف الاجرام الروسي ان يمضي ماتبقى له من حياة برجل هزيلة واحدة.. ترى هل عرفت جمعيات حقوق الانسان في العالم ماساة الانسان الافغاني؟!

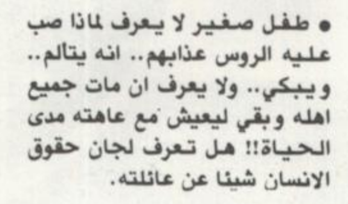
• مـاذا يـفـعل الروس المجرمون عندما ينظرون الى العظم المنكشف الى هذه السـاق؟... انهم يتلذذون فقط.

• وهذا الصبي ماذنبه.. لقد بترت قدمه اليمنى.. وشوهت القنابل المحرقة اجزاء متفرقة من جسمه.. انه يلهج بالدعاء على المجرمين الروس.. انه يريد لبلده الخلاص من المتوحشين.

• الروس ينتهجون سياسة اللحم المشوي مع ابناء افغانستان... وهذا الشاب اصابت القنابل قدمه.. فسقط اللحم منها وبقيت القدم محفورة تشف عن العظم الداخلي... انه صابر... ورجله تحكي ماساته.



• كان في يده اليمنى خمس اصابع.. اما الآن فهو يملك ثلاث اصابع ونصف فقط؟



• طفل صغير لا يعرف لماذا صب عليه الروس عذابهم.. انه يتالم.. ويبكي.. ولا يعرف ان مات جميع اهله وبقي ليعيش مع عاهته مدى الحياة!! هل تعرف لجان حقوق الانسان شيئا عن عائلته.





• شاب من افغانستان سيقضي بقية حياته بلا قدمين حتما.. ترى ما أقسى قلوب المجرمين؟ وما ابشع مايفعله الروس اعداء الانسان والانسانية..



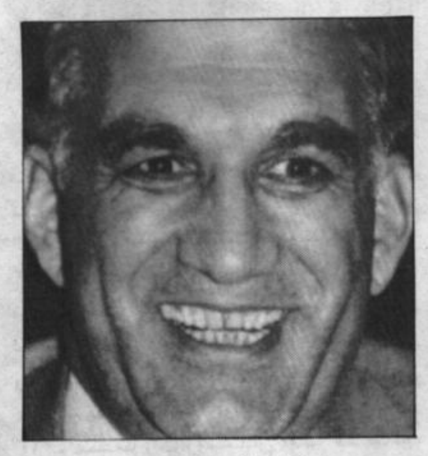
• وجه من افغانستان اصابته القنابل الحارقة فتركت عليه بصمات الجريمة الروسية واضحة .. انه يامل ان يشفى.. ولكن!!

• هكذا يريد الروس .. انهم يريدون ان يشاهدوا الافغاني بلا ذراع.

• انه قاعد عل الكرسي لانه لا يستطيع السير برجل واحدة.. انه ينتظر الفرج... والفرج قريب ان شاء الله.

بقلم: د. عبدالله عزام

قضية الجهاد الأفغاني في سطور



● حفيظ الله أمين.. قتله حلفاؤه

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا.

وبعد:

١ ـ لقد استلم الملك محمد ظاهر شاه الحكم سنة ١٩٣٣، وكان في سن التاسعة عشرة، وكان في بداية أمره محبوباً من الشعب ولابأس به. ثم زينت له امريكا في بداية الخمسينات **عمل ثورة ثقافية** ـ اي ثورة على الاسلام ـ فعقد الملك مؤتمراً شعبياً، وحمل حجاب امرأة مسلمة ووضعه تحت قدميه وقال، انتهى عهد الظلام الى الأبد.

٢ ـ سلم الملك ابن عمه محمد داود رئاسة الوزراء سنة ١٩٥٣، وجمع محمد داود الى رئاسة الوزراء وزارة الدفاع والخارجية، وداود شيوعي علماني وقد تربى في بيت كبار قادة الشيوعيين، أمثال تراقي وحفيظالله أمين وبابراك كارمال.

واستمر داود في رئاسته للوزارة عشر سنوات متواصلة، انحسر فيها التيار الاسلامي ونما خلالها في هذا الفراغ تيار شيوعي.

٣ ـ في سنة ١٩٥٨ أصبح البروفيسور ـ غلام محمد نيازي ـ استاذاً في كلية الشريعة بجامعة كابل، وفي سنة ١٩٦٨ أصبح عميداً لكلية الشريعة، وهو خريج مصر ومتأثر بالحركة الاسلامية، وقد فكر أن يربي جيلا يبصره بخطورة الوضع، وليقف أمام الشيوعية الداهمة.

٤ ـ وقد اتصل بهم ـ غلام محمد نيازي ـ ببعض الطلاب والأساتذة وجمعهم حوله. ونما هذا التيار ببطء شديد حتى سنة ١٩٦٩، حيث شكل الطلاب جمعية اسلامية باسم (جوانان مسلم) أي الشباب المسلم. وكان حكمت يار من بين الطلاب المتحمسين للاسلام، و يقود المظاهرات. وصارت احتكاكات بين الشيوعيين والمسلمين، وقتل أحد الطلبة الشيوعيين وسجن بعض الاخوة بعد ذلك. وكان هذا عام ١٩٧٢.

وبعدها غير أبناء الحركة الاسلامية، اسم الجمعية من (جوانان مسلم) أي الشباب المسلم، الى اسم «الجمعية الاسلامية».

٥ ـ وفي سنة ١٩٧٣ جرت انتخابات لاتحاد الطلبة في جامعة كابول، وفاز الاتجاه الاسلامي بمعظم المقاعد، وفزع الشيوعيون للنتيجة، وحملوها الى السفير السوفياتي الذي علق عليها بقوله: (إن مستقبل هذا البلد في يد المسلمين). وعندها قررت روسيا الاطاحة بالملك والاتيان بمحمد داود.

٦ ـ في تموز سنة ١٩٧٣ أطاحت روسيا بالملك، وجاء محمد داود ليضرب الحركة الاسلامية، وبعد نصف سنة من مجيء داود خرج حكمت يار من السجن، وبدأ يتصل بضباط الحركة الاسلامية في الجيش، وكان مع الحركة الاسلامية قوة الدبابات وقوة الطيران ـ يقول الاخوة الافغان: كانت قوتنا أكبر من القوة الموالية لداود، ورتب الاسلاميون عدة انقلابات ضد داود ولم يكتب لها النجاح، ففر قادتهم الى بيشاور مع مجموعات من أبناء الحركة الاسلامية. واعتقل سياف وغلام محمد نيازي.

٧ ـ عندما وصل شباب الحركة الاسلامية الى بيشاور، أعادوا تنظيم انفسهم وكونوا مجلس شورى، وتشاوروا فيما بينهم **ماذا يصنعون لمقاومة حكم داود.**

٨ ـ نزلت المجموعة الأولى من الشباب المسلم الى افغانستان واحتلت بنشير إلا ان الحكومة استعادتها، واعتقلت قسماً من الشباب واستشهد بعضهم.

٩ ـ واصل الشباب عمليات الاغتيال ضد الحكومة، حتى اغتالوا مؤسس الحزب الشيوعي الافغاني فبدأت روسيا تعد للاطاحة بداود، خاصة ولأن داود لم يستطع القضاء على الحركة الاسلامية، ولأنه بدأ يفكر في التخلص من الشيوعيين الذين يطمعون في حكمه.

١٠ ـ استمر نظام داود من تموز سنة ١٩٧٣ حتى ٢٧ ابريل سنة ١٩٧٨. وقد قتل داود، ابان فترة حكمه حوالي ستمائة شاب مسلم، ولم يكن هذا العدد كافياً في نظر روسيا، التي ترى أنه لابد من سحق مجموعات كبيرة من الناس حتى يثبت الحكم الشيوعي، ولذا رتبت روسيا مع الحزب الشيوعي «بشقيه العسكري والسياسي» انقلاباً ضد داود، خاصة بعد أن رات أن داود لم يستطع القضاء على الحركة الاسلامية، بل خطرها المسلح يستفحل و يشتد

● افغانستان ستكون الخطوة الاولى في سقوط الامبراطورية الروسية

قضية الجهاد...

يوماً بعد يوم. وكذلك فان بعض الدول في العالم الاسلامي، حاولت أن تؤثر على داود، واكتشف داود هذا الانقلاب المرتب، فسجن السياسيين الشيوعيين، وعفى عن الشيوعيين العسكريين، وكانت هذه هي الغلطة التي قتلت صاحبها، وكذلك انتقد موقف روسيا في الأوجادين ـ الصومال ـ.

١١ ـ في ابريل سنة ١٩٧٨، قام تراقي ـ مستشار داود، بانقلاب عليه، وقتله مع اسرته جميعاً، وابقى دمه على سجاد القصر، ليرى الشعب دمه. وقتل في الأيام الأولى من حكمه حوالي خمسة عشر ألف مسلم. وأصدر تراقي عدة قوانين مخالفة للاسلام خاصة فيما يتعلق بالمرأة، وصادر بعض الممتلكات، وأمر بتوقيف البرامج الاسلامية في الاذاعة، وحذف المواد الدينية من المدارس والجامعات واستبدلها بالأراء الشيوعية والاشتراكية، وفرض على الفلاحين من العمال والنساء دورات تربوية في الثقافة الاشتراكية.

بعد هذه الاجراءات، **أصدر العلماء فتوى بتكفيره، ووجوب الجهاد لاسقاطه ولفتوى العلماء وزن ثقيل في ميزان الشعب الافغاني، ولها أعمق الأثر في إثارته وتحريكه.** فهبت بعض القبائل على أثر الفتوى، وهجمت على **هرات واحتلتها**، ورفعت فوقها راية التوحيد. وتجمع أكثر من مائة ألف في مؤتمر شعبي في هرات، احتفالا بالنصر، وتصميما على مواصلة الزحف على مؤسسات الدولة. وعندها وجه تراقي قواته الجوية والبرية وسحقت بالصواريخ والمدفعية حوالي ثلاثين ألف مسلم على أقل التقديرات في يوم واحد. وكانت حادثة هرات مسماراً في نعش تراقي، اذ انفجرت المقاومة في أنحاء كثيرة في افغانستان، وانضمت كتائب من الجيش للمجاهدين، أمثال كتائب زابول وأسمار ونهرين. فأخذ تراقي يتصرف بصراعات جنونية،



● كارمال.. بانتظار دوره!

فكان يحرق القرى بكاملها، ويكفي مثالا على هذا قرية **كرهالة**، التي جمع كل شبابها البالغين (١١١٦) شاباً وقتلهم جميعاً.

١٢ ـ كانت المقاومة تزداد يوماً بعد يوم، ضد تراقي، وهبت القبائل بفطرتها الاسلامية تتصدى لنظام تراقي وهو لا يدع وسيلة بربرية او وحشية إلا استعملها ضد الشعب حتى وصل عدد الشهداء في زمانه حوالي مائتي ألف مسلم.

١٣ ـ عندما رأت روسيا ان الأمر قد تفاقم، وأن الخرق قد إتسع على الراقع ولم يعد بمقدور عميلها تراقي أن يوقف نار الجهاد المشتعلة ولا أن يوقف نوره الساطع، أطاحت به، والذي أطاح به وقتله هو رفيقه على درب النضال الكاذب ـ حفيظ‌الله أمين ـ الذي يرأس جناحاً من أجنحة الصراعات الشيوعية المسماة (خلق). وقد طالبت القبائل حفيظ‌الله أمين أن يبين أسماء الذين قتلتهم العصابة الشيوعية الحمراء، فنشر فقط أسماء إثني عشر ألفاً، وانحى

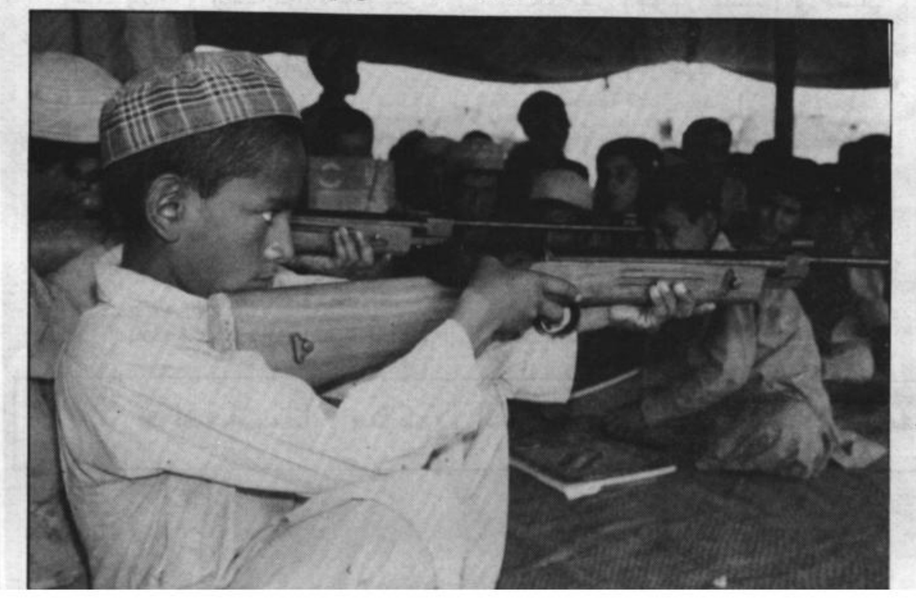
باللائمة على حكم تراقي، ووعد بايقاف المجازر. وكان من بين القتلى الذي علقت اسماؤهم اسم عبد رب الرسول سياف، وكان اسمه السادس والثلاثين، اذ كانوا يظنون ان سيافاً كان من بين القتلى في مذبحة سجن (بول جرفي Bl. Charkhy) ولكن الله نجاه باعجوبة، اذ كان معزولا عن اخوانه، لأن له تأثيراً كبيراً عليهم، فكان يقوم بامامتهم وتعليمهم وحثهم على الثبات على الطريق، فعزلوه عنهم، فنجى من الموت بقدر من ربه عز وجل.

١٤ ـ استمرت الحرب مشتعلة أيام حفيظ‌الله أمين الذي حكم ثلاثة أشهر فقط فبدأت روسيا تستعد لاقتحام افغانستان، وحشدت قواتها على الحدود، استعداداً للدخول، وعلم أمين بنية روسيا للاطاحة به، وحكم افغانستان بجنودها الحمر مباشرة فاتصل ـ قبل دخولهم باسبوع وهو يرى المقصلة تنتظره على يد من نصبه حاكماً على عرشه ـ فاتصل بباكستان ليقابل رئيسها، إلا أن القدر لم يمهله، واقتحمت أساطيل روسيا أرض افغانستان حيث احتلتها في نصف يوم وأعدم أمين، ونصبت عميلا جديداً اسمه ـ بابراك كارميل ـ رئيساً صورياً لافغانستان.

وكارميل هو زعيم الجناح الآخر للشيوعيين المسمى (برشم).

١٥ ـ كان دخول روسيا في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٧٩. وأعلنت أنها جاءت لتحرير افغانستان من الظلم، وبدأت تحاول تبرير دعواها العريضة، ففتحت أبواب السجون، ليخرج الشيوعيون من حزب برشم، «اتباع بابراك كارميل» الذين سجنهم حفيظ الله أمين، وخرج الناس من السجون عدا ثمانين شخصاً وكان

● الأطفال يتدربون على السلاح في افغانستان



من بين الخارجين عبد رب الرسول سياف الذي ظنوه انه قد قتل منذ زمن، لقد كانت نجاة سياف آية من آيات الله ليفعل الله به ما يشاء من قيادته للجهاد ونقله القضية الافغانية الى واقع دولي، يحسب لها أعداء الله ألف حساب، حتى ان بابراك كارميل يدفع في الأيام الأخيرة خمسة عشر مليون روبية أفغانية «حوالي ٢ مليون روبية باكستانية» لمن يأتي بسياف حياً أو ميتاً. كانت نجاته مصداقاً للآية الكريمة **«وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كتابا مؤجلا».**

والحديث «واعلم على أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الاقلام وجفت الصحف»، حديث صحيح رواه الترمذي وأحمد والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما. وبعد أيام علمت روسيا أن سيافاً لا يزال حياً فاقتحمت بيته باثنتي عشرة دبابة، إلا انه كان قد غادر بيته. ولقد حقق الجهاد الافغاني من الانتصارات ما أوصل الروس الى الاعتقاد: «ان الافغانيين لا يموتون» وأوصل الافغانيين الى الاعتقاد «ان اسلحة الروس لا تضرهم ولا تهزمهم». ولقد سمعت من أفواه المجاهدين الكرامات والبشائر الكثيرة، يحسبها الانسان ضرباً من الأوهام. ولكنها حقائق ترى يومياً ووقائع يشاهدها الذين يبصرون ممن يعيشون الجهاد، ويخطون التاريخ الاسلامي بدمائهم، ويبنون صرحه بجماجمهم.

١٦ ـ لقد وجدت روسيا أن بقاءها في افغانستان، ضرب من المحال، وأن استقرارها أبعد من الخيال، بعد أن دفعت الضرائب غالية من الرجال ـ بل أشباه الرجال ولا رجال ـ ومن الطائرات والدبابات والمعدات والناقلات، مما لا يصدقه المراقبون السياسيون، ولا يمكن ان يتوقعوه، لولا أنهم رأوه حقائق مجسدة فوق أرض افغانستان، وكما علق أحد الغربيين «إنها حقائق ولا أستطيع تفسيرها!» أن روسيا تخسر يومياً اربعين الى ستين مليون دولار.

١٧ ـ بعد أن يئست روسيا من البقاء، وافقت مع امريكا ان تبحث عن البديل بعد الانسحاب، فحاولت امريكا أولا أن ترجع الملك، لأن روسيا اشترطت أن لا يكون البديل ـ إسلامياً ـ يجب أن يبعد سياف عن الطريق، ولا مانع عند روسيا ان يكون البديل هو ـ الاسلام الامريكي. فليكن الملك هو البديل.

١٨ ـ أرسلت امريكا بعض ربائب الحكم الملكي ليفاوض الملك محمد ظاهر شاه، الذي يقبع في ايطاليا. وكان من بين هؤلاء صبغة الله

● محمد ظاهر شاه.. أمل يانس

المجددي، فعقد الملك مؤتمراً صحفياً وقال: إن المجاهدين يدعونني لاستلام افغانستان. فرد سياف وكان ـ آنذاك ـ رئيساً للاتحاد الأول ـ الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان ـ بأن أصدر منشوراً **«نرحب بالملك لنقتله في المطار».**

١٩ ـ أوكلت امريكا الى السادات قبل موته في شهر اكتوبر او نوفمبر سنة ١٩٨٠ «بشراء الجهاد الافغاني لحسابها، فأرسل وراء بعض الزعماء ووعدهم السادات بعمل حكومة لهم في المنفى مع مدهم بالسلاح والمال، بشرط ان يبعدوا سيافاً ومن معه عن طريق الجهاد. فرجعوا وأصدروا منشوراً ضد سياف، ونشرته لندن وموسكو وامريكا.

٢٠ ـ بقي المجاهدون صابرين صامدين حتى عادوا وكونوا ـ الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، وذلك بسعي بعض الصادقين من العالم الاسلامي، وعلى رأس هؤلاء «فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز» وفضيلة الشيخ عبدالله الانصاري، وفضيلة الشيخ صقر المري، وعبدالله المطوع، وأحمد البزيع، وعبدالله الزايد، وغيرهم، وكان هذا في نهاية عام ١٩٨١. وكان مجددي وجيلاني ومحمد نبي أولا في الاتحاد.

انسحب الثلاثة بأوامر امريكية غربية وكونوا «اتحاداً آخر» بنفس الاسم «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان»، ولكن والحمدلله، خرج من كل واحد منهم، قوة كبيرة. والتزمت بالاتحاد الحقيقي، ورفضت ان تكون معهم. انسحب «محمد مير» عالم كبير من جبهة مجددي، وانضم الى الاتحاد، وانسحب (نصرالله منصور) و(رفيع الله مؤذن) وهما من علماء افغانستان المعروفين وانضما الى الاتحاد الحقيقي. فأصبح الاتحاد يضم أحزاباً سبعة.

١ ـ الشيخ سياف مع حزبه «الاتحاد الاسلامي القديم».

٢ ـ حكمت يار «الحزب الاسلامي».

٣ ـ برهان الدين رباني «الجمعية الاسلامية».

٤ ـ يونس خالص : الحزب الاسلامي.

٥ ـ نصر الله منصور «جبهة الانقلاب الاسلامي».

٦ ـ رفيع الله مؤذن «جبهة الانقلاب الاسلامي».

٧ ـ محمد مير «جبهة نجاني ملي» انفصل عن المجددي.

٢١ ـ قام الاتحاد الحقيقي، وترأسه سياف، وهذا الذي جعل الدوائر السياسية الغربية تهلع وترتجف، وانعكست الآثار على النائمين في المجال المغناطيسي الامريكي، ويتحركون كابرة البوصلة مع المغناطيس الامريكي ليس له من الأمر شيء، ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً.

حاولت الدول الغربية أولا ان تضعف الاتحاد بواسطة مجددي، جيلاني، محمد نبي. ولكن سعي هؤلاء كشف واحترق لدى الشعوب العربية التي تتعاطف مع الجهاد الافغاني ببعض الأموال.

٢٢ ـ توج في الاسبوع الماضي وفي يوم مبارك جهاد الاخوة الافغان بأن حلت التنظيمات الاسلامية نفسها واستقال زعماؤها وبايعوا جميعاً الأخ عبد رب الرسول سياف أميراً على جميع مجاهدي افغانستان. ويتوقع المسلمون ان يدخل الجهاد افغانستان منعطفاً طيباً باذن الله.

والآن هناك الاسلوب الأخير لدى الأعداء وهو التصفية الجسدية لقادة الاتحاد الصادقين فهناك الآن المحاولات الجادة لاغتيال سياف وكبار الاخوة المجاهدين.

● والآن

لقد قرب حسم المعركة ـ والله أعلم ـ والذئاب تتربص لتتناوش الاسلاب وكم من عين ترصد هذه التضحيات التي دنا جناها. فنرجو الله ان يجعل الثمار لغارسي الأشجار، ويحرمها اللصوص والاشرار.

إن الجهاد بحاجة ماسة للمساعدة بالمال من كل المسلمين في الارض، وعلى المسلمين ان يستيقظوا قبل فوات الأوان.

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا، وإن الله لمع المحسنين».

القضية واحدة بين أفغانستان وفلسطين

• المجاهدون الافغان يقولون: وطننا الاسلامي واحد ومعركتنا واحدة في فلسطين وافغانستان.



• سياف... نظرة الى فلسطين



• عرفات... هل يفيده الدرس الافغاني؟

يخطىء الذين يعتقدون ان قضية افغانستان منعزلة عن فلسطين باعتبار الافغان ليسوا عربا وباعتبار الروس يزايدون على العرب ويصل الخطأ الى ذروته حين يصل الامر عند بعض المنتمين الى هذه الامة حين ينفضون ايديهم جملة وتفصيلا من القضيتين معا انطلاقا من انتماءات اقليمية محلية.

ولعل هذه الاتجاهات انما هي نتاج تخطيط مدروس لاعداء الاسلام وتنفيذ مرحلي متشعب الاطراف استطاع ان يمزق هذه الامة في وجدانها وعقيدتها الاسلامية باحلال عقائد وضعية ضالة مضللة افرزت دويلات هزيلة عاجزة تابعة تطلب النصرة والعون من اعداء الله وهي بذلك تظن انها تحقق الطمأنينة والتقدم والرخاء.

واذا كانت فلسطين لا تتحرر الا بالمسلمين واذا كان المسلمون لا عزة لهم الا بزوال اسرائيل، فقد ادرك هذه الحقيقة اعداء الاسلام فبذلوا كل جهودهم لعزل قضية فلسطين عن مجالها الاسلامي وعزل المسلمين عن قضيتهم في فلسطين ومن نتيجة هذا العزل المزدوج ضاعت فلسطين وذل المسلمون وستظل فلسطين ضائعة وسيظل المسلمون اذلاء ما دام هذا العزل قائما ومن يستقرىء الاحداث يجد مصداقا لقولنا هذا.

«ولقد من الله على اخواننا المجاهدين في افغانستان بنفاذ البصيرة بعد ان هداهم الى الصراط المستقيم فانطلقوا باسم الله مجاهدين في سبيله من اجل تحرير بلادهم من الاستعمار الروسي الشرس ولم يفصلوا قضية الجهاد في افغانستان عن قضية جهاد المسلمين المستضعفين في كل مكان وخاصة في فلسطين.

يقول احد قادة المجاهدين في افغانستان مجيبا عن سؤال عن العامل المشترك بين قضية افغانستان والقضية الفلسطينية «العامل المشترك هو ان عدو الاسلام اينما كان عدو واحد، الكفر ملة واحدة، فنحن لا نجزىء قضايانا، فآمالنا وآلامنا واحدة، المسجد الاقصى هو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو من الاجزاء التي نحبها

ويحبها العالم الاسلامي كله، الارض الاسلامية اينما كانت ترتبط بالمسلمين كلهم، فنحن لا نفرق بين فلسطين وافغانستان، فوطننا الاسلامي وطننا اينما كان لاسيما بالنسبة لاولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، نحن نحسب انفسنا جنود معركة الاسلام سواء كانت في فلسطين او في افغانستان فارجو من اخواننا الفلسطينيين ان يشعروا بنفس الشعور بانهم ليسوا وحيدين في الميدان، وان قضيتهم ليست قضية فلسطينية او قضية عربية بل قضية اسلامية، واليهود اعداؤنا واعداء المسلمين، والشيوعيون اعداؤنا واعداء الفلسطينيين، فعدونا مشترك وآمالنا واحدة، فتآمر اليهود على فلسطين مثل تآمر الشيوعيين على افغانستان، الهدف الاساسي هو الذي يقول عنه القرآن الكريم: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» هذا هو هدف الكفر اينما كان.

هذا هو المفهوم الاسلامي للمجاهد الافغاني، فقضية فلسطين قضيته، وهكذا يجب ان يكون مفهوم المجاهد الفلسطيني، فقضية افغانستان قضيته ولا يغرنه التأييد المزعوم من الاتحاد السوفيتي مثلما لم يغتر المجاهد الافغاني بالتأييد المزعوم من الولايات المتحدة فلا الاتحاد السوفيتي يريد لفلسطين ان تتحرر من اليهود، ولا الولايات المتحدة تريد لافغانستان ان تحكم بالاسلام وانما هو تأييد - ان صح - لتحقيق مآرب الدولتين الكبريين ولا يمكن باي حال من الاحوال ان يصل الى مستوى طموحات شعب فلسطين في تحرير فلسطين ولا الى طموحات شعب افغانستان في طرد الروس واقامة حكم الاسلام وكل من الهدفين - تحرير فلسطين وتطبيق الاسلام - يؤدي الى الآخر ويمهد اليه وفي هذا الخطر كل الخطر على مصالح الدولتين الكبريين بل على وجودهما المادي العلماني الملحد.

ولذلك، **فكلما اقترب الافغان من تحقيق اهدافهم سارعت امريكا في محاولة لقطف الثمر عن طريق حل وسط يخرج الروس من افغانستان ويبعد الاسلام عن الحكم وهي في قرارة** نفسها تقول: حكم شيوعي ولا حكم اسلامي والاتحاد السوفييتي الذي يطمع في ضم افغانستان كما ضم من قبل بخارى وسمرقند يتصور ان تعيين شيوعي عميل على سدة الحكم في افغانستان يمكن ان يحقق له هذه الغاية ولعله لم يدرس التاريخ ولم يتعظ بالهزيمة المرة التي لقيتها بريطانيا على ايدي الشعب المسلم في افغانستان اما الآن فهو يحاول ان يخرج من الورطة دون ان يقال عنه انه هزم. لقد ظن قادة الكرملين ان افغانستان اسهل بكثير من المجر وتشيكوسلوفاكيا وها هم يحصدون ثمار الوهم العلماني المادي الماركسي اللينيني الذي لا يعرف الايمان وتأثيره في النفوس ولا يعرف ان الله ينصر عباده الذين آمنوا ويمدهم بالملائكة يقاتلون معهم.



• ريغان... مراوغة حركات التحرر والجهاد

• هل يعيد الفلسطينيون صفوفهم على اساس الجهاد الاسلامي كما يفعل الافغان؟

لقد تنبه المجاهدون الافغان الى الاعيب امريكا فوحدوا صفوفهم وكشفوا ونبذوا كل عميل مندس صنعته امريكا ولمعته ولم يساوموا على المبادىء ولم يطلبوا النصر من غير الله ولذلك سخر الله لهم الطيور تنبئهم بوقوع الغارات قبل وقوعها وسلط على اعدائهم العقارب تلدغهم فتقتلهم تجليهم وقذف في قلوب اعدائهم الرعب وامدهم بجند لا نراهم، وذلك تحقيقا لوعد الله. وهم قد بدأوا متفرقين واصبحوا الآن متحدين وكان بينهم المنافقون فتخلصوا بعون الله منهم واعتمدوا على الله فاعزهم الله ووثقوا ان الله لا بد مانحهم النصر او الشهادة وكلاهما الفوز العظيم في الدنيا والآخرة.

واخواننا كانوا في فلسطين قد بداوا حركة واحدة هي «فتح» بمجموعة مؤمنة في مجملها خرجت من مدرسة الشهيد حسن البنا رحمه الله، ولكن سرعان ما تحرك المفسدون في الارض ليصنعوا منظمات عدة ثم ليدسوا اتباعهم ادعياء الثورة اعداء الاسلام واعداء فلسطين ولم يتنبه الفلسطينيون المخلصون او لم يستطيعوا دفع البلاء فوجدوا انفسهم يتجهون بسفينة الثورة الفلسطينية الى بحور من المؤامرات للاجهاز على هذه الثورة من خارجها احيانا ومن داخلها احيانا اخرى باسم فلسطين وتحرير فلسطين.

ان غاية الاعداء واحدة أينما كانوا وهي القضاء على المقاومة بنزع البندقية من ايدي ابنائها سواء عن طريق الابادة الجماعية او الجري وراء الحلول الاستسلامية فهل وعى القائمون بأمر الثورة الفلسطينية هذه الحقائق؟ وهل آن الاوان ليكون الاسلام هو العقيدة وهو المنهج ليكون الخلاص لفلسطين من اليهود وللمسلمين من المذلة والهوان؟!

رقم حساب المجاهدين

وللمجاهدين الافغان حساب في بيت التمويل الكويتي تحت رقم «١٩٢٠» نرجو من جميع المسلمين في العالم التنبه الى التزامهم نحو اخوانهم الافغان المجاهدين النين لا يجدون الا ما يمن به الله عليهم من تاييد اخوانهم لهم.

لقطات

● السيناتور اليهودي السابق ريتشارد ستون لا ينتظر ان يواجه عقبات عند تصديق مجلس الشيوخ الامريكي على تعيينه كمبعوث خاص لريغان في امريكا الوسطى فخلفية ستون الصهيونية تكفي لنيل تأييد مجلس الشيوخ الامريكي!!

● مجلة بانوراما الايطالية ذكرت ان اغنى رجل في ايطاليا بعد رئيس شركة فيات اليهودي «اينيو ليفى» صاحب مصانع النسيج في ميلانو وهو صهيوني ملتزم ومن اصدقاء بيغن!

● منيت الادارة الامريكية مؤخراً بهزيمة جديدة في الكونغرس وذلك عندما رفض مجلس الشيوخ الموافقة على ميزانية عام ١٩٨٤.

● بابا روما يوحنا بولس الثاني دعا الى القيام بحملة لمكافحة البطالة في ايطاليا والجدير بالذكر ان هناك اكثر من مليوني عاطل بصفة رسمية في ايطاليا أي حوالي ١٠٪ من الايدي العاملة.

● البرلمان الاوربي اتخذ قراراً بأغلبية ١٣٣ مقابل ٣١ وامتناع ١٢ عضواً عن التصويت يدعو اثينا الى التشاور مع الحكومة الصهيونية لاقامة علاقات دبلوماسية قبل تولي اليونان رئاسة مجلس وزراء المجموعة في يوليو المقبل!

● استراليا ونيوزيلاندا تسعيان لانشاء سوق مشتركة على مستوى قارة اوقيا نوسيا وكانت البداية الغاء كامل للحواجز الجمركية بينهما خلال ١٢ عاماً.



● ازدياد التغلغل الروسي في اثيوبيا!

المعلومات الواردة من اثيوبيا تؤكد تزايد التغلغل الروسي فيها منذ تسلم اندروبوف السلطة في موسكو وقد وصل هذا التغلغل الى الوزارات واجهزة الحزب الاثيوبي الحاكم. كما وافق منغستو في بداية هذا الشهر على تواجد مستشارين سوفييت في اجهزة ادارية على اتصال مباشر بالحياة اليومية في اثيوبيا بحجة أن هذا يخدم أمن اثيوبيا القومي اذ لا بد أن يعرفوا كل صغيرة وكبيرة في البلاد! كما ان ثمة تقارير سرية تؤكد وجود خطة روسية لاستغلال مياه نهر النيل الازرق انطلاقاً من اثيوبيا وقد بنى السوفييت سداً على نهر متفرع من النيل الازرق وهو نهر مكالين تمهيداً لتنفيذ هذه الخطة!

● عصابة لتهريب السلاح

ذكرت مصادر رسمية ايطالية في مدينة ميلانو ان اجهزة الامن الايطالية تمكنت من اكتشاف شبكة سرية لتهريب السلاح من ايطاليا الى الشرق الاوسط، وقال المصدر أن اجهزة الامن القت القبض على اعضاء الشبكة وعددهم سبعة اشخاص، وكان من بين المعتقلين مواطن لبناني واسمه اسحاق سيلمازي الذي اعتبر رئيس شبكة التهريب والمسؤول عن عملية تمويل صفقات الاسلحة.

حتى الان لم تكشف اجهزة الامن الايطالية النقاب عن اسم الطرف الذي كان يشتري تلك الاسلحة التي كانت تهرب بطريقة غير قانونية من ايطاليا.

ويهتم المسؤولون في روما حاليا بهذه المشكلة، خاصة بعد ان اكتشفت المخابرات الايطالية في بيروت وجود علاقة مباشرة لميليشيا الكتائب ومنظمة ب ٢ الماسونية بقضية اختفاء اثنين من الصحفيين الايطاليين في بيروت قبل سنتين حين قيامهم بالتحقيق بعملية تصدير الاسلحة الايطالية للمنظمات اللبنانية المسلحة!

● امريكا تعليمياً دولة نامية!!

يكشف تقرير وضعته لجنة امريكية مؤلفة من ١٨ خبيراً في شؤون التعليم قدم الى الشعب الامريكي مؤخراً مدى الخطر الذي ينتاب التعليم في الولايات المتحدة الامريكية فقد جاء في التقرير ما يلي:

□ في المقارنات الدولية لمستوى الطلاب ـ والتي اجريت قبل ١٠ سنوات ـ تبين ان الطلاب الاميركيين، لم يحققوا المركز الاول او الثاني في ١٩ اختبارا اكاديميا، بل كانوا في المركز الاخير في ٧ من هذه الاختبارات، بالمقارنة مع الطلاب من البلدان الصناعية المتقدمة الاخرى.

□ هناك ٢٣ مليون اميركي في حالة امية كاملة في مواجهة ابسط اختبارات القراءة والكتابة والفهم. وهذا العدد يعني واحد من كل ١٠ اميركيين.

□ ان نسبة ١٣ بالمئة من الشبان الاميركيين الذين تبلغ اعمارهم ١٧ عاما، هم ايضا في حالة امية فعلية وترتفع هذه النسبة الى ٤٠ بالمئة بين الاقليات (السود ـ الاسبان ـ الاسيويين ـ النساء... الخ).

□ متوسط المستوى التعليمي لطلاب المدارس الاميركية، هو الان اقل مما كان قبل ٢٦ سنة.

□ اكثر من نصف الطلاب الموهوبين في اختبار القدرات لا تنعكس مواهبهم في ادائهم المدرسي..

□ تكشف اختبارات القدرات التي تسبق التحاق طلاب المدارس الثانوية بالكليات، عن هبوط في مستوى هذه القدرات بلا انقطاع منذ العام ١٩٦٣. ويتضح هذا الهبوط بشكل خاص في مواد العلوم والرياضيات... واللغة الانكليزية. وقد هبطت بالمثل اعداد ونسب الطلاب الذين يستطيعون تحقيق علامات متفوقة في اختبارات القدرات.

وقد اوصت اللجنة في ختام تقريرها توصيات تدل على ان الولايات المتحدة قد تحولت تعليمياً الى دولة نامية!!



رأي دولي

السوق المشتركة وفقراء العالم

بينما يموت آلاف البشر في العالم جوعا تتخلص الدول الغربية الصناعية من فائضاتها الغذائية بحرقها أو رميها في البحر للحيتان. في حين تتشدق هذه الدول بالمساواة بين بني البشر وتنادي بحقوق الانسان كذبا وزورا. وقد انكشف زيف هذه الشعارات البراقة والخلابة التي ظلت الدول الصناعية الكبرى تتغنى بها عبر سنوات عديدة.

فقد رفضت دول السوق الاوربية المشتركة طلبا تقدمت به دول منطقة الكاريبي والمحيط الهادي وأفريقيا خلال الاجتماع الوزاري الذي جمع المجموعتين في بروكسيل في الاسبوع الماضي حيث طلبت ثلاث وستون دولة من دول منطقة الكاريبي وافريقيا والمحيط الهادي من دول السوق المشتركة تصدير الفائض من منتجاتها الزراعية بسعر منخفض وبطريقة القروض والنقل المخصص لها. وأوضح مصدر رسمي من السوق المشتركة أن السوق لا تستطيع تلبية هذه الطلبات لأنها لا تملك جهاز اقراض لهذا الغرض، كما انه لا يمكنها حمل المزارعين على بيع حبوبهم بخسارة. وقد استغربت مجموعة الدول الفقيرة من هذا التصرف اللا انساني من جانب السوق الاوربية التي تقوم دولها باعدام فائضها الغذائي بالنار أو بقذفه في البحر، بينما يموت الآلاف جوعا في آسيا وأفريقيا ومنطقة الكاريبي.

ان هذا التصرف الذي لا يمكن وصفه الا باللامبالاة واللامسئولية من جانب الدول الصناعية الكبرى سببه أن هذه الدول تعتمد أسلوبا اقتصاديا رأسماليا ماديا يرتكز على المنفعة الخاصة وعلى قاعدة العرض والطلب فاذا زاد العرض قل الطلب عن منتجاتها الغذائية فيهبط سعرها وان كان ذلك لصالح البشرية وأجيال المستقبل.

ان هذا النظام الاقتصادي الجائر هو عكس النظام الاقتصادي الاسلامي الذي يرتكز على المصلحة العامة دون تجاهل المصلحة الخاصة ما دامت لا تعارض المصلحة العامة للامة.

فإلامَ يدرك الغرب المادي مغزى هذا الاقتصاد الاسلامي العادل الذي لا شيء يقدر ان يقلص الهوة بين الدول الصناعية والدول الفقيرة سواه؟

أبو قحافة

■ رومانيا تعارض؟!

صراع خفي يدور في منظومة الدول الاشتراكية المرتبطة بموسكو حول الصراع الطبقي والصراع القومي فقد كتبت مؤخراً مجلة «كونتمبورانول» الرومانية مقالا أكدت فيه تغلب العنصر القومي في الكفاح بين العالم الاشتراكي والرأسمالية على الصراع الطبقي. هذا المقال يؤكد ان لكل شعب مصالح خاصة به بصرف النظر عن انتمائه لأحلاف سياسية. وقد دعت المجلة السوفيتية (نوفوفريميا) رومانيا الى التزام الانضباط والنظام.. مما يؤكد لنا مدى التسلط الفكري المفروض من جانب الاتحاد السوفيتي على دول المعسكر الاشتراكي التي تحاول التمرد بين الحين والآخر وعندما تشعر روسيا بخطورة هذا التمرد تلجأ الى استعمال القوة كما حدث في المجر وتشيكوسلوفاكيا!

●●

■ وفد روسي في اسرائيل!!

الكيان الصهيوني والاتحاد السوفيتي لا يقيمان علاقات دبلوماسية بينهما!! هذا في الظاهر أما في حقيقة الامر فالعلاقات بينهما لم تنقطع وقد وصل مؤخراً الى اسرائيل وفد يضم بعض الشخصيات الروسية للاشتراك في الاحتفال بهزيمة النازية حاج شتوروف عضو قيادة لجنة التضامن الافرو ـ آسيوية وعضوية ايجور بالاييف رئيس تحرير مجلة ليتراتورنايا الناطقة باسم اتحاد الكتاب الروس وكوستاس جليكاس عضو مجلس السوفييت الاعلى في لتوانيا مما يؤكد السياسة الانتهازية التي ينهجها الروس حيال الصراع في المنطقة.

99

لوحة العار؟

وافق البرلمان الاوروبي مؤخرا بعد مناقشة مثيرة بأغلبية ١٨٥ صوتا مقابل ١٠ أصوات وامتناع ٦ عن التصويت على «لوحة العار» التي تضم حوالي ٥٠ دولة من اقصى اليمين واليسار والتي تنتهك بدرجات متفاوتة ـ الا انها خطيرة ـ حقوق الانسان في العالم.

والدول العشر مدعوة الى اخذ ذلك في الاعتبار في علاقاتها التجارية مع هذه الدول وسوف ترسل اللوحة الى جميع برلمانات الدول المعنية.

66

● الهند غير راضية عن السلع الروسية

يحتكر الاتحاد السوفيتي الاسواق الهندية احتكاراً شبه تام يسعى من خلاله الى ربط الهند اقتصاديا بعجلة الاقتصاد السوفيتي بينما تبدو الهند غير راضية بالمنتجات الصناعية التي يقترح الاتحاد السوفيتي تزويدها بها وتجد الهند انها عبارة عن سيارات قديمة الطراز وادوات تكنولوجية عقيمة. لذا بدأت نيودلهي تخفض مستوى مشترياتها من الاتحاد السوفيتي وقد بلغ العجز التجاري ٦٨٨ مليون دولار في عام ١٩٨٢م على حساب الاتحاد السوفيتي.



● ريغان يساند الطائفة البهائية

الطوائف والاقليات في شتى انحاء العالم تلقى تأييداً ومباركة من الولايات المتحدة الامريكية لتستخدمها في حماية مصالحها في الوقت المناسب فقد ناشد ريغان السلطات الايرانية بالرحمة لصالح ٢٢ عضواً من الطائفة البهائية حكمت عليهم طهران بالاعدام مؤخراً واضاف ريغان ان ما تتعرض له الطائفة البهائية من قمع واضطهاد يقلق الولايات المتحدة والعالم واذا ما تم الصفح عنهم فان ذلك يعد خطوة لايران والعالم!!

المسلمون في ألبانيا بين الجدران الحديدية

- **الشيوعيون يهدمون المساجد و يحولونها الى متاحف ومكتبات شيوعية**
- **الشيوعيون استولوا على السلطة سنة ١٩٤٤ على أكتاف المسلمين**
- **العثمانيون الاتراك حملوا راية الاسلام الى ألبانيا**

ألبانيا هي احدى دول البلقان تمتاز بمركز استراتيجي هام اذ تعتبر ممراً الى البحر الابيض المتوسط وتتاخم حدودها مع اليونان وبلغاريا و يوغسلافيا. وقد تمكن العثمانيون الأتراك من فتح ألبانيا وحملوا الاسلام الحنيف الى شعبها الباسل، وأصبحت ألبانيا جزءاً من دولة الخلافة الاسلامية حتى سنة ١٩١٢ عندما أعلن استقلالها بعد ان استقر الاسلام في قلوب أبنائها كدين شعبي أصبح يدين به أكثر من ٨٠٪ من عدد السكان الاجمالي. وأصبحت المساجد منتشرة في جميع أنحاء البلاد باستثناء الجزء الشمالي من البلاد الذي كان يوجد به عدد من المسيحيين الارثوذكس والرومان والكاثوليك. وكانت ألبانيا الدولة الاوروبية الوحيدة التي كانت تعيش فيها أغلبية مسلمة منذ القرن الخامس عشر الميلادي.

الاستيلاء الشيوعي: كيف استولى الشيوعيون على السلطة:

الشيوعيون استولوا على السلطة سنة ١٩٤٤ وجعلوا من أهم اهتماماتهم القضاء على الاسلام، واستئصال جذوره العميقة من قلوب المسلمين الألبان، لكن بطريقة المداراة والمخادعة في بداية الامر اذ تمكن الشيوعيون بقيادة زعيمهم أنور خوجه من الوصول الى السلطة على أكتاف رجال الدين من المسلمين والمسيحيين الذين حاربوا الفساد الذي كان منتشراً في البلاد في عهد الملكية وقادوا الثورات الوطنية من أجل محاربة الظلم والاستبداد فركب الشيوعيون الموجة وتمكنوا بدهائهم ومكرهم من



• انور خوجه/ رئيس البانيا

السيطرة على مقاليد الأمور بعد الغاء الملكية وإعلان الجمهورية. في بداية الأمر حاول أنور خوجه ورفاقه اتباع سياسة لينة مع الزعماء الدينيين، في فترة استرخاء واستعداد في آن واحد للانقضاض على أئمة المسلمين وزعماء المسيحيين. لذلك بدأوا حكمهم بتخصيص رواتب لعلماء المسلمين وأساقفة الكنائس واحتفظوا بالمساجد والكنائس خوفاً من إثارة مقاومة شعبية ضد حكمهم قبل ان يستقر. وبعد ان أحس أنور خوجه باستقرار الأمور والسيطرة على زمامها لحساب الحزب الشيوعي أعلنها حرباً على المسلمين والمسيحيين ورفع شعار «الدين أفيون الشعوب» كما رفعه من قبله أسياده من أمثال ماركس ولينين وستالين، فأمر باغلاق عشرات المساجد التي كانت تنتشر في جميع أنحاء البلاد وباغلاق المدارس الدينية وأوقف صرف رواتب الأئمة والأساقفة. وهكذا اختفت التربية الاسلامية من حياة المسلمين الألبان.

وبدأت الصحف والاذاعة حملة شعواء لتشويه سمعة رجال الدين ووصفهم بمن يعيشون على حساب الشعب دون تحديد من تقصدهم بذلك خوفاً من نقمة الشعب الذي فوجىء بالأمر من أساسه.

مضايقات:

كل ذلك كان تمهيداً للتغيير الكبير والاستراتيجي الذي أعلنه أنور خوجه نفسه سنة ١٩٦٧ عندما أعلن الحرب رسمياً ضد الدين وحث شباب الحزب على التصدي لكل من يجهر بأداء شعائر الاسلام وتعرضت المدارس الدينية للتدمير والاغلاق وكذلك المساجد والكنائس.

ورغم ذلك فقد تمسك الشعب المسلم بدينه وظل أفراده يؤدون شعائرهم في بيوتهم سراً فجندت الحكومة الشباب الملحد للبحث عن أولئك الذين مازالوا على أداء الشعائر والابلاغ عنهم. وبدأ الاضطهاد وفتح باب الاعتقالات الجماعية، وأخذت التربية الايديولوجية السياسية مكان التربية الدينية، وتحولت المساجد الى مستشفيات ومكتبات عامة تعرض فيها الكتب الشيوعية وبعضها أصبحت مخازن أعلاف للبهائم أو متاحف يزورها السواح. وأصبحت التنظيمات الشبابية الثورية هي المسئولة عن ترتيب الزيجات الودية بين الفتيات والفتيان على أساس ان كل ما في الدولة ملك للدولة والحزب. وبدأت الحكومة تشجع الزواج بين المسلمات وغير المسلمين. لكن أمام كل هذه القيود ظل المسلمون متمسكين بدينهم فكانوا يطلقون أسماء إسلامية على أبنائهم وبناتهم رغم الأسماء الالحادية التي تطلقها الحكومة عليهم لدى ولادتهم بالمستشفيات العامة، وكان المسلمون يطهرون أبناءهم على السنة ويعقدون زيجاتهم على الطريقة الاسلامية سراً. ولما اكتشفت السلطات تلك الممارسات الدينية السرية جندت أبواق إعلانها المضلل لتخويف الناس وحث شبان المناطق على دقة المراقبة على المناطق الخاضعة لمراقبتهم والابلاغ عن الممارسات اللاحزبية وسنت السلطات قوانين جائرة فرضت بموجبها عقوبة السجن سنة كاملة على الزواج السني مع الاجبار على الطلاق، والسجن سنتين او ثلاث سنوات لمن يطهر ابنه على طريقة السنة. وأصبحت عبارة «ان شاء الله» دليلا على التمسك بالدين يعاقب عليها. وقد حكم بالفعل على رجل طهر ابنه بالسجن تسع سنوات وعلى آخر كان يستمع الى اذاعة دينية خارجية بالسجن خمس سنوات.

وعندما شعرت السلطات بعدم صرامة هذه الوسائل كلها في حمل المسلمين على ترك العبادات جعلوا من الاطفال جواسيس على آبائهم وخاصة عند المناسبات الدينية حيث يطلب من التلاميذ الصغار في المدارس التعبير عما أكلوه في البيت وهل اقيمت حفلات في بيوتهم أم لا. وتتخذ اجابات التلاميذ حججاً للاعتقالات والاستفزازات العشوائية.

وقد توج أنور خوجه كل هذه الاجراءات الصارمة ضد المسلمين باصدار دستور جديد عام ١٩٧٦ يدعو الى منع الدعوة الى الدين منعاً باتاً بغية القضاء النهائي على ما تبقى من ممارسات دينية ظل الشعب متمسكاً بها رغم التحدي الرسمي المعلن ضد الدين.

لا توجد في ألبانيا إلا سفارة عربية واحدة:

رغم الماضي المشرق للاسلام في ألبانيا فانه بعد وصول الشيوعيين المتطرفين الى الحكم فيها عمدوا الى طمس كل الآثار الاسلامية وفرضت السلطات الالحاد على أبناء الشعب الألباني وحرمته من أي اتصال خارجي وخاصة بالعالمين العربي والاسلامي بعد ان أصبحت ألبانيا لا تربطها علاقات دبلوماسية بأي دولة عربية سوى مصر. وألبانيا في الوقت الحاضر أشد صرامة في التطبيق الحرفي للمبادىء الماركسية من جميع الدول الشيوعية الأخرى، بل تعتبر معظم الدول الاشتراكية متهاونة في تطبيق النظرية الماركسية ولسبب هذا التطرف الماركسي أصبحت ألبانيا لا تقيم علاقات دبلوماسية لا مع الاتحاد السوفياتي ولا مع الصين. كما أنها لا ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة لأنها دولة امبريالية. ومن صرامة تشبث السلطات الألبانية بالمبادىء الشيوعية يجد الزائر نفسه في ألبانيا كأنه في سجن كبير فالتجار الذين يزورون ألبانيا لهم فندق خاص بهم فيه يقابلون التجار المحليين وتتم معاملاتهم في نفس المكان، وللزوار العاديين فنادق خاصة كذلك لا ينزل الضيف فيه إلا تحت مراقبة عيون النظام و يحظر عليه الاختلاط بأفراد الشعب.

صراع داخلي ام انتحار؟

أنور خوجه الذي يرأس البلاد منذ استيلاء الشيوعيين على السلطة عام ١٩٤٦ أكبر ديكتاتور حزبي في العالم فهو الكل في الكل وأي شخص يحاول ان يعارض رأيه فمصيره الموت والاغتيال وان كان هذا الشخص من أقرب المقربين اليه. فقد تخلص من رئيس وزرائه محمد شيحو في ظروف داخلية غامضة ثم نشر خبر انتحاره يوم ١٨ ديسمبر ١٩٨١، لكن المراقبين في ذلك الوقت لم يصدقوا خبر الانتحار الذي أذاعته الجهات الرسمية الألبانية بل عزوا سبب وفاته الى خلاف بينه وبين رئيس الحزب أنور خوجه حول الممارسات الحزبية المتطرفة التي عزلت ألبانيا عن العالم الخارجي بعد ان نجحت في استئصال الاسلام فيها بالاغراء تارة وبالارهاب تارة أخرى. لكن الشيء الذي نؤكده هو أن الاسلام لا يمكن ان يموت في قلوب أبنائه مهما طال أمد التحدي وان الشعب الألباني المسلم المغلوب على أمره كاخوته في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية لن يخضع للارهاب والقهر الى الأبد بل سيظل قابضاً على إسلامه بكل الوسائل المتاحة له ولو سراً حتى يأتي اليوم الذي يقوى فيه عوده فيحطم قيود الالحاد المفروضة عليه و يعود الى دينه الحنيف في عزة ووقار.

وبعد..

لابد وقد استعرضنا معاناة المسلمين في ألبانيا من توجيه نداء الى جميع حكومات العالم الاسلامي تستشعر مسؤولياتها تجاه معاناة المسلمين الألبان.. ولابد من تبني مشاكلهم ليتمكنوا على الأقل من ممارسة شعائر الاسلام بكل حرية وهذا أضعف الايمان.

• السجن تسع سنوات لمن يطهر صبياً وخمس لمن يستمع الى اذاعة دينية خارجية

• الحكام الملاحدة يجندون التلاميذ الصغار للتجسس على آبائهم في المناسبات الدينية



• محمد شيحو/ رئيس الوزراء الالباني

الى المتحرشين بحجاب المرأة:

هذا سلوك اليهود فهل أنتم منتهون؟

بقلم الاستاذ الدكتور محمد عبد القادر محمد

ما كان المسلمون يفهمون من الحجاب الا ستر الوجه. ولعل السلف الصالح من هذه الامة، في خير القرون، لما نزل قوله تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين، وكان الله غفورا رحيما» لم يفهموا من الآية الا ستر الوجه، وأطلقوا على هذه الآية: آية الحجاب. فصار الحجاب مساويا ستر الوجه.

وإلا فما معنى الحجاب ان لم يكن هذا؟ وكيف كانت نساء المؤمنين قبل نزول هذه الآية؟ هل كن كاسيات عاريات؟ أم هل كن كاشفات الصدور والنحور، والسواعد والشعور، حتى نزلت هذه الآية، فكفتهن عن ذلك؟

وهل يظن بأزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- وهن أمهات المؤمنين -رضوان الله عليهن- أن يكن بهذه المثابة، في الكشف والابتذال، حتى نزلت آية الحجاب، فيهن في جميع المؤمنات؟

حاش لله أن يكن في هذا المستوى من الهبوط، وليس هذا هو المستوى الذي كان سيدنا عمر -رضى الله تعالى عنه- يراهن فيه، فيقول مشيرا على النبي -صلوات الله وسلامه عليه-: يا رسول الله! احجب نساءك! حتى نزلت آية الحجاب -كما ثبت في الصحاح-.

ثم ما هذا الاجماع العملي التطبيقي على الحجاب بهذا المعنى، في السلف والخلف، في خير القرون، حيث كان المسلمون في عزة وقوة، وبأس وعزم، وسلطان في الحكم، الى اسوا القرون، حيث صاروا الى ضعف وهوان، وفرقة وتشتيت، وانهيار الخلافة والسلطان.

فتحنا أعيننا، قبل اكثر من نصف قرن، على دنيا الاسلام، في مصر والشام، والعراق وتطوان، ونجد واليمن، والهند والافغان وايران، فرأينا أمهاتنا وأخواتنا، وعماتنا وخالاتنا متحجبات، ساترات وجوههن..

وما عهدنا بالسفور، الا بعد صيحة قاسم أمين -لا أمنه الله يوم الفزع الأكبر- بتمزيق الحجاب، اذ كان هذا أول خطوة لمسابقة النهضة الاوروبية، في حد زعمه -، وتطوير المجتمع المصري.. وما درى أن هذا السفور كان هو الدعوة الى الانحدار الخلقي، والفساد الاجتماعي، ومجانبة الفضيلة، والارتكاس في مهاوي الرذيلة، والتعسف في لوثات الجنس..

فسمعنا أن الجامع الازهر لما كان جامعا، وقبل أن يمسخ -الى جامعة- هب بعلمائه الاعلام، فقال كلمة الحق، وأعلن تمسك الامة المصرية المسلمة بحجابها الصائن لأسرتها ومجتمعها، وأفتى بكفر قاسم، لانكاره الحجاب المشروع المعروف من الدين بالضرورة.

تلك قاسم الذي دعا الى السفور مدنية وحضارة، وتقدما ورقيا، فما لهؤلاء المسلمين، شيوخ وعلماء دين، تلفهم دعوته، وتاخذهم صيحته، وهم يتلون كتاب الله، ويدرسون السنة، ويسيرون في ارض المسلمين الغابرين، ويقرأون تاريخهم المجيد.. فيدعون بدعوة قاسم، لكن باسم الدين والشرع.. فاي دين هذا الذي يدعون اليه، واي شرع هذا الذي يستوصون به الناس؟

لهم ولغيرهم، باسم الحرية الخاطئة المزورة المنحرفة عن جادة الهدى، أن يدعوا الى السفور، إرضاء لصيحات الغرب والشرق في وجه الاسلام، الذي يقلقهم ويخيفهم، رغم ضعف المسلمين وتخلفهم الذريع المطلق. ولكن ليس لهم ولا لغيرهم ولا لأحد، من أهل العلم ولا من العامة، أن يغير شرع الله، أو يكتم الحق، أو يلبس على الناس دينهم، فالحق قديم، وهو أحق أن يتبع.

والى الذين لا يعلمون، ويحبون أن يعلموا، أقوال السلف الصالح العدل من هذه الامة، في آية الحجاب، انقل هذه النصوص، وهي الاصل النظري للتطبيق الاسلامي العملي في الحجاب، عبر القرون؛ وستعجب المتمسكين بالحجاب، لأنها دينهم، وسيتنكر لها المبتدعون، لفقدهم ذاتيتهم، واعترافهم بضعفهم دينيا امام سراب الكفر الخادع:

١ - النص الاول، لشيخ المفسرين، واستاذ المؤرخين، الامام المجتهد ابن جرير الطبري، صاحب التفسير المشهور، والتاريخ المعروف؛ وهو الذي لا يمتري في امامته واسبقيته احد؛ وتفسير بالسند والرواية، فيروي بسنده الى ابن سيرين، قال: سألت عبيدة السلماني عن هذه الآية: «يدنين عليهن من جلابيبهن» فرفع ملحفة كانت عليه، فتقنع بها، وغطى رأسه كله، حتى بلغ الحاجبين، وغطى وجهه، وأخرج عينه اليسرى من شقه الايسر.

٢ - النص الثاني: عن أبي حيان، صاحب البحر المحيط في التفسير، وشهرته مطبقة الآفاق، وهو من أهل الاندلس، الفردوس المفقود، الذي علم أوروبا وأثر في نهضتها؛ نقل عن ابن عباس قال: تلوى الجلباب فوق الجبين وتشده، ثم تعطفه على الانف، وإن ظهرت عيناها، لكنه يستر الصدر، ومعظم الوجه.

ثم ينقل رواية أخرى عن السدي، ويعلق بقوله: كذا عادة أهل الاندلس، لا يظهرون من المرأة الا عينها الواحدة..

فتحصل من رواية ابن عباس والسدي، أن المرأة لا تظهر من وجهها الا عينيها.

٣ - والنص الثالث عن ابن الجوزي، وهو من شيوخ العلماء، والائمة المبرزين المصنفين، قال في تفسير قوله تعالى: «يدنين عليهن من جلابيبهن» أي يغطين وجوههن.

٤ ـ وهذا تفسير الجلالين: المحلي والسيوطي، وهما غنيان عن التعريف، وتفسيرهما من أصح التفاسير واخصرها، وحاز القبول في العامة والخاصة، جاء في تفسير هذه الآية: الجلباب: الملاءة تشتمل بها المراة، أي يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة..

وما البرقع الذي كانت تسدله النسوة كثيرا في مصر، قبل ثورتها، الا اختصارا للمقصود من ادناء الجلابيب.. وما نزال نرى نسوة هنا وهناك يضعن البراقع، ويلتزمنها، فهل هذا من شئون العادات، أم هو من خصال هذا الدين..

ان الوجه مجمع المحاسن، فكيف يكشف ويغطى الساعد، والشعر، والساق والمعصم؟

اذ أمر الشرع بستر الوجه في خير القرون، فهل يبيحه في قرون الفساد وشيوع الفسق، وميوعة الجنسين؟

وهناك نصوص فقهية تشير الى وجوب ستر الوجه عند عامة الفقهاء، في مناسبة الحديث عن ستر العورة في الصلاة.

١) ـ فالحنفية مثلا، يصرحون بان وجه المراة ويديها وقدميها، ليست بعورة؛ لكنها تؤمر بستر الوجه خوف الفتنة.

وعبارة الدر المختار: «وتمنع المراة الشابة من كشف الوجه بين رجال، لا لأنه عورة، بل لخوف الفتنة».

وعلق عليه خاتمة المحققين ابن عابدين بقوله: أي تنهى عنه وان لم يكن عورة. وقال: «تمنع من الكشف لخوف أن يرى الرجال وجهها فتقع الفتنة، لانه مع الكشف قد يقع النظر اليها بشهوة».

ونص الحصكفي من الحنفية، في باب حد القذف، على أن للزوج أن يعزر زوجته اذا كشفت وجهها لغير قريبها المحرم منها. فاعتبر كشف الوجه لغير المحارم معصية، لأن التعزير عقوبة غير مقدرة.

٢) والمالكية مشهور منهبهم وجوب ستر المراة وجهها. مع أنهم صرحوا بان جميع جسدها عورة، واستثنوا الوجه والكفين، فاجازوا النظر اليها، بشرطين:

اولهما: أن لا يخشى بالنظر اليهما فتنة.

والآخر: أن يكون النظر بغير قصد لذة.

فاذا انتفى الشرطان أو أحدهما حرم النظر؛ وعندئذ:

١ ـ فمشهور المنهب ـكما يقول الدسوقي نقلا عن ابن مرزوق ـ يجب عليها ستر وجهها ويديها.

٢ ـ ويرى آخرون ـكما ينقل المواق عن عياض ـ ان على الرجل غض بصره، ولا يجب عليها ستر الوجه والكفين.

٣ ـ وفرق بعضهم بين الجميلة، فيجب عليها الستر، وبين غيرها فيستحب.

والمنهب هو الاول.

٣) ـ والشافعية، نصوا كالمالكية على أن عورة المراة، ما سوى الوجه والكفين، وفسروا بهما قوله تعالى: «ولا يبدين زينتهن الاما ظهر منها». قال شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري ـرحمه الله تعالى ـ «وإنما لم يكونا عورة، لأن الحاجة تدعو الى ابرازهما».

ومع ذلك، فقد صرح المعلقون على قول شيخ الاسلام، بأن هذه عورتهما في الصلاة. قال الشيخ سليمان الجمل: «وأما عند الرجال الاجانب فجميع البدن»

٤) ـ والحنابلة قرروا أن المراة كلها عورة، حتى ظفرها وشعرها، الا الوجه ولهم في الكفين روايتان.



قاسم أمين.. ثورة كافرة

وهذا عندهم ايضا في الصلاة، فقد نقل صاحب الانصاف من الحنابلة، وهو المعتمد في تحقيق المذهب، وترجيح الاقوال، عن الزركشي انه قال: اطلق الامام احمد القول بأن جميعها عورة. وهو محمول على ما عدا الوجه، أو على غير الصلاة.

وقال بعض الحنابلة: الوجه عورة، وانما كشف في الصلاة للحاجة.

قال المرداوي في انصافه: قال الشيخ تقي الدين ـ أي ابن تيمية، رضى الله تعالى عنه ـ: «والتحقيق انه ـيعني الوجه ـ ليس بعورة في الصلاة، وهو عورة في باب النظر، اذا لم يجز النظر اليه».

واذا، فشيخ الاسلام ـرحمه الله تعالى ـ فصل في الموضوع، وقرر أن الوجه ليس بعورة في الصلاة، فهذا عنده مجمل قول من قال: ان الوجه ليس بعورة، لكنه خارج الصلاة لا يحل النظر اليه؛ فهذا عنده محمل قول من قال: ان الوجه عورة.

وليس بعد هذا القول الفصل خلاف لأحد، لأنه حسم وتوجيه وتحقيق للمقام، وتوفيق سديد بين من يرى عورة الوجه، وبين من لا يرى عورته..

ولهذا جاء تلميذه شيخ الاسلام ابن القيم ـرحمه الله تعالى ـ وقرر في كتابه القيم اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ما حققه أستاذه شيخ الاسلام من قبله، بأن قول الفقهاء: ان وجه المراة ليس بعورة، خاص بالصلاة؛ اما خارج الصلاة فالمراة كلها عورة. واستشهد بقول امام أهل السنة، الامام احمد ـرضى الله تعالى عنه ـ: المراة كلها عورة حتى اظافرها.

حتى قول المفسرين من السلف، وقول الفقهاء الذين يعتد باقوالهم.

ولا باس من ان نضيف الى هذا أن التحرش بحجاب المراة المسلمة، بدأ به اليهود، في عهد مبكر، في أول الاسلام، وفي عاصمة المسلمين الاول، وفي عصر النبي ـصلى الله عليه وسلم ـ فهذا شيخ الكاتبين في السيرة النبوية، ابن هشام، يذكر ان سبب غزوة بني قينقاع ان امراة من العرب قدمت ببضاعة لها، فباعتها بسوق بني قينقاع، وجلست الى صائغ، فجعل اليهود يريدونها على كشف وجهها، فابت؛ فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها، فلما قامت انكشفت سوءتها، فضحكوا عليها فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وكان يهوديا، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود، فغضب المسلمون، ووقعت الحرب بينهم وبين بني قينقاع، وحاصرهم رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ خمس عشرة ليلة، حتى نزلوا على حكمه. وفيهم نزل قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم»..

فمن هنا نفهم الصلة بين اليهود، وبين دعاة السفور، وبين البسطاء من أهل العلم، الذين ترددوا في كمين اليهود الخبيث الماكر، كما تردى من قبلهم بعض أهل العلم، فنقلوا الاسرائيليات في كتب التفاسير، وحسبوا انها حق، وهي مشحونة بالافك المبين، تمزج السم بالدسم.

أما قبل، فهذه قصة الحجاب في الاسلام، كما فهمها السلف، علما وتطبيقا، على مر الاجيال في تاريخ المسلمين، في عصوره المزدهرة والمتاخرة..

واما بعد: فهذا شرع الله وهذا دينه، وهذا هديه في نظافة المجتمع المسلم، وصون المراة المسلمة؛ وقد حقق هذا الهدى الطهر والعفة في المجتمعات الاسلامية لما استمسكت بالحجاب على أنه شريعة ودين، وسد الذريعة الى المساس بحرمة المحصنات المؤمنات.

ولا نغلو اذا قلنا: ان من أهم أسباب الفساد والهبوط، والتخلف والميوعة في المجتمع المسلم، هو السفورونزع الحجاب. فليتق الله أهل العلم والمعلمون والمتعلمون، وليكفوا عن طريق الغي اليهودي، الذي انتهى بأمتنا الى واد سحيق من الاثم، ومستنقع موبوء من لوثات الجدد.

«ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة، والله يعلم وأنتم لا تعلمون». وصدق الله العظيم.



في فقه الدعوة "٦"

طريق تنمية الحركة الدائبة

بقلم الاستاذ:
عبد الحميد البلالي

لا يشعر بلذة العبادة الا من فقهها، وتتحول تلك العبادة الى حركات ميتة لا روح فيها ولا لذة اذا فقد فقهها.

الكثير منا يذكر الله باذكار مختلفة، وادعية مختلفة لكل عمل يقوم فيه، ولكن القليل الذين يفقهون معنى ما يقولون وما يفعلون فعندما نركب في السيارة نقول (سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون)(٩٥) لو فقهنا معنى هذا الدعاء، ونحن على الدابة بانه (لولا تسخير الله لنا هذا ما قدرنا عليه «وإنا الى ربنا لمنقلبون» اي لصائرون اليه بعد مماتنا واليه سيرنا الاكبر، وهذا من باب التنبيه بسير الدنيا على سير الاخرة)(٩٦)

فعندما نقول «سبحان الذي سخر لنا هذا» نرى عظم هذه الدابة التي نركبها، ولولا تذليل الله لها لنا لنركبها ما قدرنا عليها، فنعظم الله ونحمده على ذلك، وعندما نقول (وانا الى ربنا لمنقلبون) ونحن على الدابة وهي تسير نتذكر اننا ايضا سائرون الى الله، ففي حركة الدابة نتذكر بحركتنا نحو الآخرة.

هذا الاستشعار حرى بان يعطى لكل مسلم وقوداً عندما يتذكره في زخم هذه الحياة المادية.

وكذلك حينما نتوضأ للصلاة، لو استشعرنا عندما نغسل ايدينا فان الذنوب التي اقترفتها ايدينا تتساقط مع الماء الساقط، وعندما نتمضمض تخرج كل كلمة قد اغضبت الله سبحانه وتعالى وتنزل مع الماء الى مكانها الذي يلائمها، وعندما نغسل وجوهنا فاننا نغسلها من كل نظرة محرمة اقترفتها اعيننا، وعندما نغسل آذاننا فاننا نغسلها من كل كلمة فاحشة تعارض كلمات التوحيد، فيستقر فيها فقط ما تناسب مع التوحيد، ونغسل اقدامنا فنطهرها من الخطوات التي خطتها الى اماكن المعصية واللهو والغفلة، وذلك مصداقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء، او مع آخر قطر الماء، فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب) (٩٧)

ولو استشعرنا ونحن خارجون من المسجد بتقديم القدم اليسرى قبل اليمنى، وان معنى ذلك هو اننا نقدم اليسرى للدنيا والتي هي اقل طيبا من بيت الله الذي نقدم له اليمنى عند دخولنا، فلو تذكرنا عند كل خروج هذا الامر، لكنا على تذكر دائم بدناءة الدنيا وهوانها على الله فيجيش فينا الشعور بالعمل للآخرة.

وهكذا في كل عمل نقوم فيه، او دعاء نقوله، نستشعر ونتعرف على فقه ما نقول وما نفعل حتى يكون ذلك احد طرق تنمية الحركة النملية في ذواتنا.

٧ ـ عدم تصديق المعوق والمبطىء

والاجساد المتحركة لا تتوقف الا بمؤثر داخلي او خارجي، فاذا افترضنا خلو تلك الاجساد من المؤثرات الداخلية المسببة للتوقف بقي ان نعرف المؤثرات الخارجية التي أبطأت او اعاقت او اوقفت تلك الاجسام المتحركة، وكما ان هذه النظرية تنطبق على الجمادات فانها تنطبق على البشر تماما، ومن واقع تاريخ الدعوة من عهد الرعيل الاول الى عهدنا هذا يتبين ان كثيرا من المفتونين والمبتعدين عن صف الجماعة انما ابعدهم او ابطأ بهم ذلك التأثير الخارجي على اجسامهم التي كانت متحركة.

والقرآن الكريم فضح هذا الصنف من الناس وجعلهم في صف المنافقين، لانهم يكونون داخل الصف و ينخرون فيه بتثبيطهم وتعو يقهم وتبطينهم.

أ ـ المبطىء

يقول تعالى: (وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا) (٩٨)

يقول القرطبي (والتبطئة والابطاء التأخر، تقول: ما ابطأك عنا، فهو لازم و يجوز بطأت فلانا عن كذا اي اخرته، فهو متعد والمعنيات مرادة في الآية، فكانوا يقعدون عن الخروج و يقعدون غيرهم) (٩٩)

يقول سيد رحمه الله (ولفظة (ليبطئن) مختارة هنا بكل ما فيها من ثقل وتعثر وان اللسان ليتعثر في حروفها وجرسها حتى يأتي على آخرها وهو يشدها شدا، وانها لتصور الحركة النفسية المصاحبة لها تصو يرا كاملا بهذا التعثر والتثاقل في جرسها. وذلك من بدائع التصوير الفني في القرآن الذي يرسم حالة كاملة بلفظة واحدة. وكذلك يشير تركيب الجملة كلها (وان منكم لمن ليبطئن) بان هؤلاء المبطئين ـ وهم معدودون من المسلمين (منكم) يزاولون عملية التبطئة كاملة، و يصرون عليها اصرارا، و يجتهدون فيها اجتهادا... وذلك باسلوب التوكيد بشتى المؤكدات في الجملة! فما يوحي بشدة اصرار هذه المجموعة على التبطئة، وشدة اثرها في الصف المسلم وشدة ما يلقاه منها)(١٠٠) لذلك يحذرنا القرآن من هذا الصنف اشد الحذر ليصفي بذلك هممنا ولننطلق لبناء هذا الصرح الذي هدم منذ امد طو يل، فكل بطء في عملية البناء معناه تأخير في قيام حكم الله الذي يريد.

ب ـ المعوق..

يقول الله تعالى (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا) (١٠١)

يقول القرطبي (والعوق، المنع والصرف، يقال عاقه يعوقه عوقا، وعوقه واعاقه بمعنى واحد) (١٠٢)

وهؤلاء قد يكونون داخل الصف المسلم وقد يكونون خارجه، وهذه هي طبيعة الاعاقة فانها لا تأتي من داخل الصف فقط، انما تكون خارجه بصورة اشد من جميع اعداء هذه

الدعوة سواء كانوا من اهل الكتاب او الملحدين او من الذين غطى الران على قلوبهم من بني جلدتنا.

والتعويق ياتي بصورة مختلفة، منها:

ـ ١ ـ الشبهات...

فقد ياتي بالقاء الشبهات على العاملين للاسلام لينفر الناس منهم، باختلاق بعض الاتهامات الكاذبة على بعض قيادات العمل الاسلامي لينشر البلبلة بين الصف الواحد.

ومثال ذلك قول فرعون لقومه عن موسى (ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون) (١٠٣)

ـ ٢ ـ الاغراءات...

وقد ياتي بصورة الاغراءات الدنيوية من مال او منصب او بعض التسهيلات لبعض العاملين في حقل الدعوة، بغية فتنتهم، وهذا ما فعلوه مع الرسول صلى الله عليه وسلم...

ـ ٣ ـ التضييق...

وذلك بسن القوانين التي تعيق الانطلاق للعمل الاسلامي، كمراقبة الخطب والمحاضرات، او حضور العسكر بزيهم العسكري اثناء القاء المحاضرات او عدم اعطاء التراخيص للمجلات الاسلامية، او محاسبة المجلات الاسلامية على كل ما تكتب، وكذلك مراقبة التجمعات حتى وان كانت في المساجد، وغيرها من الحركات المعوقة للانطلاق الطبيعي للدعوة، كل ذلك يعمل بحجج كثيرة مثل عدم التدخل في شئون الغير، وعدم تعكير الامن الداخلي، وحفاظا على وحدة الصف وغيرها من الحجج التي عادة ما تنطلي على قطاع عريض من الناس.

ـ ٤ ـ التهديد..

وجاء هذا في القرآن في مواضع كثيرة منها تهديد اصحاب القرية للرسل المرسلين اليهم (لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم) (١٠٤)

ويستخدم اصحاب التعويق هذا الاسلوب احيانا اذا خشوا حدوث ردة فعل من الشعب، او اذا لم يروا مبررا يمنعون فيه الدعاة من دعوتهم، او اذا لم يكن لديهم حسابات دقيقة بقوة المعارضة.

ـ ٥ ـ التعذيب...

وهذا الاسلوب يمارس لاستخراج بعض الاعترافات، ويمتنع المعوق هنا من القتل، لانه يعلم انا قتل ذلك الداعية، قتل معه الاعتراف الذي يريد، وهناك سبب اخر لممارسة هذا الاسلوب، وهو تلذذ صاحب التعويق باذلال المعارض له، وطمعه بان ياخذ منه اقرارا لسياسته وطغيانه حتى يقنع نفسه داخليا انه انتصر على المعارضة، وقد مورس هذا الاسلوب قديما لاتباع الرسل عليهم السلام وما زال يمارس في معظم الدول الاسلامية.

ـ ٦ ـ القتل...

وهذا اخر ما يلجأ اليه الطغاة اصحاب التعويق، عندما يشعرون بشدة الخطر على مراكزهم، او عندما ييأسون من استخراج كلمة واحدة تقر باطلهم اثناء التعذيب، وكذلك ليرعبوا القاعدة من التحرك، فيحققوا بذلك اعتى انواع الاعاقة.

ولا بد لكل زمان ومكان يوجد فيهما دعوة للحق ان يكون لها معوقون ومبطئون من الداخل ومن الخارج، ولا بد لاصحاب الحركة الدائبة من الوعي بتحركات هاتين المجموعتين والحذر كل الحذر منهما.

ـ ٨ ـ تذكر البرزخ واليوم الآخر...

اذا علمنا ان احد المعوقات عن التحرك الدائب هو التعلق بالدنيا فانه لا بد ان يكون العلاج لذلك، الزهد في الدنيا

والزهد في الدنيا لا يتاتى الا بالتذكر الدائم في حياة ما بعد الموت واهوال اليوم الاخر، ولعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بان ذكر الموت كفيل بالزهد في الدنيا وملذاتها فانه كان يوجه اصحابه رضوان الله عليهم لتذكر الموت، لئلا تفتر هممهم بتعلقهم بالدنيا الفانية فيقول (اكثروا ذكر هادم اللذات) (١٠٥) قال الطيبي (شبه اللذات الفانية والشهوات العاجلة ثم زوالها ببناء مرتفع ينهدم بصدمات هائلة، ثم امر المنهمك فيها بذكر الهادم لئلا يستمر على الركون اليها ويشتغل عما يجب عليه من الفرار الى دار القرار) (١٠٦)

وكان صحابته رضوان الله عليهم خوفا منهم من الفتور والركون الى الدنيا، يطبقون ما كان يوصيهم به رسولهم صلى الله عليه وسلم. فها هو هانىء مولى عثمان رضي الله عنه يقول (كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا؟ فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه، وان لم ينج منه فما بعده اشد منه) (١٠٧)

يقول الامام المباركفوري (قيل انما كان يبكي عثمان رضي الله عنه وان كان من جملة المشهود لهم بالجنة، اما لاحتمال انه لا يلزم من التبشير بالجنة عدم عذاب القبر، بل ولا عدم عذاب النار مطلقا مع احتمال ان يكون التبشير مقيدا بقيد معلوم او مبهم، ويمكن ان ينسى البشارة حينئذ لشدة الفظاعة، ويمكن ان يكون خوفا من ضغطة القبر كما يدل حديث سعد رضي الله عنه على انه لم يخلص منه كل سعيد الا الانبياء، ذكره القارىء (ان القبر اول منزل من منازل الاخرة) ومنها عرضه القيامة عند العرض، ومنها الوقوف عند الميزان، ومنها المرور على الصراط ومنها الجنة او النار في بعض الروايات) (١٠٨)

وهذا هو سمت الصحابة رضوان الله عليهم، فما كان الموت واليوم الاخر يفارق اذهانهم، وذلك لينفكوا من اسر الدنيا التي تكبل المسلم في التحرك الدائب وتجذبه الى الطين ليتحرك من اجله.

وهذا ابن مسعود رضي الله عنه (مر على هؤلاء الذين ينفخون في الكير فوقع) (١٠٩) ويروى عنه انه (مر على الحدادين فبصر لحديده قد احميت فبكى) (١١٠) فكل ما يقع عليه بصره يربطه بالآخرة، وهكذا يجب ان يكون من اراد الانتساب لرواد مدرسة التحرك الدائب

محطة استراحة

نخلص من هذه الصفات التي اذا تاصلت في مسلم انتجت حركة دائمة لرفع كلمة الله عاليا، ان معنى التحرك الدائب ليس هو عدم اعطاء النفس بعضا من الراحة غير المفرطة، فلا بد للمتحرك من محطات يستريح فيها ويراجع حساباته ويستجمع قواه لئلا تخور فيفتر، والحذر من الركون لهذه المحطات الصغيرة للراحة وعدم العودة للثغر الذي كان يدفع عنه.

الهوامش

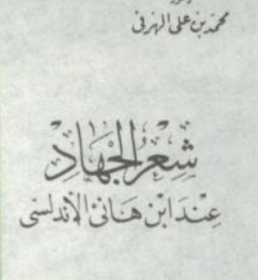
(٩٥) الزخرف ١٣
(٩٦) تفسير ابن كثير ١٢٣/٤
(٩٧) مسلم ٢٤٤ ـ كتاب الطهارة
(٩٨) النساء ٧٢
(٩٩) تفسير القرطبي جـ ١٨٤٥/٣، ١٨٤٦ ط ـ د الثقافة
(١٠٠) الظلال ٧٠٥/٢
(١٠١) الاحزاب ١٨
(١٠٢) القرطبي ١٥١/١٤ والكتاب العربي
(١٠٣) الشعراء ٢٧
(١٠٤) يس ١٨
(١٠٥) الترمذي ـ التحفة ٢٤٠٩ وصححه الالباني ص: ص ١٢٢١
(١٠٦) تحفة الاحوذي ٥٩٤/٦
(١٠٧) الترمذي ـ التحفة (٢٤١٠) وحسن الالباني ص: ص (١٦٨٠)
(١٠٨) تحفة الاحوذي ٥٩٥/٦
(١٠٩) الزهد ص ١٦٠
(١١٠) الوهد ص ١٦٢





شعر الجهاد عند ابن هانىء الاندلسي

د. محمد بن على الهرفي



يتناولُ الكتاب ناحية واحدة عند الشاعر الاندلسي ابن هانىء الاندلسي المشهور بالدعوة للفاطميين واشتهر باتصاله بالمعز لدين الله الخليفة الفاطمي، هذه الناحية هي شعر الجهاد فأفردها المؤلف حفظه الله في بحث مستقل جاء في خمسة فصول هي:

١ ـ نشأة الدولة الفاطمية و علاقتها بالمسلمين والمشركين.

٢ ـ وصف الروم في شعر ابن هانىء وصورتهم في المعارك.

٣ ـ وصف المعارك، وادوات القتال التي كان يستعملها المسلمون.

٤ ـ شعر الحرب عند ابن هانىء بين المديح والهجاء.

٥ ـ الخصائص الفنية في شعر الحرب عند ابن هانىء.

وجاء الكتاب فيما يقرب من ١٢٠ صفحة، ملحق بها ثبت بالمصادر والمراجع وهو جهد يشكر عليه المؤلف حفظه الله، وكنا نود لاتمام الفائدة لو ان المؤلف بين شيئا من عقيدة الشاعر، حتى ينتبه قارئه الى الخلفية الفكرية للشعر الصادر عنه فيحكم عليه من خلالها لان المشهور عنه ـ كما الماح الى ذلك في هامش المقدمة ـ المغالاة الى درجة الكفر وخاصة في مدح المعز، حتى ان العلماء قد كفروه على شعر قاله يؤله فيه الخليفة!! ومن منطلق بناء نقد اسلامي متكامل فاننا نرى خطورة الاجتزاء من الكل والاكتفاء بهذا الجزء حين الحكم على الشاعر. لان القضية عندنا كل متكامل في الفكرة والتعبير والسلوك. و بارك الله في جهود المؤلف ودار الاصلاح في الدمام التي اخرجته في شكله الجيد.

جاء في افتتاحية (منار الاسلام) شعبان ١٤٠٣ هـ هذه الفكرة:

(في عالمنا اليوم ما يربو على مليار مسلم فلو دفع كل منهم دولارا واحدا في كل عام لاستطاع «الصندوق العالمي لنشر الدعوة الاسلامية» فعل الاعاجيب، هذا على مستوى الافراد، اما على مستوى الدول، فلو ادت كل دولة زكاة اموالها لتحول العالم الاسلامي الى جنات خضراء ولاختفت الجيوش الجرارة من عباد الصليب!!)

أخبار ثقافية

ندوة

• دعا المعهد الاسلامي في لندن الباحثين والمفكرين للاشتراك في (الندوة الدولية عن: الدولة والسياسة في الاسلام) التي ستقام بمعهد التربية ـ جامعة لندن بين ٣ و ٦ أغسطس ٨٣م وهذه قائمة بموضوعات الندوة،

١ ـ الفكر السياسي في القرآن الكريم.

٢ ـ الفكر السياسي المستمد من السنة والسيرة النبوية الشريفة.

٣ ـ العناصر الرئيسية للفكر السياسي الاسلامي.

٤ ـ الدولة الاسلامية.

٥ ـ الدولة العلمانية في التاريخ.

٦ ـ تأثير الحضارة الاوربية على الفكر السياسي الاسلامي.

٧ ـ أبعاد الاجتهاد السياسي ودور العلماء والمثقفين في الحركات الاسلامية المعاصرة.

٨ ـ الدولة الاسلامية في ايران.

و يستقبل المعهد بحوث الدارسين حتى أوائل يوليو القادم على عنوانه

المعهد الاسلامي

THE MUSLIM INSTITUTE
for Research and Planning
6 ENDSLEIGH STREET,
LONDON WC1H ODS
CABLE: MUSLIMINSTITUTE
LONDON WC1

اربعينات

يعتزم مجمع البحوث الاسلامية في باكستان طبع مجموعات الاحاديث المسماة (الاربعين) في مجلد واحد علماً بأن عددها كبير جداً يبلغ ٦٩ مجموعة والمطبوع منها قليل و يطلب المجمع صورة عن أي نسخة مطبوعة أو مصورة من هذه المجموعات مع تعهده بدفع التكاليف لمن يراسله بذلك وعنوانه: إسلام آباد ـ باكستان ـ محمد سميع الله سكرتير المجمع.

نشرات

• وصل الى المجتمع الاعداد الجديدة من النشرات التالية:



• **المجاهد**: ع ٨ ـ ٨٣/٥/١ وهي نشرة خاصة بالجهاد في افغانستان يصدرها اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان.

• **النشرة الاخبارية**: ع ١٨ ـ جمادى الثانية ٠٣ هـ ـ وهي نشرة صادرة عن الندوة العالمية للانشطة العلمية الاسلامية. وتنشرها دار البحوث العلمية في الكويت ص ب /٢٨٥٧/ الصفاة ـ الكويت.

حركة الثقافة

• فهرس :

اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت فهرسا بكتب (معرضها التاسع للكتاب الاسلامي) الذي سيقام من ٢٥ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٣ هـ الموافق ٧ يونيو الى ٢١ منه ١٩٨٣م.

وقد حوى الفهرس اسماء الكتب المعروضة حسب الالف باء وبجانب كل كتاب اسم مؤلفه وسعره بعد الخصم، والاسعار التي تقدمها كل مكتبة مشتركة في المعرض ليتم التفاضل بينها حسب رغبة القارىء هذا وقد اشترك في معرض هذا العام ثلاث عشرة مكتبة اسلامية في الكويت.

• نشرة :

اصدرت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالكويت نشرة خاصة تحت اسم (العودة) بمناسبة ذكرى قيام الكيان اليهودي في فلسطين في ١٥ آيار ١٩٤٨م، وقد حفلت النشرة رغم صغرها بمقالات قيمة عن القضية الفلسطينية مثل (قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة، الجيوش العربية وحرب ١٩٤٨، الحركة الاسلامية وقضية فلسطين، جيش الانقاذ، جيش الجهاد المقدس).

• كتاب :

صدر في القاهرة عن دار الانصار، كتاب (الانتصارات الاسلامية في كشف شبه النصرانية) للطوفي الحنبلي السلفي البغدادي بتحقيق د. احمد حجازي السقا.



• منار الاسلام

نقرأ في عددها الجديد (ع ٨ س ٨) شعبان ٣. هـ الموضوعات التالية (صحة الحدث التاريخي في القصص القرآني، نظرية ديكارت ومنهج الشك الفلسفي، المداراة من اصول السياسة الشرعية، الدعوة الى الاسلام في الغرب، قصة «الجثث جديدة» المؤتمر الاقتصادي الاسلامي بالكويت).

عنوانها: ابوظبي – ص ب/ ٢٩٢٢/ باسم مدير التحرير

• الاقتصاد الاسلامي :

عدد رجب (وهو العشرون منها) جاء خاصا بمناسبة الاحتفال بتشكيل الهيئة العليا للفتوى والرقابة الشرعية للبنوك الاسلامية بدبي، اضافة الى مقالات أخرى قيمة مثل: المفهوم السلوكي للتضخم، اولويات التنمية الاقتصادية)

عنوانها: الامارات العربية – دبي ص ب/ ١٠٨٠/

المشكاة

مجلة فصلية

• المشكاة :

مجلة فصلية جديدة صدر العدد الاول منها في المغرب – رجب ١٤٠٣ هـ وقد جاء في مقدمتها «هذه المشكاة، نريدها كقلب المؤمن، فيه مثل السراج يزهر، سراج يعرفنا على واقعنا النفسي والاجتماعي وباب مشرع على مستقبلنا الحضاري» ومن موضوعات هذا العدد: (نحو ثقافة بانية لرئيس التحرير حسن الامراني، قراءة في ديوان د. عماد الدين خليل «الفرار الى الله» الحقيقة النفسية لشخصية «وحشي» في رواية «قاتل حمزة» مع مجموعة من الاشعار والقصص).

عنوانها: «وجدة – المغرب ص ب 238».

• الامل :

وصلنا عددها الجديد (١١٢) ابريل – جمادى الآخرة ٠٣ هـ وفيه الموضوعات التالية: (من اجل عودة الاسلام في تركيا، لقاء مع فتحي يكن، هاشم الرفاعي، قصة رحلتي الى الهدى، الاسس النظرية للتربية الاسلامية)

عنوانها: AL – AMAL

P.O.BOX : 5156

Bloomington, IN, 47402

U.S.A.



• العرب : ع جمادى ١ و ٢ – س ٤٦ صادرة في الباكستان باللغة العربية مؤسسها الشيخ عبد المنعم العدوي. وعنوانها العرب ١/٥٣ بدر الدين رود – شكار بور كالوني – كراتشي.

• قضايا بيئية : صادرة عن جمعية حماية البيئة في الكويت، وفي عدد جمادى الأخرة ٠٣ هـ بحث عن (العواصف الترابية وآثارها على البيئة في الكويت). ومراسلاتها على ص ب/ ١٨٩٦/ الصفاة – الكويت امين عام جمعية حماية البيئة.

• منبر الجهراء : نشرة جديدة اصدرتها اللجنة الثقافية في فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي بالجهراء.. وقد حوت مقالات تربوية وكلمات توجيهية واخبارا محلية. نرجو لها مزيدا من التوفيق مع الانتباه الى إثبات تاريخ الصدور وتسلسل العدد.

• رسالة جامعية : حصل الدارس والمحاضر بكلية اللغة العربية – جامعة الامام محمد (عبد الله بن سالم الحمود الدوسري) على شهادة الدكتوراه برسالته المعنونة (سيبويه في لسان العرب لابن منصور).

شيخوخة الحكيم

بقلم : احمد الخاني

الحمد لله الذي اكرمنا بهذا الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تركنا على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك وبعد: فإني قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» السبت ١٩٨٣/٤/١٦ ص ٣ مقالا بعنوان: «العاصفة الدينية في مصر علماء الازهر يواجهون الحكيم».

قرأت المقال فادركت من خلاله افلاس الحكيم.

كان الحكيم قد اعلن انه كسر القلم، والآن عاد ليكتب بقلم مكسور. تقول الجريدة «المواجهة في القاهرة ساخنة بين علماء الازهر وتوفيق الحكيم بسبب ما كتبه اخيرا من سلسلة احاديث اطلق عليها في البداية «حديث مع الله» ثم «الى الله» واخيرا «مع نفسي» اهـ.

أقول: هل غاب وعي الحكيم فترة جيل كامل ثم عاد ليتكلم في امور لا يفهمها ولا تعنيه؟ متى كان الحكيم يتكلم في امور الدين؟ كل ما في الامر ان الحكيم خصص حياته لخدمة المسرح ولا يخفى دور المسرح على ذي عينين ولا يخفى دور الصليبية في تبني المسرح ثم دور الصهيونية!!! هل غاب وعي الحكيم عن آلام الشعب العربي المسلم وتركز وعيه على تفسير قوله تعالى «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» اما علماء الازهر فانهم القموا الحكيم الحجر، واما انا فانني اضرع الى الله من اوضار شيخوخة الحكيم بهذه الدعوة.

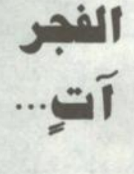
الهي لا تدعني في همومي

ارد لارذل العمر الذميم

فان المرء يخرف ثم يهذي

بتخليط كتوفيق الحكيم





الفجر آتٍ...

ذبحوا بارض الهند
ما اهتزت لمصرعهم قبيله!
وتناثروا اشلاء
بين اسنة حمراء تغتصب الفضيله...
شعراؤنا... ادباؤنا
بل قادة الفكر الخبيثة والدخيله...
صمتوا... وقد كانوا طبول النعي
حين مضت الى الاخرى (رسوله!)..
(شكرا لهم..) لو انهم نظموا رثاء
ما شفى حر غليله...

والقادمون الى (انحياز القتل) قد
ضلوا سبيله!!...
انا لست اطمع ان يغيثوا
امة ثكلى عليله...
ساموا شعوبهم صنوف القهر
والمحن المهوله..
ما ضرهم لو انهم...
وهم الدهاة الماكرون بكل حيله-
ذكروا الاخوة والمجازر
في إدانات قليله؟!...

والى متى تبقين امتنا الكريمه
في دروب البغي صامتةً ذليله...
تتفاعل الاحداث حولك
والشعوب تئن في قيد ثقيله...
تتساقط النكبات والنكسات
من نظم تدور بنا عميله...
رفعت لواء النصر
أين النصر من قدسي وبيروت
القتيله؟!
صدئت دعاوى الامن
وانتكست بنا هذي الشعارات
الهزيله...

في امتي خير وان طال الربوع
الليل او ارخى سدوله...
فالفجر آت من شباب
عاد للقرآن والقيم النبيله
متحديا جور الطغاة
-وواثقا بالله - يرجو ان يزيله...
ليصوغ بالشرع الحنيف
الامة الكبرى و يخترق القبيله
والحزب والطاغوت والداء
المحطمة الوبيله...
والتابعين الغرب والشرق
الذين تجبروا حقبا طويله...

الفجر آتٍ ايها الغرباء
نصرا لم تروا أبدا مثيله
هيا أعدوا ما استطعتم
قوة للزحف وارتادوا سبيله!!

محمد عبد القادر

خواطر

في لحظة صفو قدسيه
سمعت روحي وراى قلبي:
ذاك الامل المكنون بصدر الغيب
مطلا يقرأ باسم الله؛
نشيد الفتح و يطرد من
أرض الله... فلول المرتزقه!
ياتي رغم مخازينا
وهوان الاجيال ليمسح عن
امتنا عار هزائمنا
وليطلق في الساحة خيل الله
المنطلقه!!
اذ ذاك سنمضي،
نمضي لا يسبقنا هذا العصر
الحجري القلب اذا
رحنا نسبقه بحضارتنا
والفوز لمن سبقه!!

قصة قصيرة

نـدوة "١"

بقلم الأخ: نوري يوسف الوتار

تكور في مكانه ليتقي ضربة من ضربات العسكري الضخم، انهار على الأرض رافعا كلتا يديه كالمسترحم ليحاول تخفيف قوة الغايش الهاوي على جسده النحيل بلا رحمة، وهو يتأوه بوجه غطاه الدم.

-أين .. ؟؟ أين .. ؟ يا الله .. !

وقعت مأساة أبي السعد حين قرأ في احدى الجرائد اليومية اعلانا عن ندوة في جمعية مكافحة الحشرات بعنوان «حرية الرأي» يلقيها العسكري جلجل أبو شنب والدعوة عامة، وضع الجريدة جانبا وسرح في ما يريد أن يعبر عنه، ما دام يحق له ذلك ... أليس هو من العامة؟ وصمم على أن يضع نقاطا يعبر فيها عن رأيه الحر الصريح أمام الملأ والجموع ... فكل شيء يحتاج الى اصلاح،

التلفزيون والراديو والصحافة حتى البشر ... البشر؟!! ... نعم، فكلهم لصوص ... كل واحد منهم يريد أن ينهش الآخر حتى لا يبقى منه غير عظامه ... والله لو علموا أن في نخاع العظم ما يفيدهم لكسروا العظم وامتصوا النخاع .. الذئاب أشرف منهم ... فهي اذا شبعت عفت واستراحت أما هم فلا يشبعون أبدا ... البقال لص، يعطيك جبنه الفاسد والزيتون الاسود العفن والسجائر الرديئة الرخيصة، و يتقاضى منك الثمن مضاعفا و يخادع و يغش ... يبتسم للناس راضيا عن نفسه، مستهينا بهم ... مسرورا بغفلتهم، المدير وغد حقير، يحسب ان كل

تعرية أدعياء العروبة

ان كان حقاً للعروبة تُدَّعَى ... فـلأي بطن للقبائل تنتمي
ولأي جد كان أصلك ينتهي ... بل أي ملهوف بظلك يحتمي
أو لست جورجاً حين خالك بطرس ... والجد خوري الديانـة والدم
ولقد زعمت وكان زعمك مغرضا ... فلبئس ما قدمته من مزعم
أن العروبة وحدها تلك التي ... فيها الخلاص من الوجود المظلم
وهـي النصير لمن أراد عدوه ... وهـي العلاج لكل جرح مؤلم

أقصر فكينك قد بدا مكتومه ... فغدوت مكشوف المقاصد والرمى
ان العروبة وحدها نتن اذا ... خرجت على نهج الكتاب القيم
أهون فللاسلام دونك نخبة ... صيد تسير على الطريق الأقوم
لُسُّن إذا جرَّ المقام حديثهم ... أسد إذا جاء الطريد ليحتمي
خُسراً لمخدوع بنصحك إنه ... ما كان يستجلي نفاق المجرم
حتى متى يبقى الأعادي حولنا ... يتكالبون على اقتناص المسلم
والمسلمون على المهانة قد غفوا ... وسكوتهم أجرى فحيح الارقم
ذبوا عن الدين الحنيف زعانفاً ... يتطلعون الى اكتساب المغنم
وخذوا النصيحة من نصيح مخلص ... قبل الفوات ولات الساعة مندم

شعر: علي يوسف العنيزي

بـيروت

ويلاه بيروت هل كانت مضاجعها ... تنام الا دخانا يخنق العلبا
فكيف صارت وفرسان الرجال على ... شوارع الليل... ناراً تقذف اللهبا
يحمون عرض نساء المسلمين على ... أسنة الموت.. لا يلقونه جنبا
«ريغان» يدعو.. واسرائيل مثقلة ... بالموت... والموت فيها بالغ أربا
ويفشلون ونار الحقد تاكلهم ... يبيت سيدهم «شارون» مكتئبا
ويرجمون... وما اسطاعوا.. وما قحموا ... ... كأنما يرجمون الموت عن ميدانها غضبا
وكبروا .. ويد التاريخ رافعة ... سواعد الصامدين الصيد.. والعتبا
وقادة العالم العشرين مانعة ... دم الثكالى ... ولكن الجبان أبى
يميل فيهم وقد صاحت جوانبهم ... يقطع السوق .. والأعناق .. والركبا
ياصورة الخوف في قلب الجبان وقد ... تعطيه عنفا اذا ما خوفه ضربا
وقاطع رجل مقتول ومنقلب ... يقول قتَّلْت منهم مرضعاً.. وأبا !!
اليوم يسأل اسرائيل نصرتها ... وكان بالأمس فينا يسال العربا!
طبع الجبان فلا عهد يقوم به ... ولا لقاوبغير الغدر ان ركبا
يتيمة أمة الاسلام مغمدة ... سيوفها وهي تبكي الحق مغتصبا

داود المعلا/الأردن

الموظفين مثله ... نظراته مملوءة كلها باللؤم ... ابتساماته الساخرة شتائم لهم ... من يره يظن أنهم سرقوا مال أبيه ... ير يدهم أن يكونوا كلابا مهينة تلتصق أنيالهم بين افخاذهم .. حتى الحارس ... من يصدق ؟ .. الحارس الامين أصبح لا يؤتمن، امتدت يداه ليخون صاحب البضاعة ... وشهود الزور، وما أدراك ما شهود الزور، أنهم يدخلون الغش على ضمائر القضاة ... كل شيء في غير محله ... كل شيء مقلوب ... ابداء الرأي واجب علي، وعلى كل من يشعر و يحس بحال اولئك البشر، لا خير فينا ان لم نقلها، ولكن ساوره شيء من التردد وهو يعلم تمام العلم أن السباحة في الماء مع التمساح تغر ير، والذي يستخرج السم من ناب الحية فيبتلعه ليجر به جان على نفسه، ومن دخل على الأسد في غابته لم يامن من وثبته.

قرب موعد المحاضرة، لبس بدلته السوداء، ونظارته السوداء، وحذاءه الاسود، ثم وضع منديله الابيض في جيبه الأيسر، ثم دخل قاعة المحاضرات، فاذا هي مكتظة بالعساكر و بعض العامة ... ورمق عن بعد وجهاً غطاه شنب مقوس الى أعلى، ذا عينين جاحظتين، ورأس صغير لا يناسب حجم جسمه الضخم ... ومن حوله لجنة يرأسها ... لا يتجرأ الذباب أن يحط على أرنبة أنف أحدهم، وعلى يمين جلجل رجل بدين صاحب كرش، نصف رأسه من الامام أصلع، جلس أبو السعد بجانب أحد الحاضر ين وسأله هامسا:

ـ ما رأيك ؟

فالتفت اليه الرجل، وأطال النظر فيه بعينين زجاجيتين ناعستين:

ـ عن ماذا ... !؟ لماذا أنت موجود هنا ... أليس لتعبر عن رأيك ؟

ـ وأي رأي أقوله؟ نحن قانعون على نعمته.

وساد صمت برهة وأوجس في **نفسه خيفة، ثم قطع الصمت ليستدرجه ـ وكان وراء اجابته شيئا غامضا ـ وكرر السؤال بصيغة اخرى:**

ـ لماذا جئت اذن؟

فمال الرجل نحوه وهمس باذنه كي لا يسمعه احد:

ـ انا لم آت هنا.

ـ كيف ؟

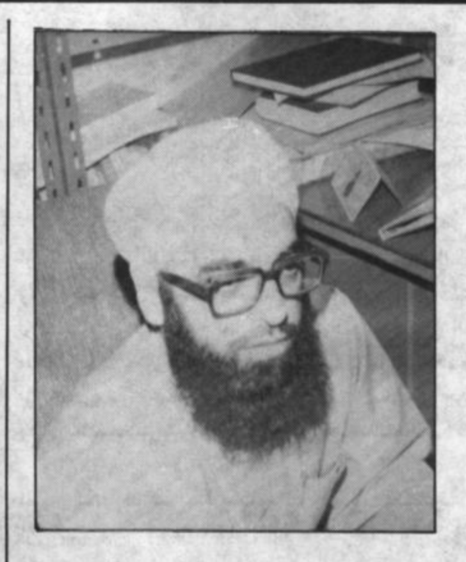
ـ انما جاؤوا بي هنا ... ألست مثلي ؟

عاد الصمت مرة أخرى، لكنه طال هذه المرة ... وغلبه شعور بالخوف وقال لنفسه ـ كلهم مثله الا أنا ـ وأراد ان يستزيد معرفة أكثر، فمال الى صاحبه ... ولكن نحنحة قطعت انفاسه معلنة عن بدء المحاضرة، فنظر الى من حوله، فاذا هم كالخشب المسندة، ثم أعيدت النحنحة كرة اخرى لتقطع تفكيره أيضا، وساد صمت كالأصم، والعيون شاخصة الى جلجل ابو شنب فنطق وقال:

ـ اسمعوا وعوا، فان صاحب هذه الصورة، قد منحني في مقامي هذا محلا جعله شرفا لي على الجميع، وبمناسبة هذا التشر يف فانه يسعدني أن ابشركم بأن كل واحد فيكم يستطيع التعبير عن رأيه، كما شاء وأنى شاء ... كذلك أبشركم باني ساكون أذنا صاغية لمشاكلكم ... فليشر كل واحد منكم بما سنح له من الرأي، وتذكروا قول الحكماء: ان من أنفع الاشياء للانسان أن يعرف قدر منزلته من عقله، وأنفع الأشياء للانسان ألا يتكلم بما لا يعنيه، والآن من لديه رأي فليبده.

يتبع

بسبب النفاس



انا امراة حريصة على تادية حقوق الله. ارجو موافاتي باجابة احد العلماء الأفاضل على سؤالي هذا وذلك قبل حلول شهر رمضان:

«فطرت في رمضان الماضي سبعة عشر يوماً بسبب نفاس الولادة. وطيلة هذا العام لم اتمكن من القضاء الكامل.. حيث لم اصم الا يوماً واحداً فقط. وذلك بسبب انشغالي الكثير في شئون المنزل علما انني لا ارضع طفلي. فهل لي أن ادفع كفارة افطاري.. أم يجب علي الصيام قبل حلول شهر رمضان؟ ورجائي منكم الاسراع بالاجابة.

• وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسن هيتو اجاب الأخت بما يلي:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فان من فاته شيء من صيام رمضان بعذر أو بغير عذر، وجب عليه قضاؤه، بعد شهر رمضان، فان قضاه قبل مجيء رمضان آخر فلا شيء عليه. وان لم يقضه حتى جاء رمضان آخر فله حالان:

الاول: أن يدوم عذره، ولا يتمكن من القضاء حتى يدخل رمضان الثاني، بأن يدوم مرضه، أو سفره، فهذا لا شيء عليه، ولو أخر الصيام سنين، ولا تلزمه الفدية بهذا التاخير، لدوام عذره، وانما عليه القضاء فقط عند زوال العذر، لأنه يجوز تاخير صيام رمضان بهذا العذر، فتأخير قضائه يجوز من باب أولى.

الثاني: أن ينقطع عذره بعد رمضان، بان يشفى من مرضه، أو يقيم بعد السفر، فهذا يجب عليه أن يقضي قبل مجيء رمضان آخر، فان لم يقض مع تمكنه من القضاء حتى جاء رمضان آخر، وجب عليه القضاء بعد رمضان الثاني، ويجب عليه بمجرد دخول رمضان الثاني فدية وهي مد من الطعام لكل يوم أخره، ويضاف الى ذلك أنه يأثم بهذا التأخير الناتج عن الاهمال.

والى هذا ذهب الامام الشافعي، ومالك، والأوزاعي، والثوري، وأحمد واسحق.

وبه قال ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وعطاء بن أبي رباح، والقاسم بن محمد، والزهري.

إلا أن الثوري قال، الفدية مدان عن كل يوم.

لما رواه الدار قطني عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة «من مرض ثم صح، ولم يصم حتى ادركه رمضان آخر، يصوم الذي أدركه، ثم يصوم الشهر الذي أفطر فيه، ويطعم مكان كل يوم مسكينا»

الوقوف تحية لموتى الحكام

عندما يموت حاكم أو رئيس يقف بعض رجال الهيئات الرسمية حزنا على المقتول. وعندما يموت رئيس نظام عربي تغلق بعض الدول الاسلامية اسواقها وتنكس اعلامها أياما. فهل يجوز هذا علما أن النياحة على الميت غير جائزة وهذا شر منه.

القارىء جدعان يونس الحوارنة
الأردن

إلى المستهزئين باللحى

اللحية سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وهناك أناس كثير منهم من يحلقها ومنهم من ينتفها ومنهم من يقصر منها ومنهم من يجحدها ومنهم من يقول انها سنة يؤجر فاعلها ولا يعاقب تاركها،

فما حكم كل واحد من هؤلاء المختلفين، وما حكم من انكر سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم.

سائل

وقد أجاب الشيخ عبدالعزيز بن باز بما يلي:

قد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة على وجوب اعفاء اللحاء وارخائها وتوفيرها وعلى تحريم حلقها وقصها كما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قصوا الشوارب واعفوا اللحاء خالفوا المشركين وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جزوا الشوارب وارخوا اللحاء خالفوا المجوس وهذان الحديثان وما جاء في معناهما من الاحاديث كلها تدل على وجوب اعفاء اللحاء وتوفيرها وتحريم حلقها وقصها كما ذكرنا ومن زعم ان اعفاءها سنة يثاب فاعلها ولا يستحق العقاب تاركها فقد غلط وخالف الاحاديث الصحيحة لان الاصل في الاوامر الوجوب وفي النهي التحريم ولا يجوز لاحد ان يخالف ظاهر الاحاديث الصحيحة الا بحجة تدل على صرفها عن ظاهرها وليس هناك حجة تصرف هذه الاحاديث عن ظاهرها.

وأما ما رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها فهو حديث باطل لا صحة له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان في اسناده راو يا متهماً بالكذب.

أما من استهزأ بها وشبهها بالعانة فهذا قد اتى منكرا عظيما يوجب ردته عن الاسلام لان السخرية بشيء مما دل عليه كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم تعتبر كفرا وردة عن الاسلام لقول الله عز وجل قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم.. الآية.

ونسأل الله لنا ولكم ولجميع المسلمين الهداية والتوفيق والعافية من مضلات الفتن.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه...

الاجابة : أصدرت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء فتوى اجابة على سؤال مماثل جاء فيها:

(ما يفعله بعض الناس من الوقوف زمنا مع الصمت تحية للشهداء أو الوجهاء أو تشريفا وتكريما لأرواحهم من المنكرات والبدع المحدثة التي لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد اصحابه ولا السلف الصالح ولا تتفق مع آداب التوحيد ولا اخلاص التعظيم لله بل اتبع فيها بعض جهلة المسلمين بدينهم من ابتدعها من الكفار وقلدوهم في عاداتهم القبيحة وغلوهم في رؤسائهم ووجهائهم أحياء وأمواتاً وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مشابهتهم.

والذي عرف في الاسلام من حقوق أهله الدعاء لأموات المسلمين والصدقة عنهم وذكر محاسنهم والكف عن مساوئهم... الى كثير من الآداب التي بينها الاسلام وحث المسلم على مراعاتها مع اخوانه أحياء وأمواتاً وليس منها الوقوف حداداً مع الصمت تحية للشهداء أو الوجهاء بل هذا مما تأباه أصول الاسلام.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم..

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء



أخي الطالب أختي الطالبة

● ها قد انتهت امتحانات آخر العام وبعد أيام سيحصد كل دارس نتيجة عمله وجده وتعبه ومذاكرته.

فان كان النجاح فلا تنسى أخي الطالب.. وأختي الطالبة أن أول ما يتلفظ به لسانكما هو الحمد والشكر لله لأنه هو صاحب الفضل الأول والمنة عليكما وان كانت النتيجة الرسوب أو الاعادة لا قدر الله فهي احد أمرين: اما ان تكون فتنة واختبار من الله ليرى أيجزع الانسان ويسيء الظن بالله قائلا أنا درست وتعبت وتوكلت على الله ولكن الله لم يلتزم بوعده [من يتوكل على الله فهو حسبه] فلماذا أتوكل عليه وغيرها من الكلمات التي تحط من حسنات الانسان وقد تخرجه من الاسلام الى الكفر.

واما ان تكون بسبب تقصير الطالب نفسه حيث انه لم يتوكل على الله حق الاتكال فهو قد درس وتعب ولكنه الى جانب ذلك استخدم اسلوب الغش بأية صورة كانت [اما يعمل براشيم او بارسال النظر لورقة الآخرين أو بالاشارة او بالسؤال وغير ذلك من أساليب الشيطان فلا يلوم إلا نفسه.

وأخيراً فمهما كانت النتيجة فاحمد الله على كل حال لأن الله خيرٌ لا يقدر على المسلم إلا خيراً وليراجع كل منا أعماله وليحاسب نفسه وليحسن الظن بالله.

مسلمة

على هامش معرض الكتاب الاسلامي

٣ كتب للمراة

● على الرغم مما قدمته دور النشر من كتب توجيهية للمرأة المسلمة، وعلى الرغم من الاقبال الكبير من النساء والفتيات المسلمات على اقتناء هذه الكتب، فان عددها ما زال قليلا، وما زالت مكتبة كل بيت بحاجة الى عدد آخر من هذه الكتب.

ونحن هذه الايام، على ابواب معرض الكتاب الاسلامي الذي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي في آخر شعبان واول رمضان من كل عام هجري، وفي هذا المعرض عدد من الكتب التي تخاطب المرأة المسلمة، وتوجهها توجيها لطيفا، وتبين لها كثيرا مما تحب ان تعرفه، ومما يجب ان تعرفه.

ونرشح لكل اخت، هذه الكتب الثلاث:

١ ـ همسة في اذن حواء ـ لابراهيم عاصي

٢ ـ رسالة الى حواء ـ لمحمد رشيد العويد

٣ ـ كلمات الى حواء ـ لعدد من الكتاب

وتمتاز هذه الكتب الثلاثة بانها متعددة المقالات، تخاطب المرأة باسلوب شائق ممتع، وسهل واضح.

وتصلح هذه الكتب الثلاثة لان تكون هدية مناسبة، يقدمها المسلم الى اخته او ابنته او زوجته.

أم ياسر

(الزوجة الصالحة)

ثمرات الصبر

الحلقة السادسة

أورد الامام ابن القيم في كتاب عدة الصابرين ثمرات الصبر من القرآن الكريم وقال:

١) الفلاح:

○ كقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» فعلق الفلاح بمجموع هذه الأمور.

٢) مضاعفة اجر الصابرين:

○ كقوله تعالى «اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا» وقوله «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب»

٣) الامامة في الدين:

○ قال تعالى «وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون» فبالصبر واليقين تنال الامامة في الدين.

٤) معية الله سبحانه:

○ قال تعالى «ان الله مع الصابرين» قال ابو علي الدقاق: فاز الصابرون بعز الدارين لأنهم نالوا من الله معيته.

٥) الصلاة عليه والرحمة والهداية:

○ قال تعالى: «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» وقال بعض السلف وقد عزى على مصيبة نالته فقال مالي لا اصبر وقد وعدني الله على الصبر ثلاث خصال كل خصلة منها خير من الدنيا وما عليها.

٦) العون والعدة:

○ كقوله تعالى «واستعينوا بالصبر والصلاة» فمن لا صبر له لا عون له.

٧) النصر:

○ قال تعالى «بلى ان تصبروا وتتقوا و يأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين» ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: (واعلم ان النصر مع الصبر)

٨) سلام الملائكة:

○ قال تعالى «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار»

٩) المغفرة:

○ قال تعالى: «الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة وأجر كبير».

وهؤلاء الذين استثناهم الله من نوع الانسان المذموم الموصوف باليأس والكفر عند المصيبة، والفرح والفخر عند النعمة، ولا خلاص من هذا الذم الا بالصبر والعمل الصالح، كما لا تنال المغفرة والأجر الكبير الا بهما.

دعوة.. إلى الجهاد

● القلم أداة فعالة لتوصيل فكر الانسان الى عدد كبير من الناس عن طريق الكتابة والنشر في الصحف والمجلات والكتب.. فالقلم احدى الوسائل للجهاد في سبيل الله.. وغالباً ما يكون لدى كثير من الاخوات آراء قيمة ما بين نقد هادف.. ونصيحة لله.. ورأي صائب في مسألة من المسائل.. واذا صادف وجلست مع بعض الأخوات أرى الأسلوب القوي الرفيع اثناء الحديث عن أي موضوع من المواضيع المطروحة على الساحة.. لكن وللأسف الشديد كثيراً ما تتكاسل الأخوات في نقل وجهة نظرهن.. ونصيحتهن على صفحات الجرائد والمجلات.. قد يكون بسبب عدم الفراغ أو أنها تنقص من قدر أسلوبها أو غيرها من الأعذار.. لكن ماذا اذا علمت الأخت أن القلم هو احدى وسائل الجهاد العظيمة عند الله.. وماذا اذا احتسبت الأجر عند الله على كل حرف تكتبه في سبيل الله.. لا شك في أنها ستربي نفسها على أن تشارك في هذا الجهاد.. فتذكر.. وتنصح.. وتفيد.. وتستفيد بالأجر العظيم.. فهل تمدي أختي المسلمة يدك الطاهرة وتشاركين في الجهاد بقلمك.. فهي دعوة اليك.. هل تقبلينها..

أم عبدالله

١٠) عزم الأمور:

○ قال تعالى «ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور» وقال لقمان لابنه «وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور».

١١) محبة الله للصابرين:

○ قال تعالى: «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين»

١٢) تجمع خصال الخير:

○ قال تعالى: «ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون».

١٣) الانتفاع والاتعاظ بالآيات:

○ قال تعالى «ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان أخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بأيام الله، ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور»

١٤) ثناء الله على العبد:

○ قال تعالى: «انا وجدناه صابراً نعم العبد إنه اواب» عن أيوب عليه السلام.

فاطلق عليه نعم العبد لكونه وجده صابراً. وهذا يدل على ان من لم يصبر اذا ابتلى فإنه بئس العبد.

١٥) الحصول على منزلة اصحاب الميمنة:

○ قال تعالى «ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة، اولئك اصحاب الميمنة»

وهذا حصر لأصحاب الميمنة، فيمن قام به هذان الوصفان، والناس بالنسبة اليهما اربعة اقسام هؤلاء خير الأقسام وشرهم من لا صبر له ولا رحمة فيه، ويليه من له صبر ولا رحمة عنده. ويليه القسم الرابع وهو من له رحمة ورقة ولكن لا صبر له»

أم بلال

● الاسلام هو العلاج

● عرض تلفزيون الكويت على البرنامج الثاني فلماً اجنبياً ولقد عجبت أشد العجب من مضمون ذلك الفيلم الا وهو: أن هناك مدينة في امريكا اتفق رجالها على عمل خطة الهدف منها اخضاع النساء لهن (زوجاتهن) بأن يطعنهن طاعة عمياء فلا تسأل الزوجة زوجها أين كنت؟ وماذا فعلت؟ وإنما تكون سلسة طيعة بيده وذلك بأن يكلف أحد رجال الشرطة بالضغط على زر يصدر صوت نفير بمجرد ان تسمعه النساء يتناولن حبوب تزيد من طاعتهن لأزواجهن فتبدأ الواحدة منهن بالكنس والتنظيف وإعداد الطعام وأخرى تقوم بتنسيق الحديقة وثانية تقوم بشراء لوازم البيت!

والمتحكم في تلك الخطة ورئيسها عمدة المدينة.

وبسرعة دار في ذهني مقارنة بين الاسلام وبين ذلك الفيلم فوجدت ان الاسلام عندما بين الحقوق والواجبات لكلا الزوجين استطاع ان يلزم كل واحد عند حده مما نتج عنه الهدوء والمحبة والتفاهم الذي ينبني عليه بيت الزوجية فالزوج لا يضطر للجوء الى حبوب وعقاقير لاخضاع زوجته له وبالتالي تكون آلة وليست بشراً لأن كل منهما على بينة لما له وما عليه ولو قدر الله وأصبحت هناك مشكلات فالاسلام قد كفل بحلها بالطرق التي لا تنقص كلا الطرفين من آدميتهم.

أم سليمان

أصبح كل شيء بالمقلوب

● ان أي انسان لا يؤمن بضرورة تحجب المرأة انسان تافه مهما كان مركزه. والدليل على ذلك انه في بطاقته الشخصية مكتوب فيها مسلم. ولا يعلم أي شيء عن اسلامه، اكتسب هذا الاسم بالفطرة، فقد يكون فكر في أشياء كثيرة ودرس كثيرا لكنه نسي ان يعلم شيئاً مهماً عن اسلامه الذي يحمل اسمه او قد تكون عنده معلومات سطحية جدا والانسان الذي يكون سطحياً في أفكاره نقول عنه تافه! نعم تافه والدليل الثاني على تفاهته انه يكون مسرورا بخروج زوجته أو ابنته الى المجتمع على آخر موضة حتى يقولوا فلان متحضر ويمتلك زوجة جميلة أو ابنة جميلة ويحسدونه، يحسدونه على ماذا؟ على قلة دينه وفهمه؟ وعلى عدم غيرته على عرضه وشرفه؟ فهل المرأة سلعة للعرض والتفاخر بين الناس؟ ثم ان الرجل الديوث (غير الغيور على أهله) ملعون من الله وهو من فئة أهل النار بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة ديوث.. قيل وما الديوث يا رسول الله؟ قال: الديوث الذي لا يغار على عرضه)

ونحن في زمن أصبح كل شيء فيه بالمقلوب فالانسان المتدين يكون شيئا غريبا ويكون في رأي بعض الناس الجهلاء معقدا ورجعياً. اما الانسان المنحل فهو انسان سوي مرح يحبه الناس ويخالطونه لانه مسل بكلامه التافه المنحل. فالمرأة التي تمازح الرجال وتحتك بهم تعتقد أنها انسانة محبوبة ومحترمة وهي المرغوبة من الفتيات!

صحيح ان الرجل قد يكون مسرورا بها لكن في قرارة نفسه لا يحترمها لانها انسانة رخيصة لم تحترم نفسها فهو بالتالي لا يحترمها. فالمرأة بسلوكها وتصرفاتها هي التي تفرض احترامها على الناس لانهم اذا وجدوها مستقيمة مؤدبة فهم يحترمونها ولا يجرؤون على التكلم معها ببساطة بل يتحفظون بكلامهم معها.

فاطمة



رسالة الاسبوع

ما أن اكتشف النفط في الخليج حتى انقلبت كل الموازين الاجتماعية والمادية والانسانية على أهله وطغت المادة على العقول والاذهان فاصبحت الاموال هي الشغل الشاغل ونيلها من أهم المطالب فحصلوا عليها ونسوا الله بفضله.

نسوا الخالق المبدع الذي سخر لهم تلك النعمة فأجرى الاموال بين ايديهم فلم يوجهوها التوجيه السليم.

○ احدى الدول تقيم مدينة رياضية على مقابر المسلمين وتمول قوات عسكرية ذبحت ما لا يقل ٥٠ ألف مسلم ما بين طفل وأمرأه ورجل .

○ معظم الدول اقامت الملاهي والفنادق وفتحت البارات وحاربت الله جهراً حتى حولت الطابع الاسلامي الذي كان سائداً الى طابع آخر قد يزيد على الطابع في المجتمع الغربي.

○ مليونير خليجي يسير في شوارع لندن يلقي فيها الدولارات بحجة اذلاله للانكليز حينما ينحنون لالتقاطها.

○ ومليونير آخر يستقدم راقصة لزواجه ينفق عليها عشرة ملايين دينار ناهيك عن المبالغ الضخمة التي تصرف في بارات وفنادق اوروبا بدعوى السياحة.

○ وعلى الجانب الاخر يوجد من هم على ديننا و يحمون اعراضنا وظهورنا و يذودون عن عقيدتنا و يستبسلون من اجلنا ومع ذلك فهم يلتحفون السماء و يفترشون الغبراء و يتقلبون بين الامطار والرياح ولا يميلون الى المغريات والاهواء ولا يجدون طعاماً سوى اوراق الاشجار وطلبوا الماء فاضطروا الى شرب المستنقعات.

○ يوجد من يعيش تحت الانقاض وقد تساموا عليها، يوجد من نام على الجليد عارياً فصعدت روحه الى بارئها تشتكي ظلم العباد وجحود البشر.

○ اطفال في كابول وأسام وغيرها صرخوا بأعالي صوتهم من أجل رغيف خبز فلم يجدوه وأبيدت اجسادهم عن آخرها وهي خالية من الماء، خرجت الامهات تبحث عن فلذات أكبادها فما وجدن سوى الجثث تسيل منها الدماء الطاهرة فبكت ولا تدري علام تبكي. هل تبكي من فقدت؟ أم تبكي حال الأمة وحال الظروف التي فقدت فيها أبناءها؟ ترى لو تصور بعض أهل الخليج أنهم كانوا يعيشون في نفس تلك الظروف مرة لما قاموا ولا أقدموا على ما فعلوا ولا جحدوا النعمة بهذه الصورة، فاللهم الطف بنا فيما جرت به المقادير واشملنا برحمتك.

ج ـ ز
البحرين

● رسالة من الاخ صبري مرزا تحت عنوان: «فرسان الكلام»

في تاريخنا الاسلامي صفحات مشرقة، شاء لها اعداء الاسلام ان تطوي في كسوف طويل الامد، حتى استبدلت بها صفحات توحي الى ابناء هذه الامة المسلمة ان ماضيها الاغر لم يكن الا ترف خلفاء وبذخ امراء وتهالكا على السلطة، فوقر في ذهن جيلنا المعاصر، ان تاريخه ذاك ليس جديرا بالدراسة، وان من الخير له أن يقطع كل الجذور بماضيه، وينشيء لنفسه ارضا جديدة يبني عليها حياة تتناسب ومعطيات العصر الحديث فيحقق امجادا تطمح نفسه اليها، ولكن من خلال وجهة نظر شرقية او غربية لا تمت الى اسلامنا بصلة. اقول هذا وانا اطل على الساحة العربية التي تعج بمعارك يديرها فرسان الكلام وما اكثر ما يضفي اصحاب تلك الاقلام صفات البطولة والتضحية والفداء على اقزام تسلط عليهم المجهرات فتغدو عمالقة دونها الثريا!!

● شكر وتنبيه

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ارجو نشر هذا المقال في مجلتكم، وشكرا.

لقد اطلعت على البحث الذي كتبه الدكتور محمد حسن هيتو في مجلة المجتمع في صفحة منبر المجتمع العدد (٦٢١) لشهر شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٥/١٧م والذي كان موضوعه اباحة حلية الذهب للنساء سواء كان المقطع منه أو المتصل والرد على الشيخ محمد ناصر الدين الالباني في تحريمه للذهب المتصل.

فقد بين الدكتور اولا الادلة على اباحة الذهب للنساء مطلقا سواء كان المقطع منه وغير المقطع ثم وضح ثانيا النصوص التي فسرت الاحاديث التي وردت في شأن تحريم الذهب المتصل على النساء ظاهرا فبين انها انما كانت حراما حيث انها لم تزك" اما انها وقد زكيت فلا. ثم ذكر ثالثا اختلاف السلف من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين في وجوب الزكاة على الحلي المباح بعد اتفاقهم على جواز اتخاذه واستعماله للنساء دون الرجال ثم نقل رابعا كلام الامام النووي في المجموع وابن قدامة في المغني وكذا الامام ابن تيمية في الفتاوي حيث انهم نقلوا الاجماع على اباحة الذهب للنساء مطلقا ثم روى رابعا الاحاديث التي احتج بها الشيخ الالباني في تحريم الذهب المتصل على النساء واخيرا ذكر توفيق العلماء السابقين الامام الحافظ المنذري والامام السيوطي والنووي وغيرهم بين النصوص التي اباحت الذهب للنساء مطلقا وبين النصوص التي ظاهرها تحريم الذهب المتصل على النساء. فقد احسن الدكتور في عرضه للموضوع وترتيبه لهذا البحث فجزاه الله خيرا. اقول بعد هذا ان ما يتميز به اهل العلم في دين الاسلام عمن سواهم بين الاديان الاخرى انهم ينصح احدهم الآخر، و يقيل بعضهم عثرة بعض اذا عثر احد منهم في احدى القضايا الشرعية كلية كانت ام جزئية، وهذا من اعظم ما يتميز به اهل الاسلام عن غيرهم من الملل الاخرى.

وذلك ايضا من اكبر الاسباب التي تساعد على تنقية الاسلام من الشوائب والاخطاء التي تنسب اليهم لكي يبقى غضا طريا كما انزله الله، اضافة الى ذلك فانه عندما يتبادل اهل العلم الردود العلمية فيما بينهم فانه يتميز للناس الصواب من الخطأ لا سيما في المسائل الفقهية الخلافية فان طالب العلم يقف عندها متحيرا، فمثلا يسمع عن مسألة ما او قضية ما انها تجوز وفي نفس الوقت يسمع انها لا تجوز، لكنه سرعان ما تحصل نقاشات وردود علمية بين الذي جوز وبين الذي لم يجوز فان طالب العلم يتنور بهذه النقاشات والردود فيصل بعد الاطلاع عليها الى الصواب من الخطأ اذا هو تأملها متجردا غير متحيز لاحد طرفي المتناقشين.

وانا شخصيا كطالب علم ان شاء الله تعالى ومع ما لفضيلة



خلاصات

● **الاخ عبد العزيز عبد الله** يعقب على مقالة الاخ حسام عبد الله من لبنان ع ٦٠٦ حول (الى متى الدم المسلم يجري؟) ويقول: انه سيظل يجري ما دام المسلمون متفرقين، لا تجمعهم كلمة واحدة...».

● **والاخ عبد الله الوهيبي** يرد على الاعلام العربي الذي يقول سنحرر فلسطين ونرجع الارض المغتصبة وامجاد صلاح الدين... و و...

ويقول: حسنا، ولكن بمن؟! بالعملاء والمتآمرين ام بقوة الايمان والسلاح معا؟!»

● **والاخ محمد صديق عبد الله:** يرى ان المسؤولية عامة تخص الحاكم والمحكوم وذلك في كلمة ارسلها حول «موضوع للمناقشة» الذي اثار قضية مسؤولية اسباب النكسات هل هي الحاكم ام المحكوم.

رسالة إلى كل مسلم

يغار على دينه وامته ووجود شعب اسلامي باكمله سعدت في ظله البشرية دهراً طويلا، يهدد وجوده استعماري غاشم كان قبل سنوات يستعمل سلاحاً واضحاً الا وهو البندقيه، وكان بالامكان ان ناخذ حذرنا منه أما الان فانه يحاربنا بطريقة الدس، تلك الطريقة التي يدسون بها العداء ضد الاسلام بكل اساليبه من اعلامية وفنية وسياسية واقتصادية إنهم يظهرون لنا هذا من خلال الافلام التي يصفون فيها الدين الاسلامي بالرجعية والتخلف، ذلك الدين الكامل، وصدقوني يا اخوة الاسلام انه لا منجى لهذه الامة ولا عودة للحق السليب الا بالتمسك بكتاب الله ذلك الدستور الكامل لكل زمان وكل مكان الذي لا يقبل التعديل كل سنة أو سنتين وان لكل شخص حقوقه التي شرعها الله.

اخوكم:
ظاهر محمد عماش
الجهراء

ردود مختصرة

● **الاخ غازي الجمل المهندس:** شكرا لاهتمامك، ونظن ان مثل هذا الخطأ سيصحح من قبل القراء الواعين لصحة المعنى، ولا نشك في ذلك وفات الاوان لتصحيحه الآن مع الاسف.

● **الاخ سليمان امين/ الجزائر**
نرجو من الله ان يصبرك في مصابك كما نرجو لاخيك الذي مات تحت التعذيب في سجون الظلمة رحمة من الله ورضوانا. ولا نملك الا ان نقول: إنا لله وانا اليه راجعون.

رد خاص للاخت فطيمة بنت ابراهيم ـ قابس/ تونس
نعتذر اليك عن عدم تلبية ما طلبت لان ذلك ليس من اختصاصنا ونشاركك الاسى على ما اصابك، وندعو لك الله بان يفرج عنك بأهون سبيل والسلام عليك.

خاطرة

«الحل الامثل»
كثرت المشاريع
تعددت الحلول
والاسلام معقول!
والصهاينة المهاليع يعبثون بالديار
و ينشرون الدمار
يستمرون في العناد!!
لكنهم لم يسمعوا،
عن شيء اسمه الجهاد:
قادم لتحرير البلاد والعباد،
لمحو الظلم والاستبداد
فهو قريب قد اقترب
وعمود قد انتصب!
على اكتاف شباب قد سئم،
من كثرة المشاريع وتعدد الحلول!

محمد علي العمري
السعودية

الشيخ الالباني من مكانة في نفسي وما اكنه له من تقدير واحترام الا انه لم يمنعني هذا كله من مخالفتي لفتواه في شان تحريم الذهب المتصل للنساء وعدم اخذي بها لان الحق الصواب فوق كل العواطف والميول.

فلقد كنت في موقف المتحير في هذه المسالة الا انني عندما اطلعت على بحث الدكتور محمد حسن هيتو تبين لي رجحان اباحة الذهب المتصل للنساء.

وفي الختام احب التنبيه على شيء لاحظته في ثنايا بحث الدكتور محمد حسن هيتو وهو انه قد جانب الصواب في اسلوبه مع الشيخ الالباني حيث انه تكلم في نيته واخلاصه ووصفه له بعدم التواضع والانصاف، فقال بعدما ذكر رأي الشيخ الالباني في تحريم الذهب من خاتم وسوار وطومة: (واظن ان شهوة الاتيان بالجديد ولو كان مخالفا للحق والواقع قد جمحت ببعض الناس الى ركوب الصعب، واقتحام المشاق، ولو رحموا انفسهم واخلصوا لله نيتهم وانصفوا وتواضعوا لاراحوا انفسهم من عناء التخبط في دين الله مما قد يؤدي بهم المهالك) ثم انه وصفه بالتعصب المفرط وانه شح مطاع وهوى متبع وانه من المعجبين بآرائه بعدما ذكر الاجماع على انه من مصادر التشريع التي لا يجوز الخروج عنها فقال: (ولكنها العصبية المفرطة... ولا يسعنا نحن في خضم التيارات العنيفة التي تجتاح مجتمعنا الاسلامي وقد درس العلم وفشا الجهل ورأينا الشح المطاع والهوى المتبع واعجاب كل ذي راي برايه...)

وهذا مما لا داعي لذكر الدكتور له ومما لا ينبغي ان يقول هذه العبارات حيث يجب ان تكون الردود العلمية والنقاشات بين اهل العلم مبنية على البحث العلمي المجرد، وعلى حسن الظن المتبادل، لان القلوب لا يعلم بما فيها ولا بما تقصد وتريد الا الله تعالى، فالخطأ وارد من الجميع في هذه الامة وليس احد معصوماً الا النبي صلى الله عليه وسلم.

فاننا في هذه الحالة اذا شككنا في نية وقصد كل من ينفرد في مسالة ما فانه يلزمنا في هذه الحالة ان نشك في نية واخلاص كثير من العلماء السابقين الكبار منهم والصغار لانه لا نكاد نرى عالما الا وله انفرادات في مسائل معينة.

والسابقون من العلماء كانوا يخطئون في مسائل فقهية كثيرة وكان بعضهم يرد على بعض ويخطئه لكنهم لم يتجاوز بهم الامر ان يشك بعضهم في نية بعض واخلاصه و ينم بعضهم البعض بل كان بينهم الاحترام المتبادل دائما وابدا.

واخيرا ارجو من اهل العلم عامة ان يكون بينهم حسن الظن المتبادل وان تكون نقاشاتهم وردودهم من اجل توضيح الحق والصواب ولا يخالطها اي حقد او كراهية تجاه بعضهم حتى تكون بحوثهم ونقاشاتهم وردودهم بعد ذلك علمية بحتة يستفيد منها طلاب العلم.

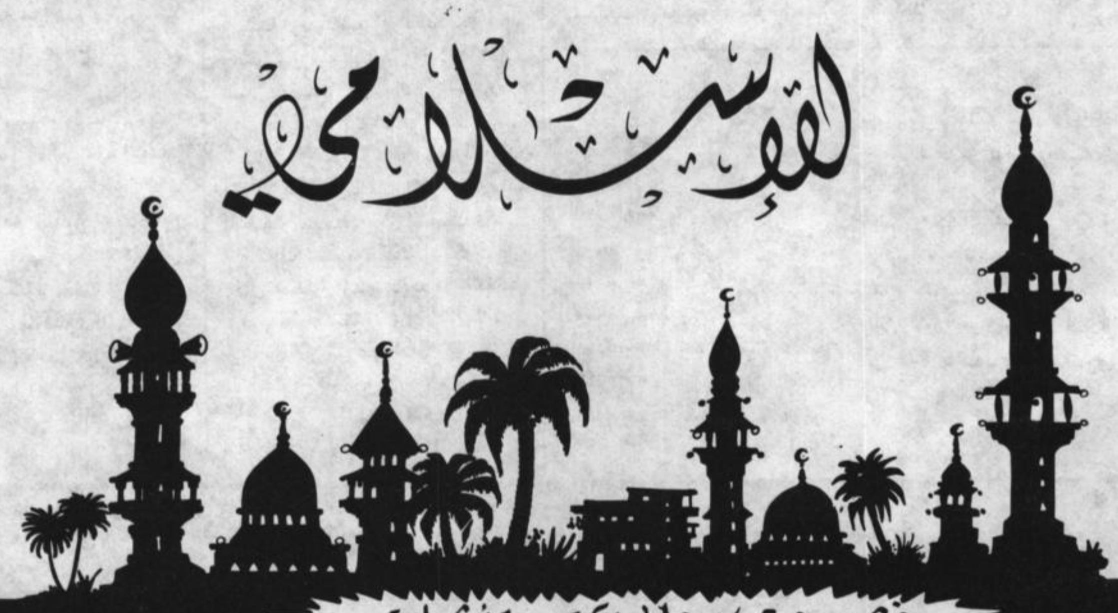
والله الموفق

عبد الله حسين
السعيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المعرض التاسع للكتاب الإسلامي



خصم ٢٥٪ على الكتب والأشرطة

٢٥ شعبان ١٤٠٣ إلى ١٠ رمضان ١٤٠٣ هـ

٧ يونيو ١٩٨٣ إلى ٢١ يونيو ١٩٨٣ م

على مسرح جمعية الإصلاح بالروضة

* ملاحظة: الاثنين والخميس خاص للنساء فقط

هدايا قيمة للمسابقة الثقافية فى المعرض



ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره!

o اخرج أبو نعيم في الحلية عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال: لما فتحت جزيرة قبرص فرق بين اهلها فبكى بعضهم الى بعض ورأيت أبا الدرداء رضي الله عنه جالسا وحده يبكي فقلت: يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الاسلام وأهله؟ قال: و يحك يا جبير ما اهون الخلق على الله اذا هم تركوا امره. بينا هي امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى فسلط عليهم السباء واذا سلط السباء على قوم فليس لله فيهم حاجة.

o نعم ليس لله حاجة في قوم تنكبوا عن صراط الله المستقيم.

o نعم ما اهون الخلق على الله اذا هم استبدلوا شرعته ومنهاجه بشرائع مستوردة من شرق ملحد او غرب صليبي حاقد.

o نعم لا نصر لامة ضلت طريق الله وسلكت طريق الشيطان والله تعالى يقول: **«الشيطان يعدكم الفقر و يامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله غني حميد»**.

o ان ما حل بالاقوام السابقة التي نبذت امر الله من فقر وتمزق وضياع لا يختلف البتة عن واقع المسلمين المأساوي المرير اليوم... هزائم داخلية وخارجية متلاحقة.. فقدان الارض والمال والمقدسات اتفاقيات ذل وعار يفرضها العدو علينا بالحديد والنار واحدة تلو اخرى!!

ملايين اليتامى والثكالى والمشردين والمعتقلين والنازحين.. والمسلمون اليوم لا زالوا ينتظرون القائد المنقذ الذي يقود سفينتهم الى بر الامان فيعيد البسمة لهذه الملايين المنكوبة بحكامها الذين استهانوا بأمر الله فأهانهم الله على يد عدوهم.... لا تزال الامة المسلمة تنتظر الحاكم الصالح الممتلىء قلبه بمشاعر الايمان ليدخل السعادة الى كل بيت والطمأنينة الى كل قلب والغذاء والكساء لكل فرد فلا تعرى امة ليكتسي افراد ولا تجوع ملايين ليشبع عشرات ولا تفتقر جماهير لتغنى مئات!!

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

أبي يفترون أم علي يجترئون؟

● حدثنا سويد... أخبرنا ابن المبارك. اخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت ابي يقول: سمعت ابا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب ذئاب. يقول الله عز وجل:

«أبي يفترون ام علي يجترئون؟ فبي حلفت لابعثن على اؤلئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران»

وفي صحيح الترمذي رضي الله عنه يختلون الدنيا بالدين اي يطلبون عمل الدنيا بعمل الآخرة.

● حدثنا محمد بن بشار: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا ابي قال: سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن خباب بن الارت عن ابيه قال:

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطالها. قالوا: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها؟ قال: اجل انها صلاة رغبة ورهبة. اني سألت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة! سألته ان لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها».

ظلال

يوم ان تمسك المسلمون بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عاشوا اعزاء سعداء مرهوبي الجانب و يوم تخلى المسلمون عن شريعة ربهم وسنة نبيهم البسهم الله لباس الذل والمهانة واوقع فيهم الفتن الحالكة وجعل بأسهم بينهم شديد وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا خوف علينا من ان نهلك لنقص في الثمرات ولا خوف من تداعي الامم علينا ولكن الخوف كل الخوف ان يذيق بعضنا بأس بعض. وهذا ما هو كائن في المسلمين اليوم فرقة وتشتت واهواء متضاربة وخلافات مستعصية وحروب طاحنة تجعل الحليم حيران فهل يعود المسلمون ثانية الى بر الامان فيتمسكون بقرآنهم وسنة نبيهم؟